

المشهد العراقي الجديد

مجلة دورية تهتم بقضايا المسلمين .. تصدر عن سرية الصمود الإعلامية



● أسود الدولة يطعمون
"الرمان" لجنود الرومان.

● نظرية القائد والبطل
التاريخي وأثرها على الأمة.

● مجالات عمل الأخت
المسلمة في الجهاد.



لبيك يا تركستان



دولة العراق الإسلامية باقية



الرافضة أنجاس مناكير

دولة العراق الإسلامية و مراحل العزة

علاء خصاص لمنظورة
دولة العراق الإسلامية

دور الأنصار والمجاهدين
في ثبات الدولة وبقائها

● دولة العراق الإسلامية
في ضوء الشرعية والمنهج الإسلامي.

● إظهار الحقيقة ردا على من قال
لا جهاد على أرض العراق الحبيبة.

ملحق العدد
حصار الروابط

مرفق العدد



حديقة الرضا

ملحق مرفق يصدر مع مجلة « المشتاقون إلى الجنة »





تقرؤون في هذا العدد



نظرية القائد والبطل
التاريخي وأثرها على الأمة



لبيك يا تركستان



إظهار الحقيقة رداً على
من قال لا جهاد على
أرض العراق الحبيبة



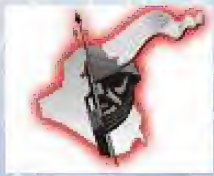
دور الأنصار والمجاهدين
في ثبات الدولة وبقائها



دولة العراق الإسلامية
و مراحل العزة



دولة العراق الإسلامية
في ضوء الشرعية
والمنهج الإسلامي



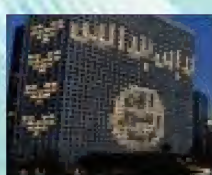
الحركات التي تدعي
الإسلام والجهاد وعلاقتها
بدولة العراق الإسلامية



دولة العراق الإسلامية
ومكانتها في القلوب



دولة العراق الإسلامية
ودورها القادم
في الجهاد العالمي



العلاقة بين
النظم العلماني
ودولة العراق الإسلامية



أسود الدولة يطعمون
"الرمان" .. لجنود الرومان



الحكمة الربانية
في بزوغ مجالس
الصحو الشيطانية



مجالات عمل الأخت
المسلمة في الجهاد



دولة العراق الإسلامية
باقية



الرافضة
أنجاس مناكير



صفات المجاهد الأمني

الإفتتاحية

ويتجدد اللقاء

بقلم المؤمن بالله

بفضل الله وحده ، ها هو العدد الثالث من عمر تلك المجلة التي ماتصورونا أكثر من كونها مجرد فكرة ومحاولة يحوطها التوقف أكثر من الاستمرار ولولا فضل الله ثم مجهودات الإخوة في الشبكات الإعلامية الجهادية ما خرج هذا العمل للنور وأرض الواقع .

فإلى أمتي الإسلامية الغالية عامة ، و إلى أهلنا الصابرين المرابطين في جميع الجبهات والثغور وإلى المجاهدين في العراق خاصة، إلى أهل العلم والفضل ، و إلى قادة دولة العراق الإسلامية ، و إلى شيوخ العشائر الحرة الأبية ، و إلى إخواني المجاهدين نهدي هذا العدد .

وفي هذا العدد سوف نتناول دولة العراق الإسلامية كدولة وليدة ممثلة للإسلام العالمي في مواجهة الضغوط العالمية من شتى أطراف النظام العالمي الممثل لقوى الكفر المختلفة .

وسوف نتناول في هذا العدد الرؤية الشرعية التي قامت عليها الدولة وكذلك الرؤية المنهجية التي من خلالها قامت تلك الدولة الناشئة وسوف نستعرض علاقتها بالنظم العلمانية ثم الحركات التي تدعي الإسلام والتي هي في الحقيقة جزء من المنظومة العلمانية والنظام العالمي ، ثم نبين وجه العلاقة بين الدولة وغيرها من الحركات التي تمضي معها في الطريق إلا أن هناك بعض الخلاف حول توقيت إعلان الدولة وفي ثنايا هذا نعرض كيف تطورت الدولة من جماعة إلى جماعات قائمة على الحق إلى إنشاء كيان الدولة وما تعرضت له من هجمات قبل إنشائها وبعد إنشائها ..

وجزاكم الله كل خير



مجلة المشتاقون إلى الجنة

العدد الثالث

ذو الحجة ١٤٣٠ هـ

ديسمبر ٢٠٠٩

تصدر عن سرية الصمود الإعلامية



بريد المجلة

[/http://elgana.arabform.com](http://elgana.arabform.com)

مع التنبيه على الأمور التالية:-

- عدم المراسلة من خط هاتفي معروف، ولكن عبر الأماكن العامة، أو عبر وسيط آمن.
- استخدام بريد جديد ومستقل لمراسلة المجلة وعدم استعماله في أغراض أخرى، ويحبذ فتح بريد جديد في كل مرة يرسل فيها المجلة.
- استخدام " بروكسي آمن " عند المراسلة إن أمكن.
- عدم ذكر أي معلومة تدل على المرسل، كالاسم، ورقم الهاتف، ومكان السكن أو العمل ونحو ذلك.
- نستقبل الرسائل عبر البريد الإلكتروني، وعن طريق الرسائل الخاصة عبر المنتديات.
- وننبه إخواننا كذلك إلى ضرورة تذييل الرسالة بكنية المرسل أو اسمه المستعار.
- كما ننبه إلى أننا لن نقوم بالرد على أي رسالة تصلنا عبر البريد الإلكتروني.



باتركستان

بقلم الشيخ : أبو هاجر الليبي

أظهرت بعض الإحصائيات أن الصادرات الصينية إلى إفريقيا وصلت سقف 40 مليار دولار عام 2006 .

وفي العقود الأخيرة بدأت طفرتها الصناعية في النمو وكانت الأسواق العربية والإسلامية مفتحة الأبواب ... وتنامى اقتصادها على حساب أسواق المسلمين .. واعتبرها البعض نموذجا مثاليا وجب على شعوب المنطقة الاقتداء به إذا أرادت التطور والتقدم والخروج من الهيمنة الأمريكية ، وهذا ما أكدته الدكتور علي الدين هلال أس تاذ العوم السياسية بمناسبة مرور 60 عاما على مجلة الصين اليوم :

أن السرفي نجاح الصين يكمن في ادراكها أن الانفعال والخطب الحماسية لا يفيد في تحقيق المشروع الوطني الصيني والتصدي للدول الغربية، لافتا إلى أن الصين اعتمدت بشكل رئيسي على التسليح بالعلم والتحديث والتكنولوجيا.

وأشاد بالإصلاح الاقتصادي في الصين والذي قام على الصياغة الوطنية لفكر ونموذج التنمية،

سبحان الله إن الكفر كله ملء واحدة فمذ زمن بعيد يظهر الصينيون عباد الأوثان وأهل الإلحاد بمظهر الحمل الوديع المحايدين المدب للعدو والسلام والذي يتعاطف مع القضايا العادلة خاصة في منطقة الشرق الأوسط مع بعض التصريحات التي تؤكد هذا التعاطف ، وقد اغترت الشعوب الإسلامية بذلك ، خاصة وقد ظهرت الصين في العديد من الأوقات غريما لأمريكا ، وظهرت لفترة كدولة عظيمة تنافس هذا الجبروت الأمريكي خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي فاكتملت تعاطف واسع واحترام كبير لدى الشعوب العربية والإسلامية على وجه الخصوص ..

لقد أظهرت الصين منذ عام 1998- تاريخ ضرب أمريكا لمصنع الشفاء بالسودان - قدرة على ملء الفراغ الذي تتركه الإدارة الأمريكية، وعلى تحويل أخطاء هذه الأخيرة إلى مصالح حقيقية لها حتى

مؤكداً أنه يصلح لأن يقتدى به في الدول العربية كأساس للنهضة والتقدم. في السياق ذاته.

وأشاد وانغ كه جيان رئيس البعثة الدبلوماسية الصينية بالانابة في القاهرة بدعم الدول العربية لبلاده في استعادة موقعها داخل الأمم المتحدة، مشيراً إلى أن التبادل الثقافي بين العالم العربي والصين أدى إلى زيادة الاستثمارات الصينية في المنطقة وزيادة التبادل لتجاري.

فيما أكد قونغ شي شيانغ رئيس مجلس إدارة دار الصين اليوم أن مجلة "الصين اليوم" لعبت دوراً هاماً في تطوير الصداقة الصينية العربية، كما ساهمت في تعميق التعاون القائم بينهما للعمل لى خدمة السلام والتنمية.



تلك هي الثياب البيضاء التي تظهر بها الصين أمام أمتنا ، ولكن خلف هذا البياض حقد أسود ، وغل لا حدود له ، وضغينة ليس لها نظير ضد أمتنا الموحدة في تركستان الصمود ، وخلف هذه الأستار تكمن الحياة الركضاء ، تنفث سمومها في المستضعفين من إخواننا ، لتفتنهم عن دينهم وتزرع عنهم هويتهم ، بالترغيب تارة وبالقهر والترهيب تارات .

وفي تعذيب وتكتم إعلامي وغفلة كبيرة من المسلمين يمارس القهر والظلم صنوفاً وأشكالا على أهالي تلك المنطقة من الموحدين .. وإليكم بعضاً منها :

1. الإساءة للرسول الكريم ورسم صورته بشكل مهين .

2. قتل آلاف الموحدين في أبشع صورته .¹

3. اعتقال وتعذيب وقتل للعلماء وأئمة المساجد وطلبة العلم بتهمة تدريس العلوم الإسلامية (انظروا !! تعليم الإسلام تهمة !!) ولم ينج من

ذلك الفتيات !! .

4. إضافة إلى محاكمة كل من يقتنى كتباً إسلامية او يدعو على الكفار والظالمين .

5. ناهيك عن حرق المصاحف والكتب الإسلامية .

6. اعتقال كل من ترتدى الحجاب مع غرامة مالية باهظة جداً .

7. تصريح المسؤولين الصينيون بمنع صيام شهر رمضان وكذلك صلاة التراويح وإجبار المسلمين على توقيع وثيقة بعدوان لا أذهب لفريضة الحج !! .

8. هدم الكثير من المساجد وتحويلها إلى ثكنات عسكرية .

9. أخذ البنات من أسرهن قهراً وقسراً إلى داخل الصين ومدنها الكبرى بحجة التدريب المهني مع قطع الصلة بأسرهن لفترات كبيرة وربما إلى أمد مما دفع العديد منهن إلى قتل أنفسهن هرباً من هذا الجحيم .

10. نهب خيرات ذلك الإقليم وتسخير أهله في استخراج ما فيه من الكنوز إضافة إلى أخذ أراضيهم ومزارعهم بالقوة وتوزيعها على الصينيين .

11. فرض عقوبات صارمة على من ينجب أكثر من طفلين .

12. إجراء التجارب النووية في صحارى ذلك الإقليم حتى صارت أكبر موقع لإجراء تجارب الصواريخ والقنابل النووية في العالم مما أدى إلى قتل مئات الآلاف من المسلمين بالإضافة إلى انتشار العديد من الأمراض والتشوهات .

فرض اللغة الصينية بدلاً عن لغة أهل البلاد المحلية وفرض الثقافة الصينية والهوية الصينية وطمس معالم الهوية الإسلامية لهذه البلاد ... لقد قامت المظاهرات وتحركات المنظمات والهيئات حينما قطعت الدنمارك الملعونة ما قطعت من استهزاء بحق النبي الأكرم بأبى هو وأمى صلى الله عليه وسلم ، وبذلت الجهود ، وشنت الحملات لمقاطعة البضائع الدنماركية ، وسطرت المقالات لبيان الأحكام الشرعية وما هو واجب على المسلمين ، وتحرك أهل التوحيد والجهاد رمز العزة والفخار لهذه الأمة وقاموا بالعملات

الاستشهادية انتقاماً لرسول الله صلى الله عليه

وعدواناً بإيدى تلك الوحوش البشرية .

وسلم ... وحدث ما حدث
فى الصين المجرمة من
سب واسد تهزاء بنبيها
المكرم صلى الله عليه
وسلم .. ولم يشعر احد
ولم يحاسبها أحد ، ولم
تصل صرخات إخواننا
هناك بسبب هذا
الضجيج المزعج صاعد ،
والحروب المتلاحقة هنا
وهناك ضد الإسلام
وأهلها فى الداخل
والخارج .

لقد سطر الكتب عن

محاكم التفتيش فى اسبانيا ما يشيب له الرؤوس ..
هاهي قد عادت بصورة أخطر فى هذه البلاد
الملحدة الحاقدة ، وعلى سبيل المثال فى حالات
الحكم بالإعدام يجبر المسلم على شرب الخمر ثم
يطلقوا عليه الرصاص وفى بعض الأحيان يقطعون
الأجساد قطعاً صغيرة ويلقوها فى الشوارع .

لقد ثار العالم الإسلامى أجمع وحق له ان يثور لما
يحدث لإخواننا فى فلسطين من قتل وتشريد ولا
نعلم بأن هذه المجازر التى يرتكبها بنى صهيون
صورة متكررة لما يحدث فى هذا الإقليم الذى تكتم
فيه الصرخات وتحبس فيه العبرات .

ونستاء جميعاً من قضية المستوطنات اليهودية
وتهجير اليهود وهي صورة متكررة لما يحدث فى
هذه البقعة الإسلامية العتيقة حيث أصبحت نسبة
الصينيين 60% من جملة السكان
الأصليين بسبب التهجير التى تمارسه هذه الدولة
الكافرة .

إن عداوة أهل الأوثان لأهل الإيمان عداوة شديدة
مثل عداوة اليهود وقد قرن ربنا بين العداوتين
فقال سبحانه { لتجدن أشد الناس عداوة للذين
آمنوا اليهود والذين أشركوا } المائدة .

فوا إسلاماه واه معتصماه واه محمداه كم من فتاة
مسلمة عفيفة شريفة نقية أخذت قصراً من
أحضان أبيها لتكون سبياً لأهل الشرك والإلحاد
بحجة تعليمهم وكم من دماء للموحدين سالت ظلماً



كم من الجوعى
والقتلى والمرضى
والثكالى والموتورين
كم من الفتنة والمسوخ
مارسته هذه الدولة
العلاقة بكل ما أوتيت
من قوة وحكمة ومكر
على مر السنين فى
حق هذا الإقليم
المغتصب المحتل
المظلوم .

ها قد وصل صوتكم يا
حبات القلوب فلا بأس
عليكم فاثبتوا أقدامكم

دماؤنا وعرضكم عرضنا وأرضكم أرضنا وعدوكم
لعنه الله عدونا فأنتم قطعة منا فلا صمت بعد اليوم
لا قهر لا استعباد لا رضا بالذل والهوان فقد جاء
الحق واستبانت جرائم الملحدين الحاقدين .



صمتاً فقد نطق الرصاص

وحسبنا أن الرصاص إلى الجهاد ينادى

إن نصرة المسلم لأخيه المسلم ليست عملاً تطوعياً
لن شأه المزيده من الحسنات وإنما هو من
مقتضيات لا إله إلا الله وتحقيق لركن الولاية
والبراء وهو ركن من أركان التوحيد فدعوة
المسلم لأخيه المسلم واجبة له فى أى زمان وفى
أى مكان .

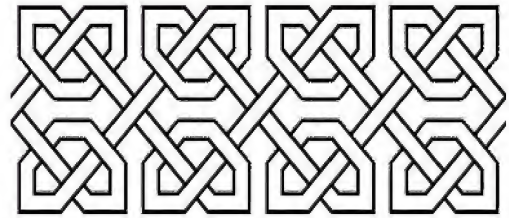
وإن المسلم بفضل الله لا ترهبه أو تصده عن
نصرة دينه وإخوته قوة عدوه أو كثرة عدده
وعدته لأنه يستعين بالقوى الذى لا يغلب والقادر
الذى لا يعجزه شئ فى الأرض ولا فى السماء .

فيا إخواننا المجاهدين في تركستان المسلمة الأبية
**{ اصدبروا وصدابروا وربطوا واتقوا الله لعلكم
تفلحون }** فبكم ان شاء الله ارهاب العدو الكافر
ودفع صولته والثار منه للدين والنفوس والعرض
والمال ، فلا تساموا الكفاح فعزنا وعزكم الجهاد ،
وطريقنا وطريقكم جهاد ، وشرفنا وشرفكم
الجهاد .. نحن جسد واحد وطريقنا واحد لنصرة هذا
الدين ورفع رايته على كل بقعة من هذه الأرض .
وإلى شعب تركستان الأصيل الصابرها قد أكرمكم
الله بالمجاهدين فهبوا لنصرتهم ، والزود عن
دينكم ونصرة نبيكم ، والذأر لدمائكم ، وأعراضكم
من عباد الأوثان والملاحدة .

وإلى كل مسلم ومسلمة لا تخذلوا إخوانكم هم منكم
وأنتم منهم قال تعالى **{ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ
بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَيُطِيعُونَ أَمْرَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ
اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }** (71) التوبة ...

المسلم اخو المسلم ...
قاطعوا بضائع الملاحدة الملاعين - إفضحوا
جرانهم - قفوا مع إخوانكم بالدعاء ، بالمال ،
بالهجرة ، بالخبرة ، بالكلمة - بذشر أخبارهم بكل
سبيل ، حتى ترفع راية التوحيد عالية خفاقة فوق
أرض تركستان وغيرها ، ولو كره الملحدون

ولو كره الوثنيون
ولو كره الكافرون
ساعتها وساعتها فقط
الخطو حياة
النبض صلاة
النظرة ترتد وتدعوا
يا الله يا الله



دخل الإسلام أرض تركستان الشرقية والتي
يسمونها الصينيون اليوم (شينج يونج) - أي
المستعمرة الجديدة - دخلها الإسلام على يد
القائد المسلم المظفر الفاتح قتيبة ابن مسلم
الباهلي - رحمه الله - سنة 96 هـ - حينما فتح
مدينة (كاشغر) ومنذ ذلك الوقت عم نور
الإسلام تلك الأرض النائية ، فاستمسك أهلها به
مع شدة المعاناة ولم يرضوا به بديلاً على كثرة
الإغراءات ، فتركستان الشرقية جزء لا يتجزأ
من الأراضي الإسلامية التي هبت عليها نسائم
الفتوحات ووطأتها سنايك خيل أبطال الإسلام
وتزينت بدماء الشهداء قديماً وحديثاً وتخرج
منها جم غفير من العلماء ، وشعبها المسلم لم
تنقطع وشانج صلاته الإيمانية مع أمة الإسلام
مع الجهود المنظمة والمتواصلة التي يحاول
الملحدون من خلالها سلخه من دينه وطمس
هويته وتصيينه وتغييبه ، وإن كانت جرائم
كفرة الغرب التي ترتكب ضد المسلمين بين
الدين والدين غالباً ما تبرز وتشتت في
وسائل الإعلام فيسمعها العالم ويراه فينتفض
المسلمون معها لنصرة إخوانهم بكل وسيلة
وحيلة فإن ما يقترفه مجرمو الإلحاد الصيني
ضد المسلمين في تركستان ومنذ أمم بعيد يتم
في غاية التكنم والإسرار وبأخس الوسائل
وأقصرها وبأقصى ما يتصوره الإنسان من
الود شبة والهمجية والفتك والاستئصال
والقسوة والتكيد وبسموم من الأحقاد لا يكاد
المرء يجد لها نظيراً حتى قتل عشرات الآلاف
من المسلمين دون أن يشعر بهم أحد فضلاً عن
الانتفاض لنصرتهم وإغاثتهم ولا حول ولا قوة
إلا بالله ! .

نعم ، لقد حاولت الحكومات الصينية المتعاقبة
جاهدة أن تقطع كل صلة بين الشعب
التركيستاني المسلم المكلوم وبين الأمة
الإسلامية وتعمل فيه عوامل الإفناء وتسيطر
عليه معاول الهدم لتتفصل أعدادهم يوماً فيوم
وتذوب شخ صيته الإسلامية شيئاً فشيئاً
فاتخذت في سبيل تحقيق ذلك عدة طرق
شيطانية ابتكرها الحق وأبدعها الجشع
والطمع ونفذها التوحش والانسلاخ من القيم ،
وما زالت تطورها وتضيف إليها حيناً بعد حين
حتى وصل الحال بهذا الشعب المنهك المثخن
إلى حافة هاوية الاندثار وذويان كيانه المسلم
وتلاشي خصائصه ومميزاته .

الشيخ أبي يحيى الليبي حفظه الله
مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي
شعبان 1430 هـ



نظرية القائد والبطل التاريخي وأثرها على الأمة

بقلم الشيخ : ابن تاشفين الزلاقي

المفسرة للتاريخ نظرية الرجل العظيم ، أو الرجل التاريخ ، وتتمحور تلك النظرية حول النظر لعملية التطور التاريخي إلى كونها تسير باتساق شديد حول شخصيات هامة ، بمعنى أن التاريخ ليس إلا تراجم مجموعة ، والملاحظ في كتب التاريخ الإسلامي إنها إرتبطت بالأشخاص ومن ثم كانت وراثته هذا الوضع في المجتمعات الإسلامية ، ويمثل هذه النظرية في الغرب المؤرخان كارليل وفروود. ثم إنتقلت الدراسة التاريخية إلى تعدد القوى في خط سير التاريخ وصناعة الأحداث . وفي الحقيقة أنه لا يؤثر عامل واحد في تطور مجتمع ما أو تدهوره بل بمجموعة من العوامل التي تتضافر وتتكامل على تطور مجتمع ما أو تدهوره ومن ثم كانت النظرة الأحادية قصور في التفكير لا تقوم على المنهج العلمي في دراسة الظاهرة الانسانية أيا كان شكلها . ومما يؤسف له ، أن هذه النظرية تم إستغلالها في مجتمعاتنا المعاصرة من خلال صناعة البطل الوهم

نتيجة لاتساع حركة الكتابة التاريخية ونموها ، لم يعد المؤرخ يقف عند حد جمع الحقائق وذكرها ، [هذا هو التاريخ] وإنما بات يتعدى ذلك إلى تفسير الحوادث ، ووضع تصور للقوى التي تقف خلف الحوادث ومن أهم تلك القوى العقيدة والدين فالصراع في التاريخ هو صراع بين الدين الحق الاسلام وبين الأديان الكافرة وكل دين يحتوى على مجموعة من النظم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية وقد ينطلق الصراع من خلال إحدى تلك النظم ويكون المراد هو كسر ثغر من ثغور التميز والمقاومة لهذا الدين أو ذاك ومن هنا كان تذويب الهوية يمر عن طريق تلك الطرق وغيرها من القوى الأخرى ، والفكر الغربي فقد مر بمراحل منها النظرة الأحادية من خلال قوة من تلك القوى فقد يعزو الحادثة إلى عوامل مادية أو نفسية أو جغرافية ونحوها حتى وصل إلى النظرية المتكاملة التي تنتظر للأحداث من خلال مجموعة من العوامل والأحداث ، ومن النظريات الأحادية

أو الإكذوبة الذى يبدو فى الظاهر يعمل لخدمة وطنه وهو فى الحقيقة يعمل لصالح أعداء الأمة وقد كان كمال أتاتورك مثلاً وعبد الناصر كذلك ، وصار القاموس السياسى العربى يعج بفكرة الزعيم الملهم ، والبطل القائد ، والمستبد المستنير ونحوها ، وصارت تلك النظرية مسنولة بشكل كبير عن تخريب العقل العربى ، وملاحظ تاريخياً أن هذه النظرية باتت أشبه بحالة نفسية ، تسير فى طريقها نحو النمو والتضخم لانها أصبحت أمراً موروثاً ، وصارت بمثابة حيلة دفاعية يلجأ إليها ، لتخفيف حدة التوتر الناتج عن حالة الإحباط واليأس ، والتي تزايدت مع عظم التحديات التى تواجه أمتنا .

لقد برزت هذه النظرية فى الفكر السياسى والاجتماعى المصرى - على سبيل المثال - فى النصف الأول من القرن العشرين ، مع ما شاهده المجتمع المصرى من مأسى التخلف ، والفقر ، والتمزق الفكرى للنخبة ، والتفتت السياسى عديم الفاعلية ، والقهر السياسى الأجنبى والمحلى ، ومن ثم بدأت تشيع فى أدبيات الفكر المصرى فى هذه الحقبة الحديث عن النمو وذج العبقري ، والرجل التاريخى والمستبد المستنير .

لقد ألقت هذه النظرية بثلة من الفيروسات داخل الجسم العربى الواهن نجملها فى التالى :

أولاً : صارت هذه النظرية أشبه بالحلم أو المخدر الحضارى لأمتنا ، وذلك لما تمثله من تنظير لحالة السلبية الاجتماعية ، والعجز الذى يشل فاعلية المجتمع ، فهي تعطيه المبرر النفسى لهذا العجز والخلل الذى أفقده الفاعلية البذاعة المثمرة ، وبوجهة أخرى فإن هذه النظرية هي تجسيد اجتماعى للعقيدة الجبرية المنحرفة ، تلك التى تنزع فاعلية القدرة والإرادة عن الإنسان ، اتكالا على ما سوف يأتي به الغيب المكنون ، وهو مذرع فاسدين اقض طبائع الأمور وشاهدات التاريخ وحقائق القرآن .

ثانياً : أن هذه النظرية صارت منزلة نفسياً اجتماعياً ، وذلك لكونها تميل لتبسيط الإشكاليات

غير البسيطة وتسطيح أسباب المرض من حيث يكفى ظهور هذه الزعيم الملهم لكي تتحول الصحراء الجرداء إلى جنة خضراء ، وتتحول الضمانات المكذوبة وتثور الأنفس الراكدة ، وتتحول الانكسارات إلى انتصارات ، ضاربة عرض الحائط بمعطيات التحليلات العلمية والموضوعية لأسباب الأزمة ، متناسية بذلك أن الأمة تعاني من :

أ - غياب هوية تجمع شعوبها لغياب المفاهيم الشرعية الصحيحة التى تجتمع عليها .

ب - الهوة الحضارية بين أمتنا والغرب . لما نحن فيه من الركود والتخلف الحضارى .

ج - بالإضافة إلى ضياع المشروع الإسلامى الهادف لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة .

ثالثاً : هذه النظرية انتقلت إلى الكتابة التاريخية لدينا ، وصار لكل فترة تاريخية زمرة من المؤرخين يدافعون عنها ، وصار لكل بطل فى تاريخنا من تكلف بالزود عنه ، بغض الطرف عن السيئات ، ويعظم فى الحسنات ، حتى يظل البطل بطلاً فى نظر الأجيال المتعاقبة ، ويغلق الباب دون أي دراسة جادة تحاول تحليل الأمور بموضوعية ، فصار لدينا من يدافع عن تلك الزعامات الفاسدة كسعد زغلول ومصطفى النحاس ، وعبد الناصر ، وانتقل الأمر إلى زعامات فاسدة تنتمى للإسلام وتقود حركات الإخوان المسلمين التى بدأت بداية من أجل تحقيق الخلافة ، ثم انحرفت إلى شكل بغض وخبيث من أشكال العلمانية المستترة خلف شعارات إسلامية لا تمت لها بصلة فى الواقع وكادعاء السلفية وكل الحركات التى تعطى شرعية للعلمانية وتكافح دونها وإن زعمت أنها تعمل من أجل الإسلام .

رابعاً : خلقت هذه الظاهرة عند الأمة حالة من الاس تعداد الداخلى لتقبل أى نم وذج منصرف يتقمص دور البطولة كحيلة دفاعية للتخلص من التوتر الناشئ لعدم التوافق الداخلى وتبرر لها ما فيه من السلبية ، فيؤدى ذلك إلى قفز نماذج مارقة إلى مواقع القيادة ، بعد تمكنها من حشد جزء من الجماهير خلفها فى فترات انفعالية موقوتة

وفارغة ، فتسلك بالأمة مسلك المهالك تحت تأثير الخدر النفسى الذى فعلته دعاوى القداسة والإلهام **خامساً** : أن هذه النظرية ، لم يكن لها نفس التأثير فى بلاد الغرب فى الوقت الحالى وذلك لوجود المؤسسات التى يقوم عليها المجتمع ، فالحاكم لا يستقل بالقرار بل مؤسسات صنع القرار تقوم بدراسة الموضوع من شتى جوانبه وعلى هذا الاساس يكون الاختيار، وكذلك شتى مذاهب الحياة لا تخضع لرأى فرد واحد أيا كان ، بل بات المجتمع الأوروبي مجتمعا مؤسسات وليس أفرادا .

سادساً : أدت هذه الظاهرة إلى تعاطف دور الفرد داخل مجتمعا ، مما جعل الولاء للأفراد وليس للأفكار مما مهد الطريق لتحول

الولاء بعد ذلك للأشياء وهو ما نحن فيه الآن | أخط المراحل | 2 فنشأت حالة من التشيع داخل

* — إن كل مجتمع يتكون من ثلاثة عناصر رئيسية وهى : الأفكار ، والأشخاص ، والأشياء ، وترتبط هذه المكونات الثلاث طبقا لعلاقة معينة تتبدل طبقا للرقابة والمكان وحسب نوع هذه العلاقة تتكون شبكة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات ويتشكل محور الولاءات فى المجتمع ويتحدد منهج الفهم والتفكير الذى ينتشر فيه ويرتبط سلم القيم الذى يوجه أنماط السلوك فيه :

1 — يكون المجتمع فى أعلى درجات الصحة حين يكون الولاء للأفكار هو المحور الذى يتركز حوله سلوك الأفراد وعلاقاتهم وسياسات المجتمع بينما يدور الأشخاص والأشياء فى فلك الأفكار وهنا تتحدد الأشخاص والأشياء من خلال الفكر وهذا يمثل عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين ، حيث الأشخاص والأشياء تدور فى فلك الولاء للفكرة الإسلامية قوله تعالى : { **إِنَّ اللَّهَ**

اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ } التوبة 111

2 — وعندما يكون الولاء للأشخاص هو المحور الذى تدور الأفكار والأشياء حوله ومن هنا تكون الأفكار والأشياء مسخرة لخدمة مصالحهم الخاصة أو لعشائهم أو لطوائفهم أو لأضرابهم وفى هذا الوضع برزت الصراعات السرية من اجل الخلافة والملك وظهرت الفرق وانشغل الناس بالمنافسات والصراعات وساد التعصب المذهبي والانغلاق عن الآخرين مما اذهب قوة الاجتماع ومعها قوة الالتزام

الأمة ، وبعيدا عن تلك الآثار التى تركتها تلك النظرية فى الجسم العربى ، فإن حقائق القرآن ومشاهدات التاريخ تكذب ذلك .

فعلى سبيل المثال قصة موسى عليه السلام مع بنى إسرائيل توضح أن النبى المرسل لا مجرد البطل الملهم قد يكون موجودا ولكن أفراد المجتمع لم تصل الى المستوى الذى يؤهلها لحمل الامانة ومن ثم تكون الانتكاسة ، فعندما أمرهم نبى الله موسى بدخول بيت المقدس أبوا ، ولم يتحقق الهدف من وجود الرسول عليه السلام لعدم وجود أمة تستطيع القيام بالرسالة والنضال من أجل عقيدتها .

وعلى النقيض قصة طه التى وجالت ، فالقصة كما تصورها سورة البقرة ، تؤكد أن قيادة بنى إسرائيل كانت فى يد ملك وليس نبى ، ومع ذلك تحقق النصر بفضل وجود جماعة مؤمنة بهدفها وعقيدتها ، تناضل من أجلها قادرة على تحمل مسؤولية هذا الدين .

كما أن التاريخ شاهد على وجود شخصيات غابت عن الذكر التاريخى رغم أنهم أبطال ، ولو قدر لهم أن يجدوا ظروفأ أفضل ، وجماعة تناصرهم ، لتغير مصيرهم فى التاريخ ، فهذا المهتدى بالله العباسى بن الواثق أجمعت المصادر على عدله وورعه وقال السيوطى فى حقه : أنه لو وجد فى غير عصره لكان له شأن عظيم ، ولكن المهتدى

وعرض الأمة الإسلامية للضياع وخروج بلاد كثيرة من تحت حكم الإسلام ورجوعها إلى الجاهلية مرة أخرى .

3 — وعندما تصبح الأشياء هى المحور تدور الأفكار ، والأشخاص فى فلك الأشياء ، فإن الهيمنة تكون لأرباب المال والتجارات وصانعى الشهوات وتسود ثقافة الترف والاستهلاك وتمتزق شبكة العلاقات الاجتماعية وتصبح الأفكار والقيم بعض سلع التجارة ومواد الاستهلاك وهو ما نحن فيه الآن [أخط المراحل] فلسفة التربية الإسلامية — يقول د ماجد عرسان الكيلانى

“ إن الخلاص لهذه الأمة ليس بالأحلام أو البطل الذي يحقق المعجزات ، وإنما بخلق الروح الجهادية الفعالة والهادرة فى ضمائر أبناء هذه الأمة ”

مع كونه بطلاً إلا أنه غاب لغياب جماعة حوله تقوم بأعباء الحق وتنتصر له .

إن الخلاص لهذه الأمة ليس بالأحلام أو البطل الذي يحقق المعجزات ، وإنما بخلق الروح الجهادية الفعالة والهادرة في ضمائر أبناء هذه الأمة ، بحيث يشعر كل منهم أنه هو الرجل التاريخي ، الذي تحلم به أمته ، وأنه هو المسئول الأول عن انطلاقها من كبوتها ، وانبعاثها من مرقدتها ، تماماً كما أعلنها صديق الأمة أي نقص الدين وأداني ، إن تلك الروح الجهادية تورث الثقة بالنفس وتجعله عصياً على تحديات القهر والخذاع والهزيمة .

وصدق الله تعالى { **إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ** } (11) الرعد

كذلك لابد أن تسعى الأمة لاستعادة هويتها ، حتى تتحاشى التمزقات النفسية ، ثم لابد من تحديد للمقومات الفكرية والثقافية والقيم الصحيحة التي يستوجب عليها الانطلاق من مبادئها ومفاهيمها . إن على الأمة أن تحدد هدفها بعناية ، وتتخلص من حالة العشوائية ، وتسعى لبذاء الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ، يقدم فيها الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين على أي ولاء آخر ، وتنعدم فيها الذاتية لحساب الجماعة ، حيث الجميع يعمل لصالح أمته وعقيدته .

على علماء الأمة ومؤرخيها أن يزرعوا في الأمة أن صلاح الدين لم يكن بطلاً وقف بمفرده ضد الأعداء ، وإنما هناك جيل صلاح الدين ،³ هناك علماء أمة ، وليس علماء سلطنة ، هناك جيش يدين بالولاء لدينه وأمته وليس لحاكمه أو أعدائه .

إن على الأمة الإسلامية أن تعي حقيقة دورها التاريخي ، فتذهب لنصرة المجاهدين الذين أحيوا في الأمة هويتها ورمز عزتها ، ورفعوا راية

التوحيد والجهاد من جديد ، ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم .

وعليها أن تدرك ، أن ضعفها هذا نقمة بل جريمة ، فالضعفاء المستسلمون لضعفهم ولم يأخذوا بأسباب القوة والعزة والنصر ، إعراضاً منهم ، عن قول الله تعالى { **وَأَعِدُوا** } أولئك يحتكرهم الأقوياء ، ويفترسهم الأعداء ، ويلعنهم رب الأرض والسماء ، { **رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ** } (87) التوبة . ومن ثم يتبين لنا أن الخصائص أو المقومات التي يجب توافرها لوجود الجماعة المسلمة والمجتمع المسلم واستقراره عبارة عن : - مفهوم واضح وصحيح تجتمع عليه الأمة

- 2- صفوة تكون هي العماد الذي تقوم عليه الأمة
- 3- مشاركة الأمة - القيادة 4- التمكين 5- التمكن
- لتكون كلمة الله هي العليا .

“ على علماء الأمة ومؤرخيها أن يزرعوا في الأمة أن صلاح الدين لم يكن بطلاً وقف بمفرده ضد الأعداء ، وإنما هناك جيل صلاح الدين ”

فلا بد إذاً لكي نعود من جديد لابد من تصحيح للمفاهيم مستنداً على التأصيل الشرعي الصحيح ولابد من وجود صفوة راشدة كصفوة ابن الأرقم كالكتيبة الخضراء التي دخل بها رسول الله ﷺ مكة والصفوة هي التي صمدت أمام ردة من ارتد من العرب وهي التي صمدت أمام المبتدعة والمتكلمين وهي التي وقفت أمام التتار والصليبيين وهي التي بدأت الدعوة من جديد .

ولابد من دور الأمة لقوله تعالى { **كُذِّمَ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ** } آل عمران 110

وقوله تعالى { **وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** } آل عمران 104 - ودور الأمة دور ضروري في مساندة الصفوة .

وعنصر القيادة ضروري لكي تجتمع حولها الأمة وتكون قيادة بالبيعة الحرة والأصول الصحيحة والشوري (خلافة راشدة علي منهاج النبوة)

3 يراجع كتاب - هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس المعهد العالي للفكر الإسلامي 1994 - د/ ماجد عرساني الكيلاني

وعنصر التمكين هو عنصر ضروري لكي تتحقق هذه العناصر كلها ولكي تكون كلمة الله هي العليا ولكي تنطلق منها الدعوة إلى الله ويتم تعبيد ويتحقق وعد الله للموددين { وعد الله الذين عاينوا منكم وعمدوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم

أما يعبدونني لا يشركون بي شيئاً { النور 55 . وقال تعالى { الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور { الحج 41 وجزاكم الله خيراً

حقيقة حكام جزيرة العرب

وعندما نأتي لواقع حكام الجزيرة في الولاء والبراء فإننا نجد أن علي عبد الله صالح قد تعاون مع الأمريكان في قتل الشيخ أبي علي الحارثي ورفاقه موالاة لهم، ونجد أن سجل آل سعود في حرب الإسلام والتواطؤ مع أعدائه سجل طويل العلاقة مع الأمريكان لا يشك عاقل أنها علاقة عمالة وغيودية، وما دعم آل سعود للنظام الاشتراكي الملحد في اليمن الجنوبي إبان حرب صيف أربع وتسعين بأكثر من ثلاثة آلاف مليون دولار ودعم نصارى جنوب السودان وتسليم كثير ممن لاذ بالحرم من الدعاة هرباً من طغاة بلادهم لحكام بلادهم الاشتراكية، وفتح المطارات للأمريكان لقصف الشعوب المسلمة في العراق إلا دليل على موالاتهم ونصرتهم لأعداء الدين، وما زالوا يوالونهم ويمدونهم بالنفط والغذاء.

ومع كل ما سبق فحكام الجزيرة جميعاً قد سبق وأن وقعوا تحالفاً مع الأمريكان ضد المجاهدين، وهو المسمى باسم الحرب على الإرهاب، وهذا بعد ذاته ولاء للصليبيين وبراءة من المسلمين . ويكفر حكام الجزيرة بفتحهم مكاتب تجسس على المجاهدين، بل وعلى المسلمين عامة وهذه نصرة حقيقية لصالح الحملة الصليبية الصهيونية كما صرح حاكم اليمن بوجود مكاتب للاستخبارات الأمريكية FBI و CIA في صنعاء وفي عدن ، وكذلك توجد هذه المكاتب في الإمارات وقطر وفي الغالب أماكن وجودها في مواقع السفارات الأمريكية الموجودة في الجزيرة العربية، وقد قامت بخدمة كبيرة للأمريكان، وبواسطة هذه المكاتب أيضاً سلمت دولة الإمارات المجاهد عبد الرحيم الناشري وغيره من المجاهدين.

ويكفر حكام الجزيرة العربية من باب ترويجهم للمعتقدات الكفرية، وفتحهم المجال للعلمانيين والمشركون كمشركي القرامطة الباطنية والمذاهب اللادينية، وهذا ظاهر للعيان، والطقوس التي يزاولها الباطنية في اليمن من عبادات لغير الله تحت حماية علي عبد الله صالح ليس عداً ببعيد، ومن الأمثلة على ترويج المعتقدات الشريكية سماح آل سعود للرافضة المشركون مزاوله طقوسهم الشريكية في البقيع ومكة والشرقية وهو واقع كذلك في البحرين والكويت.

ويكفرون بسبب توفير النصرة والحماية للأمريكان المحاربين المتواجدين على سواحل وشواطئ وجزر البحر الأحمر والبحر العربي، وإمدادهم بجميع المواد اللازمة من وقود وغذاء ، وفتحهم أيضاً المعسكرات والقواعد العسكرية للصليبيين عبر أراضي وجزر الجزيرة العربية، وما وجود المدمرة (كول) في عدن وقواعد الأمريكان في باب المندب وقاعدة العديد في قطر وقاعدة الخرج والخبر في أرض الحرمين والأسطول الخامس في البحرين ووجود قواعدهم في الكويت والقوات الفرنسية في الإمارات والقوات البريطانية في عُمان وما وجود كل ذلك إلا خير شاهد على نصرة حكام الجزيرة للمحاربين الكفار.

ويكفرون بسبب عملهم الذؤوب مع الحكومات العلمانية ضد قيام أية خلافة تحكم بالإسلام كما فعلوا في الصومال والعراق وأفغانستان.

ويكفرون بسبب حمايتهم لصحف وقنوات تسب الله والدين وتهزأ برسول المسلمين صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كصحيفة الجمهورية الناطقة الرسمية باسم اليمن والجميع منا لا ينسى حماية الحكومة السعودية لتركى الحمد الذي يقول " الله والشيطان وجهان لعملة واحدة " والعياذ بالله ، وغيرها من المكفرات ، ولا تخلوا بعض فضائياتهم من الحلقات والبرامج التي تسخر بالدين.

ويكفرون من باب عدم تحكيم الشريعة، قال تعالى: (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)، ومثال ذلك وجود المحاكم التجارية والعسكرية في جميع البلاد الواقعة تحت سيطرتهم وتقول المادة السابعة والعشرون من نظام المحاكمات العسكرية عند آل سعود: " وإصاحب الولاية - أي الملك - وحده حق تنفيذ الأحكام أو توقيفها أو استبدال حكم بحكم فيها "، وعند التنازع يتحاكمون إلى المحاكم الدولية الكفرية كتحاكم البحرين وقطر إلى المحكمة الدولية أثناء تنازعهم على الحدود المصطنعة من سايكس وبيكو.

الشيخ : أبي الزبير عادل العباب " حفظه الله "
نو القعدة 1430 هـ
مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

لبيك ...

يا أسامة



الأنصار والمجاهدين في ثبات الدولة وبقائها

بقلم الشيخ : أبو سعد العاملي

باليد أو اللسان أو العتاد أو حتى مجرد السكوت مع الرضا فهو منهم وحكمه هو حكمهم في ميزان الشرع الحنيف.

ونعزم أن إخواننا في دولة العراق الإسلامية قد رصّوا صفوفهم وقدموا أرواحهم في سبيل إعلاء كلمة الله وحده ولم يغتروا بالمكاسب الآنية والزهيدة التي عرضت عليهم مقابل إيقاف الجهاد المبارك والرضا بأذصاف الحطول على غرار ما فعله ما يسمى بالحزب الإسلامي - والإسلام منه براء -، والحديث ينطلي كذلك على بقية الطوائف التي تلهث وراء لقمة عيش ملوثة أو من صب مشبوه مقابل التنازل عن دينهم والفوز برضا أسيادهم الصليبيين.

لقد بدأ الجهاد في العراق مفاجئاً للجميع إذ لم يكن في حسابات الأعداء [الخارجيون والداخليون] أن تقوم جماعات سنية المذهب وسلفية العقيدة بتفجير أولى شرارات الجهاد ضد المحتل.

فكانت المباغطة والمفاجأة هي أهم سمات هذا الجهاد المبارك والله الحمد، وكانت جماعة التوحيد والجهاد، بقيادة أمير الاستشهاديين وشهيدهم الشيخ أبو مصعب الزرقاوي نحسبه والله حسيبه، هي رأس حربة هذا الجهاد، وقد تميزت هذه الجماعة كون أغلب مؤسسيها وقياديينها من

الحمد لله رب العالمين، رب المستضعفين وقاصم الجبارين، وعد عباده المؤمنين بالنصر والتأييد، فقال ﴿إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾، وقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾، ويقول رب العزة. ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَ اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ الَّذِي آتَى دَكَّانَ بَنِي صَرْهَ وَالْمُؤْمِنِينَ﴾.

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين البشير النذير، الضحوك القتال، القائل: "من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا". [متفق عليه].

تمهيد لابد منه

كما يعلم الجميع فإن العراق قد قام فيه الجهاد واضح المعالم وناصح الراية لمواجهة التواجد الصهيوني بقيادة هبل العصر أمريكا، ولا يمكن أن يشك مسلم في وجوب وشدة رعية جهاد هذا الحلف العالمي ومعه طوابير النفاق والردة. وكل من يتولى هؤلاء الأعداء أو ينصرهم سواء

الأنصار.

فكانت هذه سابقة في تاريخ الحركات الإسلامية المعاصرة وإحياءاً لسنة مهجورة وتكسيراً لصنم الوطنية أو القبلية الممقوتة.

فلم تعد الجنسية الجاهلية مقياساً أو شرطاً لاختيار القادة بل صارت العقيدة هي الجنسية الحقيقية والمعيار الأساسي في هذا المجال وفي كل مجالات العمل الجهادي.

لقد عدنا إلى العهد النبوي وأحيينا سنته ووضع المجاهدون كل الاشارات والعادات الجاهلية تحت أقدامهم يمشون لتبليغ بارئهم لا يعيرون بأقوال الناس ولا يلتفتون إلى مدحهم أو ذمهم ما داموا سائرين على النهج النبوي وثابتين على دين ربهم. ثم وفق الله الإخوة إلى توسيع دائرة الجماعة لتتحول بعد ذلك إلى "مجلس شورى المجاهدين" بعدما انضمت جماعات مجاهدة أخرى واتحدت مع جماعة التوحيد والجهاد، فكان لها الأثر الطيب على بقية الشرفاء في العراق وفيهم مجموعة من العشائر الأبية من أهل السنة بالإضافة إلى جماعات مجاهدة أخرى، وبعد ذلك توسع التجمع ليشمل هذه العشائر وتلك الجماعات المجاهدة الصادقة ذات التوجه السلفي الجهادي الموافق لمنهج أهل السنة والجماعة في بلاد الرافدين فكونوا ما سمي "بحلف المطيبين" لينتقلوا بعد ذلك مباشرة إلى إقامة الدولة أي دولة العراق الإسلامية المباركة.

أراد المجاهدون في الدولة أن لا تتكرر مأساة سرقة ثمار الجهاد في بلداننا، فسارعوا إلى الإعلان عن الدولة لتبقى ثمار الجهاد داخل الصف المجاهد ولتتحول إلى بذور جديدة لجهاد متواصل في المنطقة ومركزاً لتحرير كل البلدان الإسلامية المحتلة بحول الله.

ومن جهة أخرى أراد المجاهدون أن يبينوا للأعداء أن إسلامنا ليس فقط دين كهذوت وتبرك بل دين قادر على إقامة دولة الحق وتحطيم دول الباطل قاطبة.

الدعائم الأساسية لبقاء الدولة

الدول تحتاج إلى مجموعة دعائم أساسية لا يمكن أن تقوم إلا إذا توفرت وهي : الأرض – السكان – القيادة – والنظام الذي تسير عليه هذه الدولة هذا بالإضافة إلى الشوكة أو المنعة التي تمكنها من الدفاع عن بيضتها والحفاظة على مكتسباتها.

كل تلك العوامل سادفة الذكر متوفرة في دولتنا الإسلامية في بلاد الرافدين بل وزيادة على هذا هناك دعائم إضافية لا تتوفر إلا في الدولة الإسلامية، وتتميز بها عن باقي الدول الكافرة أو المرتدة من حولها.

لقد مدّن الله على الإخوة في العراق أن يكون

لدولتهم القبول في قلوب الشعوب المسلمة وفي مقدمتها فتية عشقوا سورة الصف ولم يكتفوا بالبقاء في الكهف، بل هبوا لتبليغ مزايا الجهاد في بلاد الرافدين.

هؤلاء هم الآنصار الجدد ، فتية الصف، وهم الدعامة الجديدة والأساسية، إلى جانب العنصر الأول وهم المجاهدون، التي لم تعدها باقي الدول المخالفة والمعادية لدولة الإسلام، وبهم تتميز دولتنا أدامها الله.

فأنصارها كثيرون ومتنوعون يكادون يملأون كل الثغرات ويقفون على كل الجبهات، سخرهم الله تعالى دون جهد من أحد ومن دون إغراءات مادية أو مناصب دنيوية، بل بالعكس تماماً، فهؤلاء الأنصار يضحون بالغالي والنفيس في سبيل القيام بهذا الواجب، بل إنك تجدهم يخوضون المخاطر – على أم والهم وأنفسهم وأهلهم – للوقوف إلى جانب دولة العراق الإسلامية وإلى جانب تنظيم قاعدة الجهاد العالمي بكل فروعه وأجنحته، وكمن أخ هاجر من بلده ولم يتمكن من الوصول إلى موطن هجرته لأن الطغاة قطعوا عليه طريق الهجرة وطريق الجهاد ووجد نفسه وراء قضبان الظالمين ينتظر فرج الله ليلتحق بما تمناه.

1 - دور الأنصار

كما سبق القول فإن هذا الدور له عدة أوجه بحسب أوجه الحرب القائمة، وقد وفق الله هؤلاء الشباب للوقوف على كل الثغرات بعلم وحزم، ليكونوا ردعاً لإخوانهم المجاهدين الذين يخوضون الحرب بشكل مباشر مع الأعداء على الأرض.

منهم من يقف إلى جانب المجاهدين في خنادق الصراع، بالنفس والمال وبكل ما يملك، فارتبط مصيرياً بالمجاهدين والجهاد، ولم يعد لديه ما يخسره أو يخاف على ذهابه من المتاع أو المناصب الدنيوية، فهو جزء لا يتجزأ من التجمع الجهادي، يأتمر بأوامره وينتهي بنواحيه، يدور مع مصلحة الجهاد حيث دارت. يمثل اليوم في الآلاف من الشباب الذين هاجروا إلى أرض الجهاد والتحقوا بصفوف المجاهدين هناك، فمنهم من يخوض المعارك مباشرة ومنهم من لا يزال في مرحلة الإعداد، ومنهم من تفرق في الأمصار في انتظار أداء دوره في هذه الحرب، في الوقت والمكان المناسبين، إنهم في رباط مستمر، أينما وضعوا جهدهم فتم أجر الله إن شاء الله تعالى.

هذه الطائفة تتسم بصفات عالية من الانضباط والتنظيم، وتعتبر اليد الطولى للمجاهدين في ميادين القتال، فالعدو يسميها "خلايا نائمة" بينما الحقيقة أنها خلايا يقظة وحذرة، ولهذا لم يستطع العدو كشفها ولن يستطيع إبذان الله، حتى تقوم بمهامها على أحسن ما يرام في حفظ الله ورعايته.

هناك نوع آخر من الأنصار، لم يلتحقوا بعد بساحات القتال، سواء من أجل ممارسة عبادة جهاد الطلاب على أراضي العدو أو ممارسة عبادة جهاد الدفع والقيام بواجب النصر على أراضي المسلمين المحتلة من قبل الكفار الأصليين كآفغانستان والبلقان والقوقاز وغيرها من البلدان، وذلك نظراً للقيود التي تم نعيم وللدود التي تدول

**هذه النماذج تذكرنا
بأنصار رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم العقبة ويوم
بدر ويوم بيعة الرضوان ويوم
غزوة الأحزاب وغيرها من
المواقع الخالدة**

بينهم وبين تحقيق هذه المهام، هؤلاء يتواجدون في كل مكان وبالأخص في البلاد الإسلامية تحت حكم أنظمة الردة، وهم في أشد الشوق إلى ممارسة عبادة جهاد، ولكن ينقصهم الإعداد الجيد والمطلوب، وفي انتظار تحصيل هذا، نجدهم يقومون بأعمال كثيرة تصب في نصرة المجاهدين، سواء في ميادين الدعوة أو الإعلام أو الميدان الاقتصادي والأمني ويسعون في الوقت ذاته إلى الإعداد لجهاد الدفع داخل بلدانهم المحتلة من قبل المرتدين، وقد فهموا جيداً أن لا فرق بين الكفار الأصليين وبين الحكام المرتدين على مستوى ضرورة جهادهم، فهم وجهان لعملة واحدة، بل إنهم فقهوا أن قتال المرتد الأقرب أولى من قتال الكافر الأبعد.

فجهاد إخوانهم في مختلف الجبهات علمهم أن يكونوا في الصف الثاني وفي أهبة دائمة لمواجهة الحرب الصليبية، وغرست فيهم الإدساس بالعلو والقوة مع الدنر والحيطة، وذلك حينما رأوا انبطاح الأعداء وتوليهم وعجزهم المخزي في تتبع المجاهدين أو إيقاف تحركاتهم، وقد دفعهم هذا إلى المزيد من العمل والتوكل على الله لمواصلة الطريق من أجل النكاية في العدو، ولسان حالهم يقول {وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا} [الأحزاب 22]. إنهم جذود أخفيا لهم قدرة كبيرة على تغيير مجريات الأحداث، وصبر كبير وطويل على الرباط في مواقعهم انتظاراً للأوامر وتحيناً للفرص قبل تنفيذ المهام الموكلة لهم، يكتفون بأزهد الزاد وأقل العتاد، إنهم جنود من نوع جديد لم يعهده العدو من قبل ولا يستطيع كشفه، فضلاً عن القضاء عليه، وإذا ما سقطوا في أيدي الأعداء فلا يستطيع أن يخرج من صدورهم سوى السراب، ويجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم.

هذه النماذج تذكرنا بأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العقبة ويوم بدر ويوم بيعة الرضوان ويوم غزوة الأحزاب وغيرها من

المواقع الخالدة، بيعة على الموت وغاية الذل والعطاء والفداء، وبهذه النماذج يمكننا تحقيق النصر ودحر الأعداء ولا معذرة لجهاد بدون أنصار، الظاهر منهم والأخفياء. إنهم يجدون قولة تعالى في صفات المؤمنين (وَأَن اسْتَدْرَكُوا فِي الدِّينِ فَعَلَّ يَكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ) [الأنفال 72]، وهو نداء

عام للنفير في كل اتجاه، لتخليص المسلمين من الأعداء والدفاع عن بيضة الإسلام في كل مكان. ولا يحتاج هذا الأمر إلى تفكير عميق أو إلى فتاوى خاصة أو شروط معجزة، سوى القدرة، وما منا من أحد إلا يقدر أن يقوم بهذا الواجب في حدود استطاعته، ومن خلال موقعه، فكل ميسر لما خلق له. وهناك أبواب عديدة وطرق مختلفة للمساهمة في هذه النصرة منها على سبيل المثال لا الحصر:

- تدسيس الأمة بخطورة هذا الاحتلال على مستقبلها القريب والبعيد

كل واحد منا قادر على لعب هذا الدور الكبير الذي نستعين به ونستصغره، وهو في حقيقة الأمر هين وفي متناول الجميع، ولا يمكن أن نسمح بتكرار ما حصل في فلسطين، حيث تناسى المسلمون حقيقة هذا الاحتلال ولم يعيروا له الاهتمام اللازم حتى



ألفوه، وألفوا صور البطش والتقتيل اليومية، وصارت لا تحرك فينا ساكناً إلا من رحم الله.

فصغرت ساحة الصراع بيننا وبين اليهود، حيث انتقلت من حرب بين المسلمين عامة وبين اليهود إلى حرب بين العرب واليهود ثم بين الفلسطينيين

واليهود ثم أخيراً وليس آخراً بين التنظيمات "الإرهابية" الفلسطينية⁴ وبين الكيان الصهيوني.

كما أن هذا الاحتلال يعتبر نقطة بداية لمشروع احتلال كبير، سينتهي حتماً بإعادة رسم خريطة جيوسياسية جديدة في بلداننا، قائمة أساساً على إبعاد الدين من مواقع القرار ومحاربة كل الفعاليات الإسلامية المخالفة وعلى رأسها التنظيمات الجهادية السنية التي تعتبر رأس المرحم لنهضتنا الإسلامية، ولمشروع الجهاد المبارك.

المطلوب منا معشر الأنصار - أفراداً وجماعات - أن نلعب دوراً مضاداً للمؤسسات الإعلامية والثقافية الصهيونية في بلداننا، التي تهدف إلى طمس الهوية الإسلامية وإبعاد الإنسان المسلم عن منابع دينه والقذف به في مهاوي الجاهلية، وأهم من هذا وأخطر، تهدف إلى تدمير عقيدة الولاء والبراء حتى يتساوى الجميع في نظرنا، فنقبل بالتغيير السياسي حتى وإن كان على أيدي الذين كفروا من اليهود والنصارى وتلامذتهم المرتدين، بعد ما نجدوا في إقناعنا بقبول هذه الأنظمة المرتدة عقوداً من الزمن.

يريدون منا أن نقبلهم أسياً علينا في عقر ديارنا بعد ما كانوا يكتفون بتسيير أمورنا من عقر ديارهم، فنصبح عبيداً وخدماء لهم مقابل توفير لقمة خبز ملوثة وبيع ما تبقى من ديننا وأعراضنا.

إن سكوت الأمة عن هذا الاحتلال الصليبي لعاصمة الخلافة، من شأنه أن يفتح شهية الأعداء لمواصلة رحلة الاحتلال المباشر لبقية أراضي المسلمين، تحدث عدة مسميات كالتسييس ماها أخيراً بعملية تحرير الشعب العراقي من النظام البعثي.

وكلنا يعلم أن كل نظام من أنظمتنا شر من الآخر، وأظلم من الآخر، فهل يكون ذلك مبرراً مقبولاً لقبول احتلال الصليبيين مقابل رفع احتلال المرتدين؟؟!!

ليس هناك عاقل واحد من أبناء الأمة، يمكن أن يقبل بهذا، ناهيك عن الذين يدعون أنهم ينتمون إلى خير أمة أخرجت للناس.

الذي نريده من أبناء الأمة هو إنكفاء شعور العزة والأنفة وإحيائه في النفوس من جديد، ورفض العدو وبغضه واعتباره مصدراً للذل والمهانة مهما

⁴ والمقصود هو الحركات الإسلامية داخل فلسطين وعلى رأسها جماعات التوحيد والجهاد التي أخذت الراية بعد انتكاس كل من حركتي حماس والجهاد.

حاول أن يظهر بمظهر الصديق أو الناصح الأمين. فليس هناك ثقة في الأعداء، ولن يتغير شعورهم بالعداء والبغض لذا ما دمنا مستمسكين بديننا (**لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا**) [البقرة]، وهل هناك غيرهم في الصفوف الأولى للعدو الصائل لبلداننا اليوم؟؟

- إحياء روحية العمل الجماعي والتدريسي على الجهاد

لديتمكن العدو به شقيه - الكفار الأصليون والمرتدون - من السيطرة على أراضينا وخيراتنا إلا بعدما نجحوا في تشتيت شملنا وإبعادنا عن كل أشكال العمل الجماعي المنظم، الذي يدفعنا إلى الوعي والبصيرة وإلى السعي الجاد والمسئول اتجاه تغيير أمورنا نحو الأفضل وتحرير أنفسنا وذرائعنا وأراضينا من كل اعتداء خارجي.

لقد تمكن العدو الخارجي - عن طريق العدو الداخلي المتمثل في هذه الأنظمة المرتدة - من إحكام السيطرة على الشعوب عبر ما يسمى بوزارات الداخلية وأجهزة الأمن الداخلية والمخابرات، فساروا يعدون أنفاس العباد ويرقبون تحركاتهم ويمنعونهم من التجمعات العامة والخاصة، وأدخلوا ذلك في قائمة ممنوعات القانونية، حتى أصبح الناس يعيشون فرادى، فاندثمت الثقة بينهم، وأصبح الدعاة المخلصون وأصحاب الهمم العالية منبوذين من قبل العام والخاص، ولا يسمع لقلوبهم أحد فضلاً عن اتباعهم وبيعهم على نصرة دين الله تعالى وتغيير المنكرات المستشرية في المجتمعات.



وفي الطرف المذاق، ساهمت هذه الأنظمة المرتدة - بوعي من الأعداء الخارجيين - في نشر البدع وتكوين الفرق الضالة المضلة، وتمويل الأحزاب والتجمعات العلمانية الفاسدة، ومهدت لها الطريق وأمدتها بكل الوسائل للاندثار في المجتمعات من أجل هدمها وتخريبها من الداخل.

إن الوقت يحتم علينا العمل في الاتجاه المعاكس لهذا المشروع الخطير، ومحاولة النهوض من أجل ترسيخ مبدأ العمل الجماعي المنظم، وفق الموازين الشرعية الداعية إلى الدفاع عن الحق ونشره بين الناس، ومحاربة الباطل وإزالة من المجتمعات، ولن يتحقق هذا بغير نشر روحية الجهاد في الأمة، وعدم الاكتفاء بالعمل الدعوي السلمي الوديع.

فالأعداء لا يذخرون شيئاً غير الجهاد، ولقد بلغ بهم الرعب والهيبة والهلع من هذه الفريضة مبلغاً وصل إلى عدم استطاعة تسميته باسمه، ففضلوا اختيار " الإرهاب " بدل الجهاد، وهو دليل على شدة خوفهم وهلعهم.

لقد جربنا كل الوسائل وسلكنا كل الطرق لمحاولة تغيير ما بنا من نقص ومن ضعف، وما بأمتنا من فساد عريض وفتن كبرى، فلم نفلح في تحقيق المبتغى، بل إن أمورنا تآزمت أكثر، وتمكن الأعداء من مواصلة عملية الفساد، وهاهي النتيجة أمام أعيننا، تتمثل في عودة الاحتلال المباشر إلى بلداننا، بل إلى عاصمة خلافة الأمس القريب ورمز أمتنا.

فماذا نفعلنا كثرة التجمعات والجماعات السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية؟ ماذا فعلت تلك الشعائر البراقة والجموع الغفيرة في قاعات المحاضرات والمؤتمرات؟ ماذا نفعل تلك الجموع بدون تنظيم محكم مبني على بيعة الموت؟

إن التنظيم أو التجمع القائم على أسس غير أساس الجهاد، وبيعة غير بيعة الموت، فهو تجمع فاشل منذ البداية

إن التنظيم أو التجمع القائم على أسس غير أساس الجهاد، وبيعة غير بيعة الموت، فهو تجمع فاشل منذ البداية، ولن يخيف الأعداء قليلاً ولا كثيراً، بل إن هؤلاء الأعداء يتخذونه وسيلة ودرعاً لتلقي ضربات التجمعات الجهادية.

لقد حانت ساعة الحقيقة، ولم يبق لدينا ما نخفيه، ولا أظن أن من مصلحة أحد إخفاء هذه الحقائق. لقد بلغنا مبلغاً لا يمكن أن نسكت ونغض الطرف عن أسباب ضعفنا، وعن كشف المثبطات والمكبات في مسيرة تغييرنا. إننا محاسبون على كل هذا وغيره، ومن الخير لنا جميعاً أن نكشف هذه الأوراق، وفي هذا الوقت بالذات، لتتبدى الحقائق ناصعة للجميع.

لم يعد ينفعنا سوى سبيل الجهاد والاستشهاد، وقد حان الوقت لتعديّل الوسائل والمناهج داخل التجمعات الإسلامية، وتبني خط الدعوة والجهاد في مناهج الحركة والعمل الإسلامي، لتتحول هذه الجماعات إلى تجمعات ترهب الأعداء عسى الله أن يكف بأسهم عن المسلمين، قال تعالى (**فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضْ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا**) [النساء 84].

يجدر بنا أن نقف وقفات مطولة اعتبارية لما حصل في العراق، حيث غياب تلك النوعية من التجمعات الجهادية وغياب روحية الجهاد والاستشهاد لدى أغلب الشعب، هذا في بداية الاحتلال وقبل دخول المحتل إلى البلاد، بالإضافة إلى عوامل أخرى إستراتيجية، مما سهل على العدو طريق الاحتلال. وهذه الصورة يمكن أن تعود وتكرر في كل بلد من بلداننا بسبب غياب سدايح الأمة المذنبين ألا وهو الجهاد.

إن الوقت يحتم علينا العمل في الاتجاه المعاكس لهذا المشروع الخطير، ومحاولة النهوض من أجل ترسيخ مبدأ العمل الجماعي المنظم

إن ما حدث في العراق، ينبغي أن يمدنا بالكثير من الدروس والعبر، فرب ضارة نافعة، ومن أصدق من الله حديثاً (**وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ**)، لعل هذه الضربة - بالرغم من وحشتها وأضرارها المادية الجسيمة على أبناء الشعب العراقي - سوف تنمي في الأمة سمات الجهاد وتحثها على استجماع أسباب القوة لتفادي الضربات القادمة في المواقع الأخرى، فالجهد مفتوحة على كل الجبهات، فلن خسرنا الأمة معركة في جبهة، فإن هذا لا يعني أنها خسرنا الحرب، بل قد تكون مقدمة لعملية نهوض حقيقية، شعارها الجهاد والاستشهاد.

تفعيل وتطوير ميدان الإعلام

هذه المنابر والمؤسسات الإعلامية المباركة نعمة من الله تعالى لعباده المجاهدين، وكذا لأنصارهم لكي يتمكنوا من التواصل فيما بينهم على نصرة دين الله عز وجل. فكلنا نعلم الصعوبات التي كان يجدها المجاهدون من أجل التواصل - سواء فيما بينهم أو مع أنصارهم - وهذا قد من الله عليهم بهذه المنابر الإعلامية لتكون وسيلة لنشر المنهج الحق الذي يقاتلون في سبيله، ثم بعد ذلك نشر أخبار

جهادهم والصورة الحقيقية لهذا الجهاد، كما أنها تعتبر وسيلة للإعداد واسقطاب الجذود للعمل الجهادي عبر العمل الإعلامي المنظم والمقتن والأمين.

فأعداؤنا قد جندوا طوابير وسحرة من الإعلاميين لكي يشوهوا سمعة المجاهدين وغايات جهادهم النبيلة، وقد أضر ذلك كثيراً على الجهاد المبارك، وتسبب في تعطيل وتأخير الكثير من المشاريع الجهادية - لحكمة يعلمها الله - ، وشاء الله أخيراً أن ينقش غبار هذا الإعلام المنافق والخبيث، وينكشف وجهه القبيح للأمة عبر هذه المنابر المباركة، فلم يعد بإمكان الأعداء أن ينفردوا بوسائل إعلامهم المضللة في الساحة، فقد دخل عليهم المجاهدون وأنصارهم بهذه المنابر ساحة المعركة من عدة أبواب لا يمكن لهم أن يسدوها بأكملها، ويبقى هناك دائماً ثغرات وسبل نوصل من خلالها كلمة الحق ونكشف زيف الباطل وننشر صورة المعركة كاملة ونكشف ضعف العدو لنزيد ارتباكاً وتيقناً في مواجهة المد الجهادي المبارك.

فهذه المنابر والمؤسسات الإعلامية الجهادية تعتبر مكسب كبير للجهاد والمجاهدين، وهي بمثابة بذرة في أيديهم تحتاج إلى سقي ورعاية دائمة لكي تنمو وتكبر وتعطي ثمارها المرجوة بإذن ربها، كما أنها بحاجة إلى عمليات تطوير وتحسين مستمرة بواسطة خبرائنا المتفرغين - وهم كثر والله الحمد والمدة - ، لا ينقصهم سوى المزيد من التنسيق وإيجاد السبل الكفيلة لتأسيس عمل إعلامي منظم بقيادة راشدة واعية كما هو شأن العمل الجهادي على أرض المعركة.

دورها طبعاً هو والد دعم المعنوي والد دعوي واللوجستي للجذود المقاتلين، كما أنه يساهم بشكل كبير في عملية الدعوة والإعداد والتشويش على الأعداء بل حتى بزرع الرعب في نفوسهم

عبر حرب إعلامية نفسية متواصلة وموازية لتلك التي يقوم بها الإخوة المجاهدون على جبهات القتال.

ونحن رأينا - والله الحمد - مدى فعالية هذه المنابر الإعلامية الجهادية، ويمكننا قياس درجة هذا التأثير من خلال طريقة تعامل الأعداء معها، حيث يسعون بكل ما أوتوا من إمكانيات أن يوقفوا هذه المنابر ويمنعوا تواصلها مع جماهير الأمة ومع شعوبهم بصفة خاصة.

تفعيل وتطوير الدعم اللوجستي

لا شك أن المجاهد دين بحاجة إلى الكثير من الوسائل المادية لتغطية حاجيات الجهاد، فالمعارك تستهلك الكثير وهي تتطلب دعماً متواصلاً لا ينبغي أن يتوقف وإلا توقفت معه عجلة الجهاد.

فالأنصار لهم دور كبير في تزويد الجهاد بما يلزمه من عتاد وأموال ومعدات تقنية في شتى المجالات والاختصاصات وكذلك توفير الوراق الرسمية التي تمكن المجاهدين من التكر والتحرك بيسر في ساحات الجهاد.

ويدخل في الدعم اللوجستي أيضاً توفير الجذود الجدد وأصحاب الاختصاصات الفريدة والمتميزة التي يحتاجها المجاهدون في الميدان.

فالأنصار لهم دور هام ومش واسع من التدرج والتواصل مع هذه الفعاليات في مجتمعاتنا، وبإمكانهم أيضاً تجنيد هؤلاء وتكوينهم بعيداً عن أنظار الأعداء ثم إحاقهم بعد ذلك بجبهات القتال حيث سيقومون بأدوارهم تحت قيادة المجاهدين.

دور في رصد العدو والتجسس عليه

هذه بعض المجالات التي لا يمكن أن يبدع فيه سوى الأنصار بسبب قربهم من مؤسسات العدو وسهولة الانغماس فيها تحت عدة عداوات، ولا يمكن للعدو أن يتفادى هذا الانغماس، فظهره لا بد أن تبقى منه جوانب عارية يدخل منها هؤلاء



ولكن الله عصم جنود الدولة من كل هذه الهفوات وصرف عنهم كل هذه الوسوس والإغراءات الشيطانية بفضل إخلاصهم وصدقهم مع الله [وكذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين] [يوسف]

- السعي إلى التعاون وتنسيق الجهود الجهادية

إن أخوف ما يخاف منه الأعداء هو وحدة كلمة المسلمين بعامية، وجهود المجاهدين بخاصة، ومن أجل هذا تراهم يعقدون المؤتمرات تلو المؤتمرات ويجندون أنظمة وجنوداً مجنده غيرهم لا زرع الفرقة والشقاق بين المسلمين، بالإضافة إلى رسم الحدود وبذاء السدود لمنع كل تنسيق بين شتى الفصائل المجاهدة العاملة في بلداننا.

كما أن
أعداءنا
يسعون
إلى
حصر
الصراع
بيننا



وبينهم وتقزيمه، واعتباره صراعاً بين الدولة المعنية وبينهم، لكي لا تتدخل الشعوب المسلمة الأخرى فتكون طرفاً في هذا الصراع، وهذا يؤدي في النهاية إلى القضاء على مبدأ النصر والاممية التي يحدث عليها ديننا الحنيف، ليتم في مقابله ترسيخ مبدأ القومية والوطنية التي تحدث عليها القوانين الوضعية الكفرية.

إن الاجتماع والوحدة هو الأصل في ديننا، سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات، والنصوص الدالة على ذلك كثيرة ومستفيضة - ليس هذا مقام ذكرها - ويصبح هذا واجباً في الظروف التي تعيشها أمتنا اليوم وبخاصة في بلاد الرافدين حيث الصراع على أشده.

من هذا يقرأ قوله تعالى (**وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ**) فيرضى بما نحن عليه من تشتت وتشرذم بل وتطاحن ؟ .

إن التنازع والتفرق يؤدي في حالات الرخاء والقوة والمنعة إلى الهزيمة وذهاب الريح، فكيف ونحن ضعفاء نخاف أن يتخطفنا الأعداء من كل حولنا ؟؟ .

أليست الوحدة أوجب؟ أم أننا نريد أن نستمر في

الانحسار ليطلوا على أسرارهم ويكشفوا خططهم ويقفوا على مواطن ضعفه ليوصلوا الصورة كاملة للمجاهدين من أجل تسيير الإستراتيجية والخطط اللازمة لضرب هذا العدو في العمق وبطرق مفاجئة ومباغتة.

لقد استطاع المجاهدون أن يؤسسوا مخابرات خاصة بهم أذهلت العدو ووصلت إلى معلومات خطيرة وسرية للغاية حسب العدو أن لا تخرج أبداً ولكنها خرجت بفضل الله ووصلت إلى أيدي المجاهدين في عدة مناسبات، ولا زالت مخابرات المجاهدين تنشط بطرق سرية لا يمكن للعدو أن يكشفها.

- دور في النكاية بمؤسسات العدو

وهناك الكثير من العمليات النوعية والخفية وربما غير المعلنة أصلاً يقوم بها هؤلاء الأنصار، وتتمثل أساساً في النكاية بالعدو عبر تفويض مؤسساته الحساسة واستنزاف ثرواته واحتياطاته، غالباً ما يتم هذا الأمر بشكل خفي لا يحس به العدو إلا بعد فوات الأوان، بل قد لا يحس به في أغلب الأحيان. وقد يعتقد أن هذا الضعف ذاتي نابع من جنوده ومؤسساته، بينما هو نتيجة أعمال عظيمة وبطولية يقوم بها هؤلاء الأنصار الأخفاء الأتقياء من داخل مؤسسات الأعداء وهم لا يشعرون.

2 - دور المجاهدين في بقاء الدولة وتقوية شوكتها

- في الثبات والاستقامة

يقع العبء الأكبر في مسيرة الجهاد على رأس الرمح ومقدمة القطار ألا وهم المجاهدون، فكل الناس ينظرون إليهم وإلى مدى ثباتهم وصدقهم في جهادهم، فليس أمامهم خيار آخر غير الثبات والاستقامة على المنهج الجهادي وهو الذي دافع المستمر مع الأعداء حتى يحكم الله بينهم بالحق وهو أحكم الحاكمين، فلا تنازل عن المبادئ ولا تميع للمنهج ولا مجال للاحتواء أو الالتقاء مع الأعداء في أنصاف الحلول أو أرباعها أو أقل أو أكثر، بل هو إما نصر يُعز به الإسلام وأهله ويذل به الباطل وأهله، أو شهادة يذالون بها منازل الشهداء عند مليك مقتدر.

والأعداء حينما يجد زهم القضاء على قوة المجاهدين في ميادين القتال تراهم ينتقلون إلى ميادين أخرى يركزون جهودهم فيها ويجندون جنوداً من نوع خاص من أجل احتواء المجاهدين ومحاولة صرفهم عن الاستقامة ومواصلة الطريق بأن يضعوا لهم مكاسب مزيقة ليقبلها المجاهدون ويفرحوا بها أو يدفعوا بعض الأطراف المنافقة المتظاهرة بالجهاد لكي تتدالف مع المجاهدين ويميعوا صفاء جهادهم ويحرفوا مسيرته الصحيحة.

معصية الخالق في هذا الأمر حتى يستبدل بنا غيرنا؟ .

ولكن أي وحدة نقصد يا ترى؟ هل هي الوحدة الوطنية التي لا تفرق بين موحد وملحد وعلماني وبدعي وديموقراطي؟ ما دام أن قاسمهم المشترك هو الجنسية الجاهلية؟ لا طبعاً، نحن نقصد الوحدة على الدين وعلى الجهاد وعلى الاستشهاد.

وحدة الولاء والبراء ومعاداة الكفار والمرتدين ولو كانوا من أبناء جلدتنا أو من أصلابنا.

نقصد وحدة نصر دين الله تعالى والكفر بكل الأديان والمذهب الأخرى حتى وإن كانت مصبوغة بلون الدين زوراً وكذباً.

ألا نرى إصرار الأعداء على حصار كل جماعة جهادية صادقة، والانفراد بها على حدة، لكي يسهل عليهم احتوائها أو القضاء عليها؟ ألم يحدث هذا في أفغانستان، حيث أغلقوا الحدود وطردوا الأذصار أو اعتقلوهم لكي يبقى المجاهدون الأفغان وحدهم في مواجهة الجيوش الصليبية؟

ألم يحدث هذا في فلسطين، حيث منعوا كل تسرب للمجاهدين عبر لبنان أو الأردن أو مصر لكي يبقى المجاهدون في الداخل يواجهون وحدهم الآلة العسكرية اليهودية المدعومة بقوة الصليب؟

ألا نرى ما يحصل في الجزائر من تعقيم إعلامي رهيب، ومحاولة عزل المجاهدين هناك حتى على المستوى الإعلامي، ليخمدوا جذوة الجهاد المتوقدة؟

ثم ألا نرى ما يحصل في بلاد الرافدين من حصار شامل وشديد على دولة العراق الإسلامية ومن يواليها؟ ألا تروا أنه حصار وعداء من نوع خاص لا يطاق بقية الفصائل

بالرغم من رفعها لشعار الجهاد أو المقاومة كما يقولون.

وكل هذا يحصل على مرأى وسماع من هذه الجماعات الإسلامية في بلاد

الرافدين ولكن لا أحد منها يرفع شعار النصر

“إن الأعداء يدركون جيداً أن نقطة القوة لدينا تكمن في تجمعنا ووحدة كلمتنا”

للدولة المباركة، إلا من رحم الله، ثم لا نجد فيهم من يدرك خطورة هذا الوضع، وكأنه في معزل عن هذا، وتبقى أمور هذه الجماعات على ما هي عليه من التشتت والتشرذم والعمل الأحادي الجانبي ومحاولة التقرب إلى الأنظمة المرتدة المحيطة بالعراق لكي يذكروهم عند ربهم "أمريكا".

إن الأعداء يقاتلوننا كافة، ولا يفرقون بين جماعة وأخرى، وعلينا أن نقاتلهم كافة (وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً) ، ولا يمكن أن يتم هذا إلا بالتنسيق والتعاون فيما بين مختلف الجماعات المجاهدة الصادقة، ولكنه قتال لتكون كلمة الله هي العليا وليس قتالاً من أجل عصبية أو وطنية أو ديموقراطية أو تحرير الأرض أو غيرها من الرايات الجاهلية العفنة.

إن ما حدث في العراق - وقبله في أفغانستان - ينبغي أن يدفعنا إلى مراجعة أوقافنا وحساباتنا الضيقة، فنوسع على أنفسنا مجال العمل والحركة، ونعتبر أن هذا الدين يتطلب مخلصين وهبوا أنفسهم لربهم وجعلوا من أنفسهم جسراً ووقوداً لكي يعيدوا الطريق وينيروها بدمانهم وأشلائهم لمن يأتي من بعدهم، لا يريدون جزاءً ولا شكوراً بل مهمهم هو تحكيم كتاب الله وتعبيد الناس لربهم.

وعلينا أن نتذكر حديث السفينة المشهور، فنحافظ على كل ثغرة من ثغورها حتى لا يؤتى الإسلام من قبلنا، فنغرق ونغرق من معنا.

إن الأعداء يدركون جيداً أن نقطة القوة لدينا تكمن في تجمعنا ووحدة كلمتنا، فتراهم يلصقون تهمة الإرهاب والعلاقة بتنظيم قاعدة الجهاد أو بدولة العراق الإسلامية بكل جماعة مجاهدة، خشية حصول تنسيق بين مختلف الجماعات، فترى بعض الجماعات تتملص وتداول دفع هذه التهمة عن نفسها، فتنتزع وتقطع كل علاقة لها ببقية الجماعات الجهادية الأخرى وعلى رأسها تنظيم قاعدة الجهاد.

لقد أدركت جل الجماعات المخلصة هذا المخطط الشيطاني واستوعبت الدرس من احتلال العراق، ففهمت أن التشتت وعدم التنسيق بين الفصائل العاملة في الساحة يعتبر من أهم أسباب الهزيمة حاضراً ومستقبلاً.

وفي انتظار أن تتوحد هذه الجماعات المخلصة لابد أن يكون هناك تنسيق وتعاون مكثف ومتواصل في ساحات القتال، وهذا كائن بلا شك، وتنصيب لجان



مشاركة يدون دورها
فض النزاعات
والخلافت الآتية التي قد
تد صل فيما بين هذه
الجماعات بسبب دور
المذافقين والدخلاء
الذين يسعون إلى تحقيق
مخططات الأعداء تحت
غطاءات ومسميات عدة
ومتنوعة ظاهرة
الإصلا وباطنها
الإفساد، وقد يكون من
هذه الوسائل الخسيسة
رفع شعار الوحدة
وتوحيد الجهود من أجل
احتواء المخدسين
وتجميع جهادهم كما

القائمة في أفغانستان – طالت أم قصرت- ستكون
مناسبة ومجالاً خصباً لممارسة عبادة الجهاد،
وتأصيله وترسيخه في نفوس أبناء الأمة، وقد
فتحت جبهات ومعسكرات تدريب عديدة وجديدة
في هذا البلد، وكذلك حصل في بلاد الرافدين وفي
الصومال وغيرها من مواقع الجهاد الساخنة، وقد
ندم العدو وبدأ يعرض على يديه ورجليه بسبب هذه
الورطة التي لا يعرف كيف سيتخلص منها، كيف لا
وقد جمع على نفسه هذه العصابات المجاهدة،
المتعطشة إلى تخلص الأمة من براثن الاحتلال
عبر جهاد متواصل لا يتوقف إلا بالنصر أو
الاستشهاد.

سمعنا مؤخراً بما يسمى بمشروع "المنشدة
والمناصرة"، وهو بلا شك وسيلة لقطف ثمار
المجاهدين المخلصين وعلى رأسهم دولة العراق
الإسلامية ومحاولة هدم كل معالم جهادهم الأصافي
النقي وتلوينه بصنم الوطنية.

- الاستفادة من التجارب الجهادية السابقة

لقد كانت التجربة الجهادية في أفغانستان مثلاً
أعلى للمجاهدين في العراق، ذلك أن هناك نقاطاً
مشاركة بين الاحتلالين، فاحتلال العراق جاء
نتيجة مباشرة لما حصل من قلب للموازين
الصليبية وخطط لأوراقه العسكرية والسياسية في
أفغانستان، وبالتالي فقد نجح المجاهدون هناك
بضبط النفس وإدخال جهودهم للدخول في حرب
طويلة الأمد، ثابتة الخطى، مستنزفة لقوى الأعداء
ومقيمة لأسس إسلامية راشدة متينة، وكذلك فعل
المجاهدون في دولة العراق الإسلامية والله الحمد
والمنة.

إن الحرب في أفغانستان تدور كما سطرها
المجاهدون بتوفيق من الله تعالى، حيث رأينا
انسحابهم من المدن وتركهم لمؤسسات السلطة
الظاهرة – حفاظاً على أرواح المسلمين من
القصف الصليبي الغبي – واستدراجاً لهذا العدو
للدخول في المدن، لتبدأ الحرب البرية التي شجبت
هؤلاء الصليبيين وأذهبت بعقولهم، وكذلك حدث
في بلاد الرافدين بقيادة دولة العراق الإسلامية
حماها الله.

ولا ينبغي أن ينتابنا أدنى شك في أن الحرب



فإن كانت أفغانستان مدرسة لتخريج المجاهدين
والقادة فإن بلاد الرافدين ممثلة في دولة العراق
الإسلامية تعتبر جامعة في هذا المجال بلا منازع.

هناك نقاط قوة وبرامج عمل كثيرة يمكن
للمجاهدين أن يستغلوها من هذه التجارب
ومنها:

- اعتماد اللامركزية

في الظروف الحالية التي تعيشها أمتنا، وتحت الحصار المحكم المضروب عليها من قبل الأعداء سواء في الداخل أو الخارج، تكون التعددية – المنطلقة من وحدة المسار والمنضبطة بوحدة الإستراتيجية – نقطة قوة بدل أن تكون نقطة ضعف، خاصة عندما يصاحبها التنسيق الجيد والتعاون الجاد، ذلك أن العدو لا يمكنه تتبع الكثير من الجماعات على امتداد العالم في وقت واحد. وحتى إن حاول فإن هذا سوف يشتت جهوده وقوته ويفقدها الفعالية وربما الفاعلية أصلاً. كما أن اللامركزية في العمل الجهادي من شأنها أن تحافظ على استمرارية العمل الجهادي، حيث بها يمكن الاحتفاظ بجيوب الجهاد في بلد في حال تعرضت بعض الجماعات في بلد آخر للتدمير أو التفكيك، حفظ الله الجميع.

وهذا ما قامت به – بصفة خاصة – دولة العراق الإسلامية في بلاد الرافدين حيث فتدوا جبهات عديدة في مناطق مختلفة من البلاد فدوخوا العدو وشتتوا شمله ولم يعد لديه قدم السبق في تسيير المعارك بل هو الآن في موقع المدافع والمنتظر لضربات المجاهدين المباشرة.

فكانت سياسة الدولة المباركة أن حددت ولايات للإمارة الإسلامية تقوم كل ولاية بأعباء الجهاد والدعوة والحكم وكأنها مستقلة، وهذا يظهر مدى قوة وقدرة الدولة من جهة والنجاح في تشتيت قوة العدو وإضعاف تركيزه من جهة أخرى.

- إطالة أمد الحرب

لا بد أن نتذكر أن أعداءنا بشر، وبالتالي فإن قواهم الجسدية وعتادهم المادي محدود، ومن طبيعة البشر أنه كلما طال عليه الأمد في وضع ثابت، فإنه سرعان ما يعتريه الملل والتعب والضعف في آخر المطاف. من هنا ينبغي التعامل مع أعدائنا من هذه الزاوية، فتنطيل أمد المواجهة معهم، ونحاول قدر المستطاع الاحتفاظ بالزاد الروحي والمادي الكافي لحرب طويلة الأمد، خاصة وأننا نحارب في عقر ديارنا، وهي نقطة قوة نتفوق بها على الأعداء.

إن طول أمد الحرب يُفقد العدو أعصابه، ويدفعه إلى الارتباك وفقدان السيطرة على زمام الأمور في ساحات القتال، لأنه جاء إلى أراضينا لتنفيذ مهمة محدودة في المكان والزمان، ولكن حينما يفاجئ

بمقاومة شرسة من قبل المجاهدين، فإنه سرعان ما يعتريه الخوف والجزع، ومن ثم يبدأ في التفكير بإنهاء مهمته في أسرع الآجال وبأقل المكاسب الممكنة.

أما المجاهدون، فإنهم يجاهدون لأهداف وغايات عليا وأسمى، كلما طال عليهم أمد الحرب، كلما كان أجرهم أعظم عند الله وكلما كسبوا تجربة أكبر وأوسع في ساحات الجهاد.

- اعتماد حرب العصابات كاستراتيجية للمقاومة

وهي من نقاط القوة لدى المجاهدين، فحرب الجيوش المتقابلة متجاوزة، ودل محلها حرب العصابات الخاطفة، التي تحدث أضراراً كبيرة في العدو، وخسائر أقل في صفوف المجاهدين، هذا فضلاً عن ملائمتها لساحة المعركة، خاصة إذا علمنا أنها تدور داخل المدن والقرى.⁵

والمجاهدون في العراق قد اقتفوا آثار إخوانهم في أفغانستان والشيشان والجزائر وغيرهم من مواقع الجهاد، بل وزادوا وطوروا هذه الحرب أيما تطویر حتى أصبحت نموذجاً يُقتدى به في هذا العصر، وصدر الإخوة في العراق الكثير من خطط هذه الحرب إلى إخوانهم في أفغانستان وباكستان والصومال الذين استطاعوا أن يذسخوا تجارب إخوانهم في العراق بكل نجاح.

وبهذا استطاع المجاهدون في العراق أن يذيقوا العدو الصليبي وأعوانهم المرتدين ما ذاقوه في أفغانستان، ولن يطول – حينئذ – مقامهم في العراق، فقد بدأنا نسمع عن انسحاب مبكر للجنود وتقلص للتواجد العسكري بصفة عامة، كما رأيناهم أيضاً يعدّون العدة للرحيل عن أفغانستان إن شاء الله.

- الاجتهاد في تأمين العمل

وهي نقطة قوة أخرى يمتلكها المجاهدون، فبفضل إجراءات التأمين يمكنهم الحفاظ على أسرار الحرب ومباغثة العدو في أي وقت يشاءون، كما أنها تمكنهم من الحفاظ على بنيتهم التحتية وجنودهم الأخفياء.

فالدو لا يمكن أن يخفي كل قواته، لأنه يتواجد في موقع المدافع عن مؤسساته ومصالحه المادية الكثيرة، وكذلك بسبب كثرة جذوده وعملائه،

⁵ هذا ما يحصل في كل البلدان التي انطلقت فيها شرارة الجهاد ضد المحتلين الصليبيين أو اليهود أو المرتدين.

وأن تدرك جيداً أن العدو مهما امتلك من أسباب القوة فإنه سيبقى محدوداً وضعيفاً.

هذه بعض رؤوس الأقاليم حول الدور المطلوب من مجاهدي دولة العراق الإسلامية ومن يواليها ويناصرهما أو ينسحق معها، في مواجهة هذه الحلقة الجديدة من الحرب الصليبية المعلنة على الأمة.

حرب لا نمك اتجاهها سوى الإعداد الجيد الذي يتناسب مع معطيات المرحلة، والصمود الذي يرقى إلى مستوى التحديات الموجهة، ولا ينبغي أن تفلت هذه الفرصة التاريخية من أيدينا لنعيد لأمتنا مجدها وتاريخها المشرق، ولديننا عزته ونصاعته وقوته، ونضمن لأنفسنا ذلك المقام الكريم في أعلى عليين عند مليك مقتدر، والحمد لله رب العالمين.

رسالة إلى الأمريكيان

فليس أماناً بئس من مواصلة حرب الاستنزاف لكم على جميع المحاور الممكنة كما استنزفنا الاتحاد السوفييتي عشرين سنين إلى أن تفكك بفضل الله تعالى وأصبح أثاراً بعيدة عن فطاولوا في الحرب ما شئتم فأنتم تخوضون حرباً يائسة خاسرة لصالح غيركم لا تبدو لها نهاية في الأفق.

ولقد بشركم جذرالات الدروس الذين عركتهم المعارك في أفغانستان بنتيجة الحرب قبل أن تبدووها، ولكنكم لا تحبون الناصحين، فحرب أموالها يتم اقتراضها بالربا المنغول للأصرف عليها، وجنودها منهارون معنوياً ينتحرون يومياً فراراً منها، فهي حرب خاسرة بإذن الله تعالى.

وهذه الدرب وصفها لكم الطبيب ان تشيني وبوش دواءً لأحداث الدادي عشر، فكانت مرارتها وخسارتها أشد من مرارة الأحداث نفسها، حتى أن ديونها المركبة لتكاد تودي باقتصاد أمريكا كله، وقد قيل: وأهون من بعض الدواء الداء.

الشيخ المجاهد أسامة بن لادن " حفظه الله "
مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي
13 سبتمبر 2009

فالكثير من أسرارته تكون دوماً معرضة للكشف، وظهوره دوماً معرض للضرب، الشيء الذي لا يتواجد في صفوف الحركات الجهادية إن هي أصبغت أعمالها بالتأمين المطلوب.

وينبغي أن يعلم المجاهدون على مختلف مناصبهم ومهامهم داخل التجمع الجهادي، أن ضمان استمرار العمل الجهادي يتم بفضل الحفاظ على تأمين تحركاتهم واتصالاتهم. وقد يضطر المجاهد أن يلغي أو يؤجل الكثير من أعماله الجهادية - على أهميتها - بسبب وجود بعض العقبات الأمنية أو الثغرات التي بإمكانها أن تكشف أو تكتشف خطته، وبالتالي تؤدي إلى اكتشاف الخلية المجاهدة أو قاعدة الإعداد والانطلاق لهذه الخلية.

فالمطلوب من المجاهد دين أن يحافظوا على قواعدهم وبنيتهم التحتية أطول مدة ممكنة نظراً لما تكلفه هذه القواعد من تضحيات وأهمية بالنسبة للعمل الجهادي، وإن قدر الله واكتشف العدو هذه القواعد فلا بد من تعويضها بقواعد جديدة تكون جاهزة مسبقاً لكي لا يتوقف العمل الجهادي في سبب ضربة معنوية كبيرة على المجاهدين ويكون بمثابة انتصار للعدو.

- توسيع دائرة الحرب وتنويع الضربات

وقد برع تنظيم قاعدة الجهاد في تنفيذ هذه السياسة، حيث رأينا كيف استطاع مجاهدو دولة العراق الإسلامية أن يصلوا إلى داخل قواعد العدو المحصنة، سواء الصليبيون أو المرتدون، عبر مجموعة من العمليات الفريدة التي تُعتبر بحق من الخيال لولا أنها حصلت بالفعل على الأرض.

هذه العمليات والغزوات المباركة لن تنمحي من تاريخ أمتنا أبداً، والتي ستظل مصدر خوف وهلع للعدو الصليبي والرافضي على مدى الأيام المتبقية من عمر الاحتلال، وهي توحى بعقريّة فذة في التخطيط والمنهجية العسكرية، وتضع العدو في مأزق حقيقي لا يمكن أن يواجه هذه الضربات ولا أن يتفكر أبداً، فهو مطالب بتشتيت قواته وعملاته، والتواجد في كل شبر من هذه الأرض، وهو أمر مستحيل الحدوث، وبالتالي سيؤدي إلى توزيع قواته والذي سيؤدي بالضرورة إلى ضعفه وهزيمته.

هذه والدور المطلوب من كل الجماعات الجهادية، المتواجدة في بلاد الرافدين وفي كل مكان، أن توسع دائرة الصراع بينها وبين الأعداء،

نصرة

منتديات الفلوجة الإسلامية

[/http://alfaloja.biz/vb](http://alfaloja.biz/vb)
[/http://alfaloja.ws/vb](http://alfaloja.ws/vb)
[/http://faloja.org/vb](http://faloja.org/vb)
[/http://alfaloja.info/vb](http://alfaloja.info/vb)
[/http://alfaloja.org/vb](http://alfaloja.org/vb)
[/http://faloja.info/vb](http://faloja.info/vb)
[/http://alflojaweb.com/vb](http://alflojaweb.com/vb)

لا إله إلا الله

إظهار الحقيقة

رداً على من قال

لا جهاد على

أرض العراق الحبيبة

ملف
العدد

بقلم : أحمد بوادي

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
أما بعد :

إن اتخاذ علماء السلطان كمرجع فتوى للموحددين من أمة الإسلام لهدى من أسباب الهلاك الموجبة للنيران ، لما فيها من صرف الناس وصددهم عن طاعة الواحد الديان ، وسببا لمخالفة هدى النبي العدنان ، وقربا لحب الشيطان ، وهما لأحكام الإسلام ، وضياح الأوطان .

ففي الوقت الذي ينتظر فيه المجاهدون نصرا من إخوانهم المسلمين وهم يقصفون بوابل من القنابل والنيران في أرض العراق المسلمة وبلا طعام أو ماء والجثث ملقاة في الشوارع قد تحللت وتعفنت ورائحتها ملأت الشوارع ، والأحياء منهم يستصرخون وإسلامهم خرج علينا من يفتي بتحريم القتال في العراق على أنه راية عمياء .

لجسد الشاعر والأحاديث مع أبناء الإسلام والمسلمين ، ويعطي لهم هدية العيد ، مظهرا كيده وخيانتة وغدره للإسلام والمسلمين ، وموالاته لأسياده الأمريكيين ظنا منهم أن فتاواهم ستتمنع المسلمين من مناصرة إخوانهم في العراق ولمنع

الذخروج لقتال الأعداء بحجة أنها تهلكة وراية عمياء .

وتعجبت من هذا القول في وقت يقصف فيه الكفار العراق وأهل الإيمان بالليل والنهار وهم يستغيثون المسلمين ، وكذت اعلام عن هؤلاء السكوت عن قول الحق أما التبجح بالباطل فهذه مما يزيد في ضلالهم .

فقد ذم الله الذين استأذنوا الرسول في القتال قال تعالى " وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنَ النَّبِيِّ يَقُولُونَ إِنَّا بَنُوْنَا عَوْرَةً وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنَّا فَرَارٌ " الأحزاب: 13 .

فكيف بمن يفتي بعدم الجهاد بحجة أنه مهلكة وراية عمياء زعموا !! .

" الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانِ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ " (آل)

إن أمثال هؤلاء الدعاة من قاصم ظهر الدين فاضحي الناس في حيرة بعد اليقين ، ، وهم من استباح للكفار دماء المسلمين لما أفتوا بجواز

الاستعانة بالكافر على المسلم فخالفوا بذلك إجماع المسلمين فكانت لهم اليد الطولى في احتلال الكفار لبلاد المسلمين ، فهم الغصة في حلق الأمة لوقوفهم عثرة عن تحريض المؤمنين والتشكيك في جهادهم ضد المعتدين ، ولو أن هؤلاء العلماء صانوا الدين لصانهم ولو عظموه في النفوس لعظماء ولكن أهانوه فهان ودنسوا محياه بالأطماع حتى تجهما .
فهؤلاء الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " إن أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون " .

﴿ فالراية العمياء هي التي لا يظهر أو يستبين وجه القتال فيها ، وقتالهم في العراق ضد الكفار والمحتلين والموالين للأعداء ظاهر لكل صاحب بصر وبصيرة ﴾

وقد جاء في الحديث (إياكم وأبواب السلاطين فإنه قد أصبح صعباً هبوطاً) : أي ذلاً وقد حذر السلف

ممن أتى أبواب السلاطين : فهذا سفيان الثوري يقول : إذا رأيت القارئ العالم " يذوذب باب السلطان فاعلم أنه لص ، فإذا رأيته يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مراني " .

وعن هشام بن عباد قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : " الفقهاء أمناء الرسل ، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا إلى السلاطين فاتهموهم .

وهذا ابن المبارك يأمر عند اختلاف الناس بسؤال أهل الثغر ، فكيف إن كان المفتي من علماء السلاطين .

قال رحمه الله : (إذا اختلف الناس في شيء انظروا ماذا عليه أهل الثغر فإن الحق معهم لأن الله تعالى يقول " وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ " .

رحم الله سلفنا فقد وضعوا لنا منارات حتى لا نضل عن جادة الطريق ، وجعلوا لنا خطوطاً عريضة تنير لنا الدرب حتى في أحلك الأوقات لنحسن السير عليها ، فبيدوا لنا كيف نعرف الصادق المخلص من الضال المنحرف ، فإن لم يكن هؤلاء المعنيون في كلامهم فمن إذن ؟ .

فإن لم يتهم هؤلاء ويحذر منهم ونحذر منهم من نتهم ؟ ومن نحذر ؟ .

لقد هتك الله أستارهم حتى غدوا ضحكة الصبيان ونزعت الثقة منهم في نفوس أهل الإيمان ، بعد أن كانت لهم هبة ووقار ، فلو أنهم صانوا الدين لصانهم ، ولو حفظوه لحفظهم .

وإن أردت أن تعرف محل الإيمان عند هؤلاء فانظر إلى ما سطره أبو الوفاء بن عقيل قانلاً : " إذا أردت

أن تعرف محل الإسلام من أهل الزمان ، فلا تنتظر إلى زحامهم في أبواب الجوامع ، ولا ضجيجهم في الموقف بلبيك ، وإنما انظر إلى مواظبتهم أعداء الدين " .

فأين مواقف هؤلاء من أعداء الدين وقضايا الإسلام والمسلمين .

أتسبى المسلمات بكل ثغر

وعيش المسلمين إذا يطيب

أما لله والإسلام حق

يدافع عنه بانوشيب

فقل لذوي البصائر حيث كانوا

أجيبوا الله ويحكم أجيبوا

فردا على من يقول لا جهاد في العراق أقول :

أولاً : إن مما ينبغي معرفته أن الذي احتل العراق وحارب أهلها هم الأمريكان ومن والاهم ، الذين هتكوا أعراض المسلمين ودنسوا المقدسات ، وقتلوا أهل الإيمان واحتلوا الأوطان ، هؤلاء هم الذين يحاربون إخواننا في العراق ، وفلسطين ، وأفغانستان .

ثانياً : أن الذي يقاتل الأمريكان في العراق هم أهل إيمان وإسلام وليسوا من أهل الكفر والأوثان حتى يشك في جهادهم وقد غزوا في عقر دارهم ، فالواجب على هؤلاء المشائخ أن يحرضوا المؤمنين على القتال للدفاع عن تلك البلاد بدلاً من أن يمنع المسلمون من نصرتهم أو يحذروا المجاهدين في بلاد الإسلام من الخروج للدفاع عن حرمتهم ، ويلقوا العنان للتشكيك في راياتهم .

وهل الذي يدافع عن وطنه وحرمة دينه من المسلمين يشك في رايته ؟ ومع هذا وذاك فإن راياتهم التي يرفعونها رايات أهل الإيمان والتوحيد دفاعاً عن الحرمات والمقدسات حتى تكون كلمة الله هي العليا ، وليس غضباً لعصبة أو دعوة لعصبة أو إنتصاراً لها ، وإنما لقتال الكفار الذين قاتلوا المسلمين في ديارهم .

فالراية العمياء هي التي لا يظهر أو يستبين وجه القتال فيها ، وقتالهم في العراق ضد الكفار والمحتلين والموالين للأعداء ظاهر لكل صاحب بصر وبصيرة أما أعمى البصر والبصيرة فقد قال الله تعالى فيه : " وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ " .

ثالثاً : من كان يشك في رايات هؤلاء لعدم وضوحها فمن باب أولى أن يمنع المسلمين من القتال عن بلادهم والدفاع عنها إن هاجمها العدو تحت رايات الحكام العلمانيين لأن رايات هؤلاء غير إسلامية تحكم بغير الإسلام وهذا يجعل من بلاد المسلمين لقمة سائغة لأعداء الأمة والدين .

رابعاً : أهل العراق من المسلمين قد انتهكت حرمتهم واغتصبت أوطانهم وأسرت الرجال والوددان والنساء واستغاثوا بالمسلمين طلباً في

العون والنجد دة والله تعالى يقول: "وَأَن اسْتَنْصَرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ".

ويقول تعالى: "وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمُ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا".

قال العلماء: أوجب الله تعالى في هذه الآية القتال لاستنقاذ الأسرى من يد العدو مع ما في القتال من تلف النفس، فكان بذل المال في فدائهم أوجب لكونه دون النفس وأهون لها، وقال مالك: على الناس أن يفكوا الأسارى بجميع أموالهم.

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: (فكوا العاني) (ولا يقتصر فكك أسراهم بالمال فقط بل والقتال لاستخلاصهم بل ويجب ملاحقة الكفار في بلادهم لاستنقاذهم وفك أسرهم).

فهل هذه هي هدية علماء الأمة!! بمناسبة غزو العراق وقتلهم المسلمين هناك، واعتداؤهم على الحرمات، وهدمهم للمساجد.

خامسا: الهلاك ليس الجهاد في العراق لمناصرة المسلمين وقتال الأعداء لأن القتال هناك جهاد واستشهاد، ولكن الهلاك للمتأمرين، الذين تركوا إخوانهم يقتلون من أعداء الأمة ويصدرون الفتاوى بعدم مناصرتهم والوقوف مع أعدائهم.

سادسا: خذلان هؤلاء الدعاة لأهل الإيمان



ومناصرتهم لأهل الأوثان ليس بجديد على أهل التوحيد فأقسم بالله العظيم غير حائث أن ما تفتنون به هو ما يمليه عليكم أسياكم، وقد عرفنا هذا عنكم فحرب المجاهدين ضد السوفييت لما كانت العلاقات مع أمريكا حسنة كان جهادا يجب الوقوف معهم، ولما كان القتال ضد الأمريكان أصبح جهاد المسلمين في الشيء شأن للروس غير واضح ومشتبه فيه، وقتال الأمريكان في أفغانستان لا يجوز لأنهم قُبُوريون وفي العراق خوارج مارقون وراياتهم عمياء.

أما الدفاع عن أرض الإسلام والمسلمين ومحاربة من قاتلهم من المشركين ينبغي التوقف فيها لأن

رايتها غير واضحة وتؤدي إلى المهلكة.

ومن كان أعمى القلب ليس بمبصر... طريق الهدى فيمن يراه ويبصر

كحال الذي نشأ القريض مهاجيا.... لأهل الهدى بؤسا لمن هو أخسر

سابعا: لو كان القتال في بلد من بلاد المسلمين بدلا من العراق لا قدر الله هل سيقول دعاة تلك البلاد التي حوريت من الأعداء أن القتال للدفاع عنها حينئذ هلاك وأن رايتهم عمية مجهولة؟؟.

هل سيقول مكتوفي الأيدي أم ندعوا المسلمين للقتال والجهاد دفاعا عن الأوطان، أم أنها ستكون مهلكة وراية عمياء غير واضحة؟.

ثامنا: يعلم عن هؤلاء أنه كلما رفعت راية للجهاد حاولوا طمسها والتشكيك بأهلها، وكل ذلك القتال إنما هو دفاع عن الإسلام والمسلمين ممن اعتدى عليهم ولم يكن في يوم المعتدي هم أهل الإيمان، فإن لم يكن ما يقوم به هؤلاء جهادا فما هو الجهاد عندكم.

تاسعا: بدلا من أن تصدر الفتاوى بتحريم الخروج والقتال في العراق كان الأولى بهؤلاء أن يحتوا المسلمين وولاتهم على تطبيق الإسلام والجهاد وتحرير بلاد المسلمين من المشركين والإنفاق في سبيل ذلك وأنه أفضل القربات لله.

خرج ابن المبارك للحج وفي الطريق وجد امرأة تأكل طائرا ميتا فقالت له: إن هذا يحل لنا لأننا من أيام لم نأكل فنادى من معه فقال كم معكم قالوا ألف دينار قال ابقوا لنا عشرين دينارا نرجع بها وأعطوا الباقي لتلك المرأة فهذا خير لنا من حنظل هذا العام.

عاشرا: إذا عرفنا أنكم من أتى بهؤلاء الصليبيين إلى بلاد المسلمين، وأنكم من أفتيتهم لهم بقتال أهل العراق وصيانة لقروشكم وكروشكم، عرفنا سر هذا الدفاع المستميت عن أعداء الدين، وسبب خذلانكم لأهل التوحيد.

أخيرا: أريد أن أضع بين يدي القارئ الكريم بعض صور العلماء الصادقين في قول الحق وفي الدفاع عن الحرمات والأوطان تلك الأمانة التي طوقت أعناقهم، ليعلم حقيقة هؤلاء المندسين علينا باسم علماء الدين، فإن لم يكن العالم من العاملين وهو من أول المدافعين عن الحرمات والدين فكبر عليه أربعا فهم أموات في المحيا والممات، فهم من أكبر التحديات التي تواجه الجهاد والمجاهدين، وإعادة الحكم بكتاب رب العالمين.

فالعلماء هم سياج الأمة ودرعها الواقى، في كبد الأعداء هم السهام النافذة والصيحات الزاجرة لكل من اعتدى على هذه الأمة هم من دافع عن الدين وأحكامه في صرامة ويقين وتيقظوا لكيد الكاذبين وحقد الحاقدين

لم يمنع سلمان الفارسي منزلة عمر ومكانته،

على ما يروى أن يقول الحق أمامه لما ظن أنه أخطأ فقام عمر قائلاً : أيها الناس اسمعوا وأطيعوا ، فقال سلمان : لا سمعوا ولا طاعة ، قال عمر : ولم يا أبا عبد الله ؟ قال سلمان : لك ثوبان وللناس ثوب واحد !! قال سل ابن عمر لمن هذا ، قال ابن عمر : هو ثوبي أهديته لوالدي ، فقال سلمان أما الآن فسمعوا وطاعة .

وانظر إلى قصة النووي مع الظاهر بيبرس : طلب الظاهر بيبرس فتوى بجمع الأموال من أجل الجهاد وشراء السلاح ضد التتار من عام (658 فلم يفته النووي رحمه الله ، قال النووي رحمه الله : لا أفتيك ، قال الظاهر بيبرس : نريد أن نشتري السلاح ولا تفتيني ، الأمة والدين معرضان للضياع !!؟ .

قال النووي : لأنك جنتنا عبدا مملوكا لا تملك شينا ، وأنا أرى عندك من البساتين والضياع والجواري والغلمان والفضة والذهب ، فإذا بعث هذا كله واحتجت بعد ذلك أنا أفتيك .

قيل للحسن البصري يوما : أين كذبت في صولة الباطل ؟ قال : كنت أجتته من جذوره فأين اجتثاث الباطل لديكم ومن معكم وأنتم تحاربون أهل الإيمان وتناصرون أهل الأوثان .

هذا العزيز بن عبد السلام : يطلب حاكم دمشق الصالح إسماعيل المعونة من الصليبيين ضد حاكم مصر نجم الدين أيوب على أن يعطيهم السلاح وأن يدخلوا دمشق فعرف العزيز بن عبد السلام أنها الخيانة من الملك الصالح فصعد المنبر وتكلم في ذم موالة أعداء الإسلام وتعنيف الخونة فما كان من الملك إلا أن أمر باعتقاله ثم نفاه فقام الناس ضد ذلك فبعث الملك إليه وقال له الرسول : إن سيدي طلب منك العودة وما عليك إلا أن تقبل يده فقال : له العزيز بن عبد السلام ، يا مسكين ، عد إلى سيدك وقل له : إن العزيز بن عبد السلام لا يرضى والله أن تقبل قدمه فكيف تظنه يرضى أن يقبل يدك يا مسكين أنتم في واد ونحن في واد . والله صدق أنتم في واد يا علماء الضلالة ! ونحن في واد .

فكيف بك يا ابن العزيز لو رأيت ما نحن فيه وقد أفتى العملاء بجر جيوش الكفر والضلال لقتل المسلمين في العراق واحتلال أراضيها ونهب أموالها ، أقسم بالله العظيم لاتهموك وقالوا عنك خارجي مارق في الدين .

جاء الحجاج بابن جبير مكبلاً قائلاً له : اختر لنفسك قتلة إنني قاتلك بها .

قال له ابن جبير : بل اختر أدت لنفسك يا حجاج ، فوالله ما تقتلني قتلة إلا قتلك الله بها في الآخرة . قال الحجاج : أيسرك أن أعفو عنك . قال سعيد : يا حجاج إن كان العفو فمن الله . وأما أنت فلا براءة لك ولا عذر .

ابن جبير يقول هذا الكلام للحجاج الذي فتح المدن وقتل المشركين واتسعت دولة الإسلام في عهده وكان يحكم بكتاب رب العالمين . ابن تيمية رحمه الله :

لما احتل التتار بغداد قام ابن تيمية ، منطلقاً إلى فلسطين ومصر فاستصرخ أهلها وجيش الأمراء والجيوش لندصرة المسلمين هناك وكان على مقدمة الجيش وانتصر المسلمون في عين جالوت . لا أريد أن أطيل لأذكر مواقف علماء المسلمين في إنكار الباطل وقول الحق ، وندصرة المسلمين وقضاياهم فالأمر معلوم مفهوم والكتابة فيه تحتاج إلى مجلدات لتسطير بعض مواقفهم البطولية لذلك ولكن الصادق والشريف يكفي أنه يدافع عن من انتهك حرمة الله ولو خالفه كل الناس .

وأخيراً أذكركم بالله يا أيها الدعاة أن تنجو بأنفسكم عمن تنافحون وتجادلون عنهم بالباطل والزور ، وتذكروا قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : " ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمة ويذيقه من عرضه إلا خذله الله في موضع يحب فيه نصرته ، وما من امرئ يذمر مسلماً في موضع يذيقه من عرضه وتنتهك فيه حرمة إلا نصره الله في موضع يحب فيه نصرته " .

كما أنصحكم أن لا تتكلموا في قضايا الأمة المصيرية ، فمن وجه أنكم من القاعدين ، والوجه الآخر أنكم من الموالين لأعداء الدين ، لأن النية تحسن في أول الأمر ثم تتغير بالإلحاح والإكرام . يقول سفيان الثوري : لا أخاف من إهانتهم لي ولكن أخاف من إكرامهم فيميل قلبي إليهم .

فاتركوا هذا الأمر عنكم فله أهله ورجاله من الصادقين الذين طلقوا الدنيا واشتروا ما عذ الله وكل همهم إرضاء رب العالمين ، واشغلوا أنفسكم بأحكام الحيض والنفاس أنقى لدينكم وأتقى لربكم .

وقفة

ولتستبشروا أيها المسلمون في ترك ستان بفرج الله الآتي والقريب ، فوالله ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار ، وليعمن مشارق الأرض ومغاربها وإن رغمت أنوف الملحددين والمعاندين ، وليظهرن الله أمره وهم كارهون ، فالعسر بعده اليسر ، والشدة يتلوها الفرج ، والضيق تعقبه السعة (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إذا أن يتم ذوره وكو كره الكافرون * هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكو كره المشركون) .

الشيخ أبي يحيى اللببي " حفظه الله "

لا إله إلا الله

دولة العراق الإسلامية

في ضوء الشرعية

والمنهج الإسلامي

بقلم الشيخ : أبي أحمد عبد الرحمن المصري

له أهدافه ، ومن هنا تتبين حقيقة كل فريق ويتبين طريقه ومنهجه ، ومن ثم كان اللقاء بينهما عرضاً يحمل مضاميناً أخرى تجلت في الغدر والخيانة والمكر لاسد صال الجماعة المسلمة الشرعية العاملة على قيام الاسلام والمشروع الاسلامي في مواجهة الكفر والمشروع الغربي الصليبي ، ومن ثم كانت الانتكاسة وكانت الخيانة ومن ثم خرج علينا كل متردية ونطيحة وكل ناعق من الانتكاسات التي يسمونها بالصحات ولم تكن ممثلة فقط فيمن يقاتلون دولة الاسلام غدرا وكفرا ولكن كانت فيمن يتصدرون للعلم ليقولوا أن دولة الاسلام ليست شرعية وانها متطرفة غالية وأن رجالها حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام ، تريد أن تفرض على الامة مشروعا يخصها من نسج تطرفها لا صلة له بالمشروع الاسلامي ولا بامة الاسلام ، إنما المشروع الحقيقي للامة هو الذي يمثل أولئك الخونة المشروع العلماني مشروع الردة والعمالة ، ومن هنا يتبين لنا حقيقة مشروع الخيانة وما لحقه من تأصيلات تعطى له الشرعية وتسلب الشرعية عن المشروع الاسلامي لتحقيق دولة الاسلام ، كما تتبين لنا حقيقة المؤامرة بطريقة أوضح من خلال الصراع بين منهج يرى العلمانية طريقا للتدريج وفي

الحديث عن دولة العراق الإسلامية ، حديث يملؤه العز والفخار ، العز والفخار من أولئك الأبطال الذين سطورا بدمانهم أروع ملحمة في التاريخ الحديث التي مرغت أنف أمريكا في التراب بل مرغت الكفر العالمي كله في الوحل ، وحزن وعار مما حدث من تلك الجماعات التي انقلبت على رجال الدولة وخانت وغدرت ووالت في غير الله وفضلت الكفر على الاسلام كل هذا باسم الاسلام وادعت على الجهاد الحق أنه مقاومة غير شرعية ، ثم بعد الخيانة خرج علينا من يعطى لهذا الكفر والخيانة الشرعية ويوصل لها ليقول منكرا من القول وزورا ، مع حملة شنيعة من الاتهامات والزور ، إن دولة العراق غير شرعية وانها دولة كرتونية ، مما أعطى الفرصة لكل حافد أن يسعى في القضاء على دولة الحق وذلك بولاء الصليبية والصهيونية العالمية يوالي بعضهم بعضا في حرب الاسلام والمسلمين ،

ولقد كان الرد من الاخوة الافاضل الدفع من الناحية الشرعية ، دول شرعية قيام الدولة في الاسلام ، وبيان أن الخلاف هذا بين منهجين وبين عقيدتين وبين راييتين وبين فريقين كلاهما

الحقيقة تدور من الاسلام والتزاماته وإلزامه بالكفر عقيدة ومنهجاً، ومن ثم كانت العلمانية نقطة إرتكاز ينطلق منها لإعلاء كلمة الكفر، وبين منهج يرى الاسلام عقيدة ومنهجاً وطريقاً لإعلاء كلمة الله وتحرير الارض كل الارض لتكون كلمة الله هي العليا من خلال مواجهة تلك الحملة الصليبية الصهيونية العالمية وأذئابها، لتتبين لنا حقيقة المواقف والكلمات التي خرجت تطعن في الدولة الاسلامية بالاسان والسنان إنها ليست إجتهاذات تعبيراً عن الخلاف في الرأي، بل هي تعبير عن الالتزام بعقيدة تخالف عقيدة الاسلام وبمنهج مغاير ومخالف لمنهج الاسلام والعمل من خلاله، ومحاولات لتشويه الصورة التي عليها أهل الحق ودولة الحق ليسهل قطع الصلة بين الأمة وبين مشروعها الحقيقي الذي يمثل طوق النجاة في الدنيا والاخرة والتكين لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى، ومن ثم إجتثاث مشروع الاسلام الحقيقي من جذوره لصالح المشروع الغربي، وإجتثاث الجماعة المسلمة من أجل الجماعة الكافرة وإجتثاث تحكيم الشريعة من أجل تحكيم العلمانية، فهناك فرق بين مشروع يرى جواز العمل من خلال العلمانية أي المشروع السياسي الغربي للصليبية والصهيونية العالمية، ويحاول ان يبحث له عن أدلة في الاسلام تعطيه الشرعية من خلال مجموعة ممن تصدروا للعلم والفتوى فأعطوا مشروعية لهذا المشروع العلماني العميل والذي يمثل إعلاء للهوية الغربية وانتكاسة للهوية الاسلامية، بعدما كانوا يعملون داخل المشروع الاسلامي بدخنهم وإندرافهم، وبين مشروع يعتمد على العقيدة الاسلامية النقية الخالصة التي تؤكد انه لا يمكن الالتقاء مع التصور الجاهلي في أي مرحلة من مراحل الطريق، وذلك من خلال حركة تسعى الى المواجهة لدفع الصائل ولتقويض الاحتلال وتقويض الدولة التي تسعى الاحتلال الى فرضها على المجتمع العراقي، ومن ثم كان لا بد ومما تفرضه المواجهة الشاملة التي لا تقتصر على البيان فقط بل تعتمد كل أشكال المواجهة الفكرية والمادية، في مواجهة كل العقبات سواء كانت عقدية او سياسية او عسكرية او اقتصادية الى غير ذلك من انواع العقبات، ومن ثم فقد كان لتطور هذه الحركة الجهادية من جماعات مجاهدة الى مجلس شوري المجاهدين الى حلف المطيبين وهو يمثل جمهور أهل الحل والعقد في هذه البلاد، والذي دخل فيه مجلس شوري المجاهدين الى قيام دولة الاسلام يمثل جوهر الصراع بين كل القوى والطوائف التي تلعب أدواراً داخل الساحة العراقية مما يدعى الانتساب

الى الاسلام والعمل لتحقيقه وهي تقف في صف الاعداء وبين تلك الدولة الاسلامية الوليدة صراعا حقيقته يجب ألا يعترها أي لبس أو غم وض وإشتباه أنه صراع بين فريقين فريق يمثل الاسلام وفريق يمثل الكفر

يقول الاخوة في انصار الاسلام في سفر الحقيقة عن الصراع (كان مفاد الاتفاق بين أمريكا وتلك الفرق والجماعات على طرح مشروع تشكيل جبهة تضم كل فصائل المقاومة ما عدا القاعدة لتبرير الاستمرار في عدوان أمريكا على أهل السنة باسم وجود القاعدة، ومن ثم دخول الجبهة في مفاوضات مباشرة، وغير مباشرة مع القوات الأمريكية باعتبارها تمثل المقاومة العراقية). وقد ألزمت القوات الأمريكية (أبنا وائل) بعرض المؤامرة على قيادة وأمير جماعة الأنصار.. فكان الجواب بالرفض قطعياً وكلياً ومنع طرح المؤامرة مرة أخرى.

وعندما علم (أبنا وائل) بقرار القيادة، وأنها رفضت المشروع، قام بطرح مشروع التوحد مع الجيش الإسلامي وجيش المجاهدين وتشكيل جبهة موحدة تجمع كل الفصائل.

واتخذ أبو وائل وأبو سجاد قرار الانفصال عن الجماعة بتاريخ 21 ربيع الأول 1428 هـ - 2007/8/9م، وذلك بعد أن يدسوا من محاولات جرح الجماعة للدخول في هكذا مشروع.

وقد عقد عدة جلسات مع الجيش الإسلامي وبعض الفصائل داخل العراق وخارجه، وكان آخر تلك اللقاءات والذي تم الاتفاق فيه عن تشكيل الجبهة، والإعلان عنها في دولة قطر بحضور جهات عربية على مستوى مؤسسات دعوية في الدول الخليجية، فتم تشكيل الجبهة ومن أهم الأسس التي تبنتها الجبهة:

1- قتال القاعدة باعتبارها جماعة خوارج، منهجاً، وعقيدة، وجماعة قد استباح دماء مكونات الجبهة سابقاً فأصبحت الجبهة على قتال القاعدة صبغة الثأرية، والقصاص الشرعي، وقد عبأت الجبهة قواعدها بضرورة قتال القاعدة، فبدأت سلسلة هجمات في عرب جبرور، والعامرية والغزالية وديالى وغيرها.

2- الانسلاخ الكلي عن مفاهيم الجهاد، والإيمان الكامل به.. (قانون المقاومة المشروعة الوضعي) وإضفاء القدسية على الحدود الجغرافية، والإقرار بتقسيم الأمة المسلمة إلى شعوب خلافاً لمفاهيم الاسلام من وحدة الأمة ووحدة الأرض.

3- ساهمت الجبهة وبشكل فعال في تأزيم الوضع السني، وقاتلت على أرض الواقع جماعات سنية جهادية، فأظهرت الأصف السني بمظهر الخاوي

المتفكك ، والعمل المتذل ، وما خرجت عن كونها أداة بيد قوات الاحتلال كباقي الأدوات ، وجزءاً من معادلتها في توازن القوى.

ثم توالى ظهور جبهات أخرى ومنها (جبهة الجهاد والتغيير) ، و(جبهة الجهاد والتحرير) التي غالبية أفرادها من الجيش العراقي السابق ، وتطور الأمر عند هذه الجبهات بتشكيل البعض منها كيانات سياسية مثل (المجلس السياسي للمقاومة العراقية) .

ومن هنا يتضح لنا جلجا وقوف هذه الجماعات صفا واحدا مع الصهيو صليبية وأن المنهج الذي اتبعته تلك الجماعات هو المنهج العلماني الذي يمثل ردة عن الاسلام مع القتال في صف الامريكان ضد الاخوة في دولة العراق وهذه ردة اخرى بولانهم للكفار كما أن كثيرًا من التهم التي ألصقت بالمجاهدين منها التطرف خوارج تكفيريين مقاومة غير شريفة قتل المدنيين الخروج على ولي الامر ارباب الى غير ذلك من المصطلحات التي ألحقت بهم كانت من الكذب المبين وكانت من أدوات الصراع وذلك لقطع الصلة بينهم وبين الامة لتجفيف منابع والقدرة على إستئصالهم ، ولست أتحدث هنا عن إطلاق جماعة الحق عليهم الاحكام أم لا إنما أتكلم عن الحقيقة الشرعية التي بينها الله في كتابه الكريم (ولتستبين سبيل المجرمين) بأن إستبانة سبيل المؤمنين من سبيل المجرمين واجب شرعي لا بد من تحقيقه ، فقد تمهلت كثيرا جماعة الحق في إطلاق الاحكام عليهم لا اعتبار ضابط السياسة الشرعية ولم تتعرض لبعضهم الا بعد أن إستطار شررهم وقتلهم للمسلمين وقتالهم بجوار الصليبيين ضد المسلمين .

يقول تعالى (هذان خصمان اختصموا في ربهم)
- أولاً : بيان الطريقة الشرعية في قيام دولة العراق .

يتحدث شيخ الإسلام بن تيمية في الصارم المسلول عن أن الدولة النبوية في مراحلها الاولى بعد بدر

كانت تمثل بداية العز وهي مرحلة كانت الدولة فيها ضعيفة ولم يكن ذلك مانعا من إعتبارها دولة تتحكم الى شرع الله وحده كما أنه بين أن الدولة النبوية كانت بعد فتح مكة في مرحلة تمام العز والتمكين وقد بين ذلك في ضوء بيان معاملة رسول الله صلى الله عليه وسلم لمذافقي المدينة أن المعاملة كان لها وجه في حالة الضعف وكان لها وجه آخر في حالة القوة

وفي الحالتين هي دولة شرعية أقامها رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شيخ الاسلام .

وذلك أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة كان بها يهود كثير ومشركون ، وكان أهل الأرض إذ ذاك صنفين : مشركاً ، أو صاحب كتاب ، فهادن رسول الله ﷺ من بها من اليهود وغيرهم ، وأمرهم الله إذ ذاك/ بالعفو والصفح كما في قوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ فأمره الله بالعفو والصفح عنهم إلى أن يظهر الله دينه ويعز جنده، فكان أول العز وقعة بدر، فإنها أذلت رقاب أكثر الكفار الذين بالمدينة، وأرهبت سائر الكفار.

وقد أخرجنا في "الصحيحين" عن عروة عن أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ ركب حماراً على إكاف على قطيفة فذكية وأردف أسامة بن زيد، يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج، قبل وقعة بدر، فسار حتى مر بمجلس فيه عبدالله بن أبي بن سلول، وذلك قبل أن يسلم عبدالله بن أبي، وإذا في المجلس أخذ لاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفي المجلس عبدالله بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة حمز ابن أبي أنفه بردائه، ثم قال: لا تغبروا علينا، فسلم رسول الله ﷺ، ثم وقف فنزل، فدعاهم إلى الله، وقرأ عليهم القرآن، فقال عبدالله بن أبي بن سلول: أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول، إن كان حقاً فلا تؤذنا به في مجالسنا، ارجع إلى رحلك، فمن جاءك فاقصص عليه، فقال عبدالله بن رواحة: بلى يا رسول الله فأغشنا به في مجالسنا، فإنا نحب ذلك، فاستتب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثأثرون، فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا، ثم ركب رسول الله ﷺ دابته حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال له رسول الله ﷺ: يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب؟ - يريد عبدالله بن أبي - قال كذا وكذا، قال سعد بن عبادة: يا رسول الله اعف واصفح، فوالذي نزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك، ولقد اصطلح أهل هذه البصرة على أن يتوجوه فيعصّبوه بالعصاة، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرفاً بذلك، فذلك الذي فعل به ما رأيت، فعفا عنه رسول الله ﷺ.

وكان رسول الله ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله تعالى، ويصبرون على الأذى، قال الله تعالى: ﴿وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ آوَوْا

ثم توالى ظهور جبهات أخرى ومنها (جبهة الجهاد والتغيير) ، و(جبهة الجهاد والتحرير) التي غالبية أفرادها من الجيش العراقي السابق

الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا/ أذى كثيراً وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور، وقال الله عز وجل: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَدًا مِنْ عَدُوِّ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. وكان رسول الله ﷺ يتأول في العفو ما أمره الله عز وجل حتى أن الله عز وجل فيهم، فلما غزا رسول الله ﷺ بدرًا، فقتل الله تعالى به من قتل من صناديد كفار قريش، وقفل رسول الله ﷺ وأصحابه منصورين غانمين معهم أسارى من صناديد الكفار وسادة قريش، فقال ابن أبي بن سلول ومن معه من المشركين عبدة الأوثان: هذا أمر قد توجه، فابعوا رسول الله ﷺ على الإسلام، فأسلموا،، اللفظ للبخاري.

وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾، ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾، ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ﴾، ﴿وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصْفَحُوا﴾، ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾، ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾، ونحو هذا في القرآن مما أمر الله به المؤمنين بالعفو والصفح عن المشركين فإنه نسخ ذلك كله قوله تعالى: ﴿فَاغْلُظْ الشُّرُوكَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾، وقوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾، فنسخ هذا عفوهم عن المشركين.

وكذلك روى الإمام أحمد وغيره عن قتادة، قال: أمر الله نبيه ﷺ أن يعفو عنهم ويصفح حتى يأتي الله بأمره وقضائه، ثم أنزل الله عز وجل براءة فاتى الله بأمره وقضائه، فقال تعالى: ﴿فَاتَّبَعُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية، قال: فندست هذه الآية ما كان قبلها، وأمر الله فيها بقتال أهل الكتاب حتى يسلموا أو يقرروا بالجزية صغاراً [ونقمة] لهم.

وكذلك ذكر موسى بن عقبة عن الزهري أن النبي ﷺ لم يكن يقاتل من كف عن قتاله، لقوله تعالى: ﴿فَإِنْ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ فَمَنْ يَعْتَرِفْ لَكُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَاعْلَمُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ إلى أن نزلت براءة.

وجملة ذلك أنه لما نزلت براءة أمر أن يبتدئ جميع الكفار بالقتال وتذبيهم وكتابيهم، سواء كفوا عنه أو لم يكفوا، وأن/ يندب إليهم تلك العهود المطلقة التي كانت بينه وبينهم، وقيل له فيها: ﴿جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ بعد أن كان قد قيل له: ﴿وَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ﴾.

ولهذا قال زيد بن أسلم: نسخت هذه الآية ما كان قبلها، فأما قبل براءة وقبل بدر فقد كان مأموراً

بالصبر على أذاهم والعفو عنهم، وأما بعد بدر وقبل براءة فقد كان يقاتل من يؤذيه ويمسك عنده سألهم كما فعل بابن الأشرف وغيره ممن كان يؤذيه، **فبدر كانت أساس عز الدين، وفتح مكة كانت كمال عز الدين**، فكانوا قبل بدر يسمعون الأذى الظاهر ويؤمرون بالصبر عليه، وبعد بدر يؤذون في السر من جهة المنافقين وغيرهم، فيؤمرون بالصبر عليه، وفي تبوك أمروا بالإغلاظ للكفار والمنافقين، فلم يتمكن بعدها كافر ولا منافق [من] أذاهم في مجلس خاص ولا عام، بل مات يغيظه؛ لعلمه بأنه يقتل إذا تكلم، وقد كان بعد بدر لليهود استطالة وأذى للمسلمين إلى أن قتل كعب بن الأشرف.

قال محمد بن إسحاق في حديثه عن محمد بن مسلمة قال: فأصبحنا وقد خافت اليهود لوقعتنا بعدو الله؛ فليس بها يهودي إلا وهو يخاف على نفسه.

ويقول شيخ الإسلام في الفتاوى ج 28/ص 390: (يجب أن يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين بل لا قيام للدين ولا للدنيا إلا بها، فإن بني آدم لا تتم مصلحتهم إلا بالاجتماع لحاجة بعضهم إلى بعض ولا بد لهم عدد الاجتماع من رأس حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم " رواه أبو داود من حديث أبي سعيد و أبي هريرة و روى الإمام أحمد في المسند عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يحل لثلاثة يكونون بفلاة من الأرض إلا أمروا عليهم أحدهم " فأوجب صلى الله عليه وسلم تأمير الواحد في الاجتماع القليل العارض في السفر تنبيهاً بذلك على سائر أنواع الاجتماع، ولأن الله تعالى أوجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يتم ذلك إلا بقوة وإمارة وكذلك سائر ما أوجبه من الجهاد والعدل وإقامة الحج والجمع والاعياد ونصر المظلوم وإقامة الحدود لا تتم إلا بالقوة والإمارة ولهذا روي: " إن السلطان ظل الله في الأرض " ويقال: " ستون سنة من إمام جائر أصلح من ليلة واحدة بلا سلطان " . و التجربة تبين ذلك ولهذا كان السلف كالفضيل بن عياض وأحمد بن حنبل وغيرهما يقولون " لو كان لنا دعوة مجابة لدعونا بها لكان سلطان " 11- قال الهيثمي في صواعق المحرقة ص 17:

" اعلم أي ضاً أن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعوا على أن نصب الإمام بعد انقراض زمن النبوة واجب، بل جعلوه أهم الواجبات حيث اشتغلوا به عن دفن رسول الله صلى الله عليه و

سلم " 12. قال النووي ج 12/205 شرح صحيح مسلم : " أجمعوا على أنه يجب على المسلمين نصب خليفة " 13 قال الجرجاني : " نصب الإمام من أتم مصالح المسلمين و أعظم مقاصد الدين "

يقول الشيخ سيد قطب في قوله تعالى (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، وأولئك هم المفلحون) .

فلا بد من جماعة تدعو إلى الخير ، وتأمروا بالمعروف وتنهى عن المنكر . لا بد من سلطة في الأرض تدعو إلى الخير وتأمروا بالمعروف وتنهى عن المنكر . والذي يقرر أنه لا بد من سلطة هو مدلول النص القرآني ذاته . فهناك "دعوة " إلى الخير . ولكن هناك كذلك "أمر" بالمعروف . وهناك "نهى" عن المنكر . وإذا أمكن أن يقوم بالدعوة غير ذي سلطان ، فإن "الأمر والنهي" لا يقوم بهما إلا ذو سلطان . .

هذا هو تصور الإسلام للمسألة . . إنه لا بد من سلطة تأمر وتنهى . . سلطة تقوم على الدعوة إلى الخير والنهي عن الشر . . سلطة تتجمع وحداتها وترتبط بحبل الله وحبل الأخوة في الله . . سلطة تقوم على هاتين الركيزتين مجتمعتين لتحقيق منهج الله في حياة البشر . . وتحقيق هذا المنهج يقتضي "دعوة " إلى الخير يعرف منها الناس حقيقة هذا المنهج . ويقتضي سلطة "تأمر" بالمعروف "وتنهى" عن المنكر . . فتطاع . . والله يقول : وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله . . فمنهج الله في الأرض ليس مجرد وعظ وإرشاد وبيان . فهذا شطر . أما الشطر الآخر فهو القيام بسلطة الأمر والنهي ، على تحقيق المعروف ونفي المنكر من الحياة البشرية ، وصيانة التقاليد الجماعية الخيرة من أن يعيث بها كل ذي هوى وكل ذي شهوة وكل ذي مصلحة ، وضمانة هذه التقاليد الصالحة من أن يقول فيها كل امرئ برأيه ويتصوره ، زاعماً أن هذا هو الخير والمعروف والصواب !)

يقول الشيخ المجاهد اسامة بن لادن في السبيل لأحياء المؤتمرات : (ولو أن التمكين المطلق شرط لقيام الإمارة الإسلامية في هذا الزمان لما قامت للإسلام دولة لأن الجميع يعلم أنه مع التفوق العسكري الهائل للخصوم وأنهم يستطيعون أن

يغزو أي دولة ويسقطوا حكومتها وهذا ما رأيناه في أفغانستان وكما أسقطوا حكومة العراق البعثية ، فسقوط الدولة لا يعني نهاية المطاف ولا يعني سقوط جماعة المسلمين وإمامهم ، وإنما يجب أن يستمر الجهاد ضد الكفار كما هو الحال في أفغانستان والعراق والصومال ، ومن تدبر كيف

حال دولة الإسلام الأولى يوم أحد ويوم الأحزاب إذ بلغت القلوب الحنجر وأقتحمت القبائل وحاصرت المدينة المنورة عاصمة الإسلام الأولى ، ومن رأى كيف كان حال المسلمين يوم أن ارتدت

جزيرة العرب إلا قليلاً بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلم أن التمكين المطلق ليس شرطاً لانعقاد البيعة للإمام أو لقيام دولة الإسلام .

فلا يصح أن يقال لمن بويع على إمارة إسلامية نحن لا نسمع لك ولا نطيع لأن العدو يستطيع إسقاط حكومتك ! ومن العجيب إن بعض الذين يثيرون مثل هذه الأمور يعيشون في دول الخليج ومنها الكويت ولم نسمع منهم مثل هذا الكلام عند ما أسقط البعثيون حكمهم ، وإنما كان خطيبهم المفوّه يقول بصوت عال : " نحن مع الشرعية " يعني مع حكم الكويت آل الصباح المعاند دين لشرع الله تعالى والذين لم يكونوا يملكون من أمر الكويت شيئاً وإن قل .

إخواني المسلمين فكما أن من الواجبات العظام السعي لتوحيد الكلمة تحت كلمة التوحيد فإن القعود عن ذلك كبيرة من الكبائر العظام أيضاً فإن الدين لا يكون كله لله ، ولا تأمن السبل ولا تُقمع الفتن ولا يُستتب الأمن ولا تُدبب المؤامرات ولا ينضبط كثير ممن انضموا إلى الجماعات المجاهدة من عامة أبناء الأمة وإلى ما هنالك من أمور عظام إلا إذا كان للمسلمين جماعة وإمام ، وإن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ، ولئن خلع ربة الإسلام من عنقه من فارق الجماعة شبراً فكيف يسوغ للمسلم أن يؤخر قيام الجماعة دهرأ فيكون سبباً في ترك مئات الملايين من المسلمين يعيشون تحت ظل الأنظمة الطاغوتية الجاهلية وكفى بذلك فتنة في الدين ، فإن الأمر مهم كبير خطير ولا يجوز أن يؤخر ، وينبغي عليه علو الإسلام وانتصار المسلمين في الدنيا والفلاح والفوز في الآخرة بإذن الله تعالى

ثم يقول الشيخ المجاهد أبو حمزة المهاجر في حديثه عن الدولة النبوية فيقول : (وبعد هذا نسأل أولئك المتكلمين عن الدولة الإسلامية بمفهوم سايكس بيكو: كم هي مساحة

فلا يصح أن يقال لمن بويع على إمارة إسلامية نحن لا نسمع لك ولا نطيع لأن العدو يستطيع إسقاط حكومتك !

الدولة النبوية في المدينة ؟ ثم كم كانت هذه المساحة أيام الأحزاب، خاصة بعد نقض يهود قريظة العهد وهل كانت الدولة الإسلامية ما زالت باقية ؟ ولماذا ؟ وهل يمكن أن تكون هذه الصورة هي الحد الأدنى للقوة التي يجب أن تكون عليها الدولة الإسلامية ومساحتها ؟ وما مقدار بـسط النفوذ على الأرض في ظل حكم إسلامي باعتبار ما حدث يوم أحد وأيام الأحزاب حيث لاشيء يمنع النساء والذراري من العدو اليهودي ، وبلغ الخوف بالجيش إلى حد أنه لا يريد جدي القيام ولو كان نصيبه الجنة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وما مقدار المنعة والسيادة بعدما فاوض النبي صلى الله عليه وسلم على دفع ثلث ثمار المدينة للمشركون وكانوا لا يحملون بتمرة بغير ثمن في زمن الشرك ؟ والسؤال الآن:

هل الدولة الإسلامية في العراق استوفت شروط الدولة من حيث المساحة والقوة وبسط النفوذ وبالمقارنة بما كانت عليه الدولة النبوية آخذين في الاعتبار ما مرت عليه الدولتان من محن، والفرق الهائل بينهما.



أخي الموحد .. إنني لن أتكلم عن الأنبياء وعزها، وكيف أذل الكفر ورايته، وأعلى مزار الإسلام وعقيدته على أيدي رجال الدولة الإسلامية والعدو مازال يعترف بذلك .

ولن أتكلم عن عرين الإسلام في ديارى ومعاركهم، وكيف وصل بهم العز أن احتفلوا يوماً بالقضاء على آخر سيطرة للمرتدين في عموم بعقوبة.

ولن أتحدث عن الموصل ورجالها، ولا عن فحوى اعتداف مسؤولها المرتد مدحافظ الداء إنهم يفقدون السيطرة تماماً على الموصل، وإنه وزمرته محاصرون في منطقة الدواسة، وأن القوة والكلمة للدولة الإسلامية في عموم الموصل. ولن أتحدث عن بغداد ونواحيها، ولماذا طلب الحكيم أن تكون الكرخ للسنة والرصافة للرافضة ،

ولما إذا أطلق الأمريكان اسم مثلث الموت على الرضوانية واليوسفية والإسكندرية، فقد كنت أتشرف يومها بمتابعة هذه المنطقة وأعرف كيف كان دخول المنطقة للأمريكان والمرتدين حلاً بعيد المنال .

ولن أتحدث عن كركوك وصلاح الدين ومين الله فيهما، وكيف سقطت يوماً صلاح الدين بالكامل في أيدي رجال الدولة الإسلامية باستثناء تكريت .

إنما أتحدث اليوم عن بقعة منسية واحدة من بقاع تلك الدولة الفتية المترامية الأطراف وخاصة قبل أن يتآمر عليها الخائنون المجرمون الكافرون من بني جلدتنا حسداً من عند أنفسهم وكرهاً أن يكون منهج السلف هو الحاكم في أرض الله.

سأتحدث عن عرب جبور وما حولها، فقد شرف الله هذه المنطقة بنعمة الجهاد في سبيل الله ومنذ أول يوم لدخول المحتل إلى أن انضوى جميع رجالها المجاهدون تحت لواء الدولة الإسلامية، فبلغ عدد جنودنا في هذه المنطقة وحدها ثلاثة آلاف مجاهد فأقاموا الحدود وردوا المظالم ونشروا الأمن وأعالوا الفقراء، وذلك بعدما خاضوا حرباً ضروساً ضد المحتل وأعانوه فطهروا الأرض من رجسهم وأخرجوهم منها خزاي خائبين، ولقد منَّ الله على يهم أن حرموا الأرض على أي اتهم ثم حرموا السماء على طائراتهم فبدؤوا بالمروحيات ثم الطائرات الحربية، وأخيراً منعوا كل أصناف الطائرات من دخولها .

وهذا خرج وعلى الملأ مساعد قائد القوات الأمريكية ليعلمها بصراحة قائلًا: "هذه المنطقة خارج نطاق السيطرة"، فاس تدعى قاصد فاتته الاستراتيجية من أمريكا ودول الخيانة المجاورة التي يتآمر معها المجلس السياسي العميل لقصف عرب جبور، وأعلنوا أنها أرض محروقة محرمة على كل من يدب على الأرض، علماً أن مساحة عرب جبور وما حولها تزيد بكثير عن مساحة المدينة اليوم - لا يوم إعلان الدولة النبوية.

والسؤال لو كانت الدولة الإسلامية قد سب في عرب جبور وألم تكن دولة حقيقية ؟ ونحن اليوم والحمد لله نبشر الأمة أننا وبالرغم من خيانة الإخ وان المسلمين بزعامة الد زب الإسلامي، وخيانة السروريين في العراق بزعامة الجيش الإسلامي، ما زلنا نبسط وبحول الله وقوته سيطرتنا على بقاع كثيرة تشبه عرب جبور في ديارى والموصل وكركوك وبيغداد والأنبار. ونعترف وبمرارة أننا خسرنا كثيراً من الأماكن بعد عمالة وردة الجماعات المشكلة للمجلس السياسي للمقاومة وتحالفه مع المحتل الصليبي، فقد كانوا نعم العيون والعون للمحتل وخاصة أنهم كانوا

مختلط بين بذا وكذا نراهم إخوة في الدين حتى
طعنونا في ظهورنا فحسبنا الله ونعم الوكيل

- ثانياً: دولة العراق الإسلامية
وعلاقتها بالمنهج الإسلامي وتطبيقه على أرض
الواقع

هناك فرق كبير بين فهم المنهج الإسلامي في
ضوء جماعة الحق الحركة الناشئة الوليدة التي
تسعى إلى إنشاء دولة الحق التي تحكم بشرع الله
من جديد في ضوء الصراع مع الجاهلية العالمية
من حولها وبين النظر إليها من خلال فقهاء الأوراق
فلا يمكن أبداً أن نحاكم تلك الحركة الوليدة في
ضوء الفقه المستند إلى دولة الإسلام التي تبسط
سلطانها على أجزاء كبيرة من العالم ، فلا يمكن
أبداً أن نتكلم عن ولاية المتغلب ونحاول تطبيقها
على الحركة الوليدة فهذا مخالف للواقع وللفقه
وللمنهج الإسلامي ، ومن هنا فهم فقهاء الحركة في
بناء دولة الإسلام أمر مطلوب في ضوء حركة تلك
الطائفة لا من خلال فقهاء الأوراق هذا نستطيع أن
نتجنب الخلاف ونبتعد عن الدخول في منهج غير
منهج الإسلام في التزام المنهج ضروري كالتزام
العقيدة (ولا يعنى هذا إننا ننكر فقهاء الأوراق بل
نعنى أن لكل واقع ما يناسبه من الفقه في ظل
حركة الجماعة المسلمة في مواجهة قوى الكفر
لتحقيق التمكين في جزء من الأرض حتى تتمكن
من تحقيقه بإذن الله في الأرض كل الأرض) .

يقول شهيد الأمة الشيخ المجاهد سيد قطب في
المعالم (إن هذا الإعلان العام لتحرير "الإنسان"
في "الأرض" من كل سلطان غير سلطان الله ،
بإعلان ألوهية الله وحده وربوبيته للعالمين ، لم
يكن إعلاناً نظرياً فلسفياً سلبياً . إنما كان إعلاناً
حركياً واقعياً إيجابياً . إعلاناً يراد له التحقيق
العملي في صورة نظام يحكم البشر بشريعة الله ؛
ويخرجهم بالفعل من العبودية للعباد إلى العبودية
لله وحده بلا شريك . . ومن ثم لم يكن بد من أن
يتخذ شكل "الحركة" إلى جانب شكل "البيان" .
ذلك ليواجه "الواقع" البشري بكل جوانبه
بوسائل مكافئة لكل جوانبه.

والواقع الإنساني ، أمس واليوم وغداً ، يواجه هذا
الدين - بوصفه إعلاناً عاماً لتحرير "الإنسان" في
"الأرض" من كل سلطان غير سلطان الله -
بعقبات اعتقادية تصورية . وعقبات مادية واقعية
.. عقبات سياسية واجتماعية واقتصادية صادية
وعنصرية وطبقية ، إلى جانب عقبات العقائد
المنحرفة والتصورات الباطلة . . وتختلط هذه بتلك
وتتفاعل معها بصورة معقدة شديدة التعقيد . .

وإذا كان "البيان" يواجه العقائد والتصورات ،
فإن "الحركة" تواجه العقبات المادية الأخرى -
وفي مقدمتها السلطان السياسي القائم على
العوامل الاعتقادية التصورية ، والعنصرية
والطبقية ، والاجتماعية والاقتصادية المعقدة
المتشابكة . . وهما معاً - البيان والحركة -
يواجهان "الواقع البشري" بجملة ، بوسائل
مكافئة لكل مكوناته . . وهما معاً لا بد منهما
لانطلاق حركة التحرير للإنسان في الأرض . .
وبالتالي في الخروج عن المنهج كخروج عن
العقيدة كلاهما لن يصل بنا إلى تحقيق الإسلام .
وهذه الحركة قامت على أساس عقيدة الإسلام
ومنهج الإسلام ، حيث الحكم لله وحده بلا شريك ،
فلا يحكم سواه في الحياة كلها لا في قليل ولا في
كثير ، في الأرض كل الأرض لتكون كلمة الله هي
العلية ، ومن ثم خرجت لتواجه الكفر العالمي
الضائل على أرض الإسلام بعقيدة الإسلام
الصحيحة التي تعبر عن ذاتية المسلم ومن خلال
المنهج الإسلامي الذي لا يسمح بالالتقاء بالمنهج
العلماني في أي مرحلة من مراحل الطريق ، مع
الاستعلاء بعقيدة الإسلام التي نزعت من قلوب
الناس الهزيمة النفسية التي أراد الأعداء تثبيتها
لتحقيق الاستسلام الكامل لعقيدتهم ومنهجهم
الكفري ، ثم من خلال المواجهة الشاملة بالبيان
والجهاد لاداء الله بيننا واقعاً حقيقة هذ المحتل
ونزعوا الهيبة من قلوب وعيون الناس منه ثم عن
طريق تصويرهم للعمليات الجهادية وما يحدث
على الأرض استطاعت أن تقم إعلاماً إسلامياً
بديلاً عن الإعلام الجاهلي الذي يشوه الحقائق
ويعيد صياغة العقول وفق ما يريد وبالتالي صياغة
الواقع ، بل فرض على الإعلام العالمي تلك
الحقيقة الواقعة على الأرض مما يحدث للأعداء من
هزائم وإنتكاسات ، ثم سعى في تحطيم هياكل
الدولة التي تريد أمريكا تثبيتها عن طريق ضرب
أجهزتها العسكرية والسياسية وإقامة بديلاً عنها
من الأجهزة العسكرية والأمنية والاقتصادية صادية
والتعليمية التي تقوم على الإسلام ، واستطاعت أن
تحرر كثيراً من مدن العراق ومن ثم كان لا بد من
إنشاء الدولة بديلاً عن الدولة التي أقامت أمريكا ،
فلم يكن بمقدور الإسلام أن يتحقق من خلال دعوة
فقط أو جهاد فقط بلا هدف ، بل لابد من أن يكون
له هدفاً وقصداً واضحاً من وراء ذلك ، وقد بين
الله لنا الهدف من الدعوة والجهاد وهو إعلاء كلمة
الله حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ، ولن
يتحقق ذلك إلا من خلال دولة الإسلام ، ومن ثم
كانت عقيدة تواجه عقيدة وحرباً بحرب ومنهجاً
بمنهج وواقعاً على الأرض بواقع ودولة بدولة لتتم

عملية المواجهة الشاملة على كل الاصعدة وفي شتى الميادين ، فلا يمكن أن نواجه إقامة الدولة العلمانية بمجرد الدعوة والبيان أو بمجرد الجهاد دون السعي لإقامة دولة الحق لتكون دولة في مواجهة دولة تقوى الشريعة حاكمها في حياة المسلمين ، وهذا هو المنهج الإسلامي الذي يتحقق به الإسلام لا بأى منهج آخر ولا بأى طريق آخر ، ومن هنا كان قيام الدولة لتحكيم الإسلام على أرض العراق ضد رورة منهجية بالأضافة الى الضرورة الشرعية المحتملة والتي يذتج عنها ضرورة الانطلاق منها إلى باقى مدن العراق ثم الانطلاق منها لنشر دعوة الإسلام وتحكيم شرعه فى الأرض كلها ، ضرورة شرعية بل هى أعلى الضروريات التى تتحقق بها مقاصد الشريعة العليا لحفظ الدين ولتحقيق إلهية الله فى الأرض وهو الموافق للسعى الدائم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى مكة لتحقيق دولة الإسلام حيث كان يعرض نفسه على القبائل (من ينصرنى من يأتينى حتى أبلغ رسالة ربي) وكذلك ضرورة منهجية لا يتحقق من غيرها الإسلام ، فكما أن الإسلام متفرد فى عقيدته فهو متفرد فى منهجه أيضا فكلاهما ربانى المصدر ، ومن ثم لا ينبغى العدول عنهما إلى أى طريق آخر .

ومن هنا فالفرق واضح بين من يتحرك من خلال الثوابت الإسلامية وعقيدة الإسلام التى لا تقبل ان تلتقى مع الجاهلية فى أى صورة من الصور او فى أى مرحلة من المراحل ، وبين من يتحرك من خلال تصور يعتمد على أسس العلمانية ويخطئ بين التصور الإسلامى والتصورات الجاهلية ويسوى بين المسلم والمرتبذ والكافر الاصلى ، ويرى انه يستطيع من خلال الدخول فى العملية السياسية أن يصل الى تحرير الاوطان (زعموا وكذبوا) وهو الهدف عندهم والمقدم على ما سواه .

ومن ثم فليس الامر راجعا الى العجلة أبدا من قيام الدولة بل هى من متطلبات المواجهة وضرورة النشأة الصحيحة والوجود وضمانة للاستمرار للدولة المسلمة والامة المسلمة والم مشروع الاسلامى ، ومن ضد رورة تحقيق الاسلام ومواجهة النظام البديل الذى يريد المحتل فرضه وتحقيقه على أرض الواقع فلا بد من مواجهة شاملة حيث البيان يواجهه البيان ليدحضه ويدين زيفه وخداعه وبطلانه من خلال كل طرق البيان ، ومن بينها جهازا اعلاميا بديلا يفرض على العالم الحقائق بدلا من الزيف والكذب لمواجهة النظام الاعلامى الغربى ، يبين حقيقة الاسلام وحقيقة المعركة ، ويبين مدى زيف وإدعاءات الكفار

ويفضح حقيقة تهمة امام الامة المسلمة وأمام شعوبهم ويكشف حقيقة ظلمهم وجبنهم بما سطره المجاهدون أبطال الإسلام من عمليات إستشهادية أوقعت الرعب فى قلوبهم ومزقت الأمن والأمان منهم ، بل نزعزت الأمان من ديارهم ليدوقوا من نفس الكأس التى ذاقته أمة الإسلام قرونا طويلة منذ بداية الحملات الصليبية على الامة الإسلامية ولينتقموا ممن قتلوا الاطفال والشيوخ واستباحوا الاعراض والديار وكذلك بنظم سياسى يواحه النظام السياسى الذى يراد فرضه على الأرض مع ضربه وتحطيمه لعدم تمكنه من الوجود ومن ثم مجس شورى المجاهدين ثم حذف المطيبين ثم قيام الدولة والتطور فى العمليات العسكرية من الكر والفر الى مواجهات ثابتة على الأرض تتركز فى مدن واسعة ، ومن ثم اصبحت فى يد المجاهدين فكان ضرورة قيام الدولة لضرورة تحكيم شرع الله حيث يتحقق وعد الله لهذه الطائفة بالظهور كما فى قوله تعالى (ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون) وقوله تعالى (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون) وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق) والظهور يقتضى التمكين ..

وفى كتاب إعلام الانام بميلاد دولة الإسلام جاء (كما أن خطوة الدولة الإسلامية هي من قبيل المواجهة السياسية المحرجة للعدو ، بعد سنوات من الحملة على الإسلام ، وإعلان الدولة سيكلف العدو خسارة سياسية باهظة ، وذلك أدعى لتقهقر مسيرته العسكرية على أرض العراق ، وانكسار شوكته بإذن الله ، وهو ما يمكن أن يجعل من خروجه من هذه الأرض الطيبة ، بمكاسب جهادية وإسلامية عظيمة وس يكون موقفه والحالة هذا محصوراً تحت ضغط الدولة وسياساتها العسكرية ، ولو فرض تأخير قيام الدولة ، فسيكون ذلك مساحة زائدة من الوقت يستخدمها الصليبيون فى رسم الخطط وتدبير الأمور وتسييرها وفق راحتهم وما يناسب مصلحتهم وسيكون فى اعتبارهم فى المقام الأول الكيد والحفر لاحتمال قيام دولة إسلامية بعد خروجهم ، أي أنهم لن يخرجوا قبل أن يحكموا مؤامرة تذهب بثمار أى حصاد إسلامى مبارك ، وانتظارنا إلى ذلك الحين سيعطي الفرصة للعدو أن يخطط ويدبر براحة وهدوء ، وهذا ما فوتته الدولة المعلنة فى هذا الشهر الكريم تمم الله بنيانها ووطد أركانها بقوته) .

ومن هنا يتبين لنا ان مشروع الاحتلال قد فشل فى كل خطته امام الطائفة المواجهة المجاهدة فكان لابد من حرب جديدة وهى حرب العملاء تنفذ

الصلبية والصهيونية العالمية من قبضات المجاهدين المدمرة بفضل الله ومن ثم كان اختراق الصف وتمزيقه للوصول الى هدفه من تحكيم العلمانية في ارض الاسلام فضلا عن تجزئة المنطقة في ضوء مشروع الشرق اوسطية الجديد .

وقد كان للاشمول في المواجهة وتطبيق منهج الاسلام نتائج على الارض نذكر منها :

اولا : مفاجأة ومباغطة لاستراتيجية قوات الاحتلال الامريكية التي قامت على خطة الصدمة والترويع فكان بدء المقاومة بشكل منظم وقوى صدمة وترويع لقوات الاحتلال ومن ثم ارتفعت معدلات الفرار من الموت الى الموت (الانتحار) ومعدلات الامراض النفسية ناهيك عن اعداد القتلى وذهاب الروح المعنوية لدى جنود العدو وعدم التقاط قوات الاحتلال أنفاسها لينعم بالانتصار على نظام صدام فزرع المجاهدون حالة من اليأس في جنود العدو وفي المقابل رفع حالة اليأس التي حاول زرعها العدو في العراق بل في العالم الإسلامي كله .

ثانيا : فرض اجدة داخل المجتمع العراقي التي تقوم على عقيدة الاسلام ومنهج الاسلام ومواجهة الاحتلال والعملاء والخونة بدلا عن اجدة الاحتلال الامريكي ومن مضي معه ، القائمة على العلمانية التي تدعي العدل والحرية وحقوقي الانسان والتخلص من نظام صدام وجرائمه وذلك بارتكاب أكبر جريمة للقضاء على الاسلام باحتلال أرض وقتل شعب وانتهاك اعراض رجاله ونسائه ونهب ثرواته كل هذا باسم العلمانية والتقدم والحرية والضرارة والتعايش السلمي وحقوقي الانسان ودار الضارات (كبرت كلمة من أفواههم أن يقولون إلا كذبا) فهي حرب صليبية تقوم على العقيدة وذلك لاجتثاث الاسلام من جذوره وقيام مملكتهم المزعومة .

ثالثا : افشال خطة بناء جهاز دولة عراقي عن طريق ضرب مراكز الشرطة وحرب كل أشكال ورموز الدولة العميلة من اجتهاد سياسي وعسكرية واقتصادية بضرب انابيب البترول مع السعي في بناء جهاز دولة اسلامي بدأت أولى خطواته بمجس شوري المجاهد دين ثم حذف المطيبين ثم قيام الدولة الاسلامية في العراق .

رابعا : استطاعت الحركة ان تمنع من وصول قوات اجنبية اخرى من بلدان اخرى بل انسحاب قوات موجودة في العراق عن طريق ضرب مصالح هذه الدول في الداخل والخارج كاس بانيا والسلفادور الخ ومنعت من دخول قوات تركية فالمواجهة لم تكن في الداخل فقط بل كانت في

الداخل والخارج على كل الاصعدة حرب عالمية شاملة واستطاعت الحركة الجهادية ان تكسر اذرع الاحتلال .

خامسا : وقد كان من الطبيعي في هذه المواجهة الشاملة وتطورها ان تتطور الحركة لتواجه الواقع بوسائل مكافئة له ومن ثم كان قيام الدولة تطورا يفرضه الاسلام أولا ، وكذلك تفرضه طبيعة المواجهة على الارض بين مشروعين كلا منهما يحاول أن يهدم المشروع الآخر ومن ثم كان الانتقال من جماعات كل منها تقتات الى مجلس شوري المجاهدين الى حلف المطيبين الى الدولة التي ذابت فيها كل الجماعات لتحقيق لا اله الا الله وذلك بان يكون الدين كله لله ضرورة يتطلبها الاسلام ، وتتطلبها طبيعة المواجهة الشاملة مع الاعداء ومن ثم كان تحقيق المواجهة الشاملة من خلال بيان عقيدة الاسلام وكشف العقائد المخالفة وكذلك المواجهة المادية من خلال دولة الاسلام التي استطاعت ان تبسط سيادتها على كثير من مدن العراق تتحكم كلها الى شرع الله وحده لا شريك له لتحطيم الدولة العلمانية التي يسعى الى اقامتها الغرب في العراق .

فهل ثمة معنى للقول ان المسألة خلافية وأنها تقبل الاجتهاد حول قيام الدولة او تاخير اعلانها ام ان الامر مرجعه لتحقيق عقيدة الاسلام ومنهج الاسلام وجماعة الاسلام التي يجب أن تسعى بعقيدة الاسلام من خلال منهج الاسلام الى التمكين لدين الله في الأرض .

سادسا : التمييز الذي حدث على أرض الواقع بين دولة الاسلام وتلك الحركات المرتدة الخبيثة التي فضلت أن تنفصل عن المشروع الاسلامي لحساب المشروع الغربي وتقاتل في صفة خيانة للدين والارض والعرض والتاريخ والجغرافيا وكل ما سطرته الحضارة الاسلامية في تاريخها العريض المرتكزة على أساس لا اله الا الله .





شبكة شموخ الإسلام

نسمع لإقرار أمينكم

[/http://shamikh.net/vb](http://shamikh.net/vb)

دولة العراق الإسلامية

و مراحل العزة

بقلم الشيخ: أبي أيوب الأنصاري

أرسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون { .
وفي العصر الحديث تجلت هذه المذارات الجهادية و الأهل داف السامية من خلال جهاد الطائفة المنصورة و بذلها الغالي و النفيس في سبيل الله كما هو منظور ومشاهد على أرض الإسلام في بلاد الأفغان و البلقان و الصومال وشبه الجزيرة العربية و بلاد المغرب الإسلامي و بفضل الله التحقت بهم الطائفة المنصورة في بلاد الرافدين فأس تطاعت أن تكرر سرش وكة العتاة المجرمين و تحمى بيضه المسلمين هناك و تدفع الصيال العالمي من التحالفات الصليبية والصهيونية ومن معهم في حربها على الإسلام و كسرت أنف أئمة الكفر و أرغمتهم في التراب و ذلت و قهرت وكشفت عورة طاغوت العصر أمريكا و ذبولها في المنطقة من العملاء الخونة و أتباعهم من أحبار السوء و البهتان الذين باعوا دين الله بثمن بخس فقاموا بشهادة الزور وأعطوا الشرعية للأنظمة العلمانية الكافرة وللنظام العالمي ، و نزع شرعية المجاهدين و تشويه صورتهم لقطع الصلة بينهم وبين الأمة ليتسنى للأعداء القضاء عليهم وإبقاء الأمة في وضع القصة المستباحة دوماً لهم و، وإصاق الاتهم بهم من تطرف و قتل المدنيين،

إن الصراع بين الحق و الباطل سنة إلهية لا تنتهي و لا تتوقف حتى ينتهي وجود البشر من على هذه الأرض ليحقق الحق و يبطل الباطل بتميز كلا منهما على أرض الواقع حيث المخاصمة لتتحقق سنة المدافعة من خلال الفرقان بين الحق و الباطل ليهلك من هلك عن بينة و يحيا من حيى عن بينة ، و لذلك شرع الله عز و جل الجهاد و من غايات الجهاد : ردع دوان المعتدين عن المسلمين المستضعفين قال تعالى { و مالم لا تقتاتلون في سبيل الله و المستضعفين من الرجال و النساء و الوالدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها و أجعل لنا من لدنك ولياً و أجعل لنا من لدنك نصيراً } النساء 57 ، و أيضاً من أجل إرهاب الكافرين و إخراؤهم و إيهان كيدهم و إغاثتهم قال تعالى { قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم و يذزمهم و يذصركم عليهم و يشف صدورهم مؤمنين و يذهب غيظ قلوبهم و يتوب الله على من يشاء و الله عليم حكيم } التوبة 14:15 ، و يقول عز و جل { ذلكم و أن الله موهن كيد الكافرين } الأنفال 18 ، و أيضاً شرع الله الجهاد لإقامة رايته في الأرض و إعلاء حاكمية الشريعة المطهرة و إقامة دولة الإسلام قال تعالى { و قاتلوهم حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله } ، { هو الذي

وتكفير الأمة كل هذا وغيره ألقوه بالمجاهدين الذين يمثلون فخر الأمة وفخر الأرض كلها فهم رسل الحق إلى هذا العالم المظلم بالجاهلية ونظمها الفاسدة ، وفخر لكل موحد أولئك الذين استطاعوا أن يقيموا شرع الله وعدله في بلاد شتى من بينها دولة العراق الإسلامية أعزها الله ، ونحن هنا نمر على عجالة على المراحل التي مرت بها هذه الدولة الإسلامية في العراق لنرى تأييد الله و نصرة لجنده وإعزازه لهم وإخزائه وقهره للكافرين والمرتدين والمنافقين ، فاللهم لك الحمد على ما أنعمت به وتفضلت .

-الخلايا الجهادية :

قال عليه الصلاة والسلام : ((لا يزال الله تعالى يغرس لهذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته)) صدق الرسول الأكرم عما بلغ عن رب العزة فلا توجد دار يسكنها المسلمون اليوم بحمد الله إلا و بيهم أفراد أو جماعة أو جماعات تحمل فكر الجهاد وتعتنق منهج الطائفة المنصورة وتسمى هذه المجموعات بالخلايا النائمة لأنها في دور الكمون الذي ينتظر فرصة للعمل ، وهذه الخلايا النائمة هي التي تتولى مهمة الدفع عن جسد الأمة إذا داهم العدو بلاد المسلمين كما أن لكل تنظيم في المواجهة خلايا نائمة مهمتها الكمون حيث تجميع معلومات والرصد وقد تنشط في أماكن تعرض فيها التنظيم الجهادي لضربة قوية هذا تهب تلك الخلايا الغير معروفة إلى إحداث النكايه في الأعداء لإعادة ما سلب من التنظيم وتحقيق التوازن ليعود إلى ما كان عليه من قبل ثم العدو من خلال السيطرة على تلك الأماكن ليقيم فيها شرع الله .

جهاد الدفع :

يقول القرطبي (151/7) في تفسيره: ((إذا تعين الجهاد بغلبة العدو على قطر من الأقطار أو بحلوله بالعقر (أصل الدار) فإذا كان ذلك وجب على جميع أهل تلك الدار أن ينفروا ويخرجوا إليه خفافا وثقالا ، شبابا وشيوخا ، كل على قدر طاقته، من كان له أب بغير إذنه ومن لا أب له ولا يتخلف أحد يقدر على الخروج من مقاتل أو مكثر، فإن عجز أهل تلك البلدة حتى يعلموا أن فيهم طاقة على القيام بهم ومدافعتهم.

وكذلك كل من علم بضعفهم عن عدوهم وعلم أنه يدركهم ويمكن غيائهم لزمه أيضا الخروج إليهم فالمسلمون كلهم يد على من سواهم، حتى إذا قام بدفع العدو أهل الناحية التي نزل العدو عليها واحتلها سقط الفرض عن الآخرين. ولو قارب العدو دار الإسلام ولم يدخلوها لزمهم أيضا الخروج إليه، حتى يظهر دين الله وتحصى البيضة وتحفظ الحوزة ويخزى العدو ولا خلاف في هذا)). يقول شيخ الإسلام بن تيمية:

(وأما قتال الدفع فهو أشد أنواع دفع الصائل عن الحرمة والدين واجب إجماعا، فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه، فلا يشترط له شرط - كالزاد والراحلة - بل يدفع بحسب الإمكان، وقد نص على ذلك العلماء أصحابنا وغيرهم). وهذا الجهاد لا يحتاج إلى شروط حيث أن الأمر يكون الكل مكلفا به وكل فرد في خاصة نفسه مكلف بدفع هذا الصائل هذه هي المرحلة الأولى مرحلة القيام بجهاد الدفع للعدو الصليبي والتي قامت به جماعة التوحيد والجهاد بعد سقوط بغداد والتي استطاعت أن تزيل الرهبة من قلوب الأمة من الأعداء مما ساهم في تكوين جماعات جهادية أخرى لتزيد من تحقيق النكايه في العدو وشدة الإثخان فيه لفقد توازنه وزادت من قوة .

-النكايه من العدو :

مع علو صوت المجاهدين عامة في ساحة القتال وخصوصا جماعة التوحيد والجهاد وإغاضتهم والنيل منهم وإرهابهم أو كف أذاهم عن بعض المسلمين أو استنقاذ بعض المستضعفين أو فك الأسارى، وهذه المرحلة تسبق السعي للتمكين وهي عمل صالح مشروع، وأهله إن شاء الله من المحسنين، رضي بذلك المنهزمون المذبحون أم أبوا ، فقد قال تعالى: (ولا يظنون موطناً يغيب الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين) .



وقال سبحانه: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم) . وقال عز وجل: (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان... الآية). فحدث الله عباده على القتال في سبيله عموماً وفي سبيل استنقاذ المستضعفين من المسلمين.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضاً دعا له بقوله: (اللهم اشف عبدك يمشي لك إلى

صلاة وينكأ لك عدواً) فجعل النكاية في الأعداء من وظائف ومقاصد حياة العبد المسلم، وجعلها في الدعاء للمريض ليذكر المسلمين دوماً بها ويحرضهم عليها وينبئهم إلى أن يغتنموا عافيتهم لتحقيق المقاصد العظيمة والجليلة التي خلقوا من أجلها وأن من أجلها هذان المقصدان: عبادة الله وحده ونصرة دينه بالنكاية في أعدائه، فمن أجل ذلك يحيى المسلم وهذه أعظم وظائفه التي إن أقعده للأخوة المجاهدين ومن عنها المرض سأل الله المعافاة ليرجع إليها، وتميزت هذه المرحلة بإثخان العدو بكثرة العمليات الاستشهادية أشهرها :

غزوة قاهر الصليبيين الشيخ يوسف العبيدي رحمه الله (عملية ميذاء البصرة)، ضرب رتل لقوات الاحتلال الأمريكي وذلك بمدينة بغداد منطقة اليوسفية، غزوة سامراء معقلاً من معاقل القوات الأمريكية وقوات ما يسمى بالحرس الوطني في مدينة سامراء، غزوة بعقوبة بمن فيهم نائب محافظ المدينة، عملية استشهادية في أكاديمية شرطة كركوك وغيرها من العمليات المباركة في بعقوبة والرمادي وديالى والموصل وبنينوى، مما أثنى في جراحات العدو وزاد ألمه على أيدي الطائفة المنصورة أبناء جماعه التوحيد والجهاد النواة الأولى لدولة العراق الإسلامية.

وفي يوم 17 / 10 / 2004 ذاك اليوم التاريخي أعلن فيه الشهيد الشيخ أبو مصعب الزرقاوى حفظه الله تعالى انضمام جماعه التوحيد والجهاد تحت لواء القاعدة وإعلان البيعة للشيخ المجاهد الزاهد أبو عبد الله أسامة بن لادن حفظه الله تعالى وجاء في البيان على لسان الشهيد أبي مصعب الزرقاوى : ((نزلنا إلى أمتنا الغراء خير أمة أخرجت للناس بشرى تُفرح المؤمنين وتُميت من شدة الغيظ الكافرين، وتُرعب كلَّ عدو للمسلمين. نزلنا إليها نبأ بيعة جماعة التوحيد والجهاد أميراً وجنوداً لشيخ المجاهدين "أسامة بن لادن" على السمع والطاعة في المذسّط والمكره للجهاد في سبيل الله حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. ولقد سمعنا بقول نبينا فأمنا به وصدقناه (لا تذهب الدنيا حتى نصير للكَع بن لكَع)، وقد رأينا مهازل رؤوساء الحكومات اليوم، وإننا في انتظار وعده الآخر المُرْتَقب في الأمراء: (تكون أي النبوة- ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون

ملكاً عاضاً فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج نبوة، ثم سكت)، فعسى أن يكون هذا على أيدينا. فوالله يا شيخ المجاهدين لنن خضت بذا البحر لخضناه معك بإذن الله، ولنن أمرت لنسمع، ولنن تهيت لننتهين، فنعم القائد أنت لجيوش الإسلام ضد الكفار جميعهم أصليين ومرتدين. فيها يا شباب الأمة إلى لواء شيخ المجاهدين نرفع معاً كلمة "لا إله إلا الله" عالية خفاقة كما رفعها أجدادنا الأبطال، ونطهر ديار الإسلام من كل كافر أو مرتد أثيم، حتى يدخل الإسلام بيت كل مدبر ووبر.)) ..

وكان إعلان انضمام جماعه التوحيد والجهاد إلى تنظيم القاعدة العالمي مرحلة جديدة تمر بها الحركة الجهادية في العراق بقدر الله تعالى ثم التحقت بعض الكتابات الجهادية

مثل سرايا الغضب وكتائب أبي اليمان المدانني بتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين وفي هذه المرحلة أخذت العمليات بفضل الله ومنتها تزداد وتتضاعف ويؤدي صداها في الغرب والشرق وتملأ قلب العرب مثل عمليات تدمير بالرب في تلغفر، أحداث

٢٢ وكان إعلان انضمام جماعه التوحيد والجهاد إلى تنظيم القاعدة العالمي مرحلة جديدة تمر بها الحركة الجهادية في العراق بقدر الله تعالى

القائم التي هلك فيها جموع من الأمريكان، والعمليات الاستشهادية على الشرطة المرتدة في كركوك، تدمير مدرعات القوات الصليبية في بهرز والمقدادية، الهجوم على ثكنة الحرس الدوشي في الموصل، اغتيال أعضاء فيلق بدر، أسر علوج قوات المارينز، وتوالت العمليات المباركة واحده تلو الأخرى وكان نصر الله حليف أخواننا في كل خطوة وأصبح الأخوة في بلاد الرافدين يغزون الصليبيين والمرتدين في ثكناتهم وتجمعاتهم وانتقلت الدولة بدماء الشهداء وجهود المجاهدين وفضل الله قبل هذا كله من مرحله القتال للنكاية والإثخان في الكفار إلى مرحلة محاولة تدمير القاعدة الآمنة للمجاهدين والموحدين تلك القاعدة التي أصبحت تحت سيطرة الأخوة الموحدين يقيمون فيها شرع الله وتنطلق منها الغزوات المباركة تلك القاعدة الآمنة التي ذكرتنا بقاعدة الصحابي الجليل أبو بصير رضي الله عندهما لحق به الصحابي الجليل أبي جندل وباقي الفارين بدينهم من مكة من الصحابة الكرام فكانت لهم قاعدة آمنة يستطيعون منها إيواء المهاجرين اليهم والعمل منها على نصرة الدين، فتذكر هذه النموذج مرة أخرى في بلاد الرافدين حيث أصبحت هناك قاعدة آمنة استطاع المجاهدون بفضل الله

توفيرها لكل مجاهد مهجر إلى أرض العراق يستطيع من خلالها أخذ التدريب اللازم والدراسة الشرعية الكافية لكي ينطلق بعد ذلك الانطلاقة الكبرى أما النصر وأما الشهادة . ثم جاءت بعد ذلك مرحلة من أهم المراحل في تاريخ الدولة الإسلامية في العراق أدام الله ظلها في الأرض إلا وهي مرحلة إعلان تشكيل مجلس شوري المجاهدين بهدف ضم الجهود وتوحيدها لتكوين نواة الدولة الإسلامية في العراق . وضم المجلس عند انطلاقه خمس جماعات هي : القاعدة وجيش الطائفة المنصورة، وجيش أهل السنة والجماعة، وسرايا أنصار التوحيد، وسرايا الغرباء، ثم التحقت بهم كتائب الأهل، وسرايا الجهاد الإسلامي، العراق، وكتائب المرابطين. ولأسنا بعيدين عن الصواب إن قلنا بأن "مجلس شوري المجاهدين" في العراق هو المثال الذي يحتذى لتناصر أهل الحل والعقد وتآلف لحمتهم، فعلى مر الحرب مع الصليبيين وأعدائهم بفصولها المختلفة، كان لهذا "المجلس" سابقة متميزة في لم شمل المجاهدين وتوحيد صفوفهم وتدريبهم، فتدول شتات المجاميع والجماعات والكتائب العسكرية إلى جيش موحد يعمل بقيادة مركزية، وشوري منضبطة تحت أطر شرعية ومرتكزات فقهية، أخذت بيد الساحة ندو أفق عظيم جداً من تضافر الجهود وانسجام الخطط العسكرية وتناغم الترتيبات الإدارية على مساحة واسعة من الأرض وضمن هيكل تنظيمي كبير، بات "المجلس" من

خلاله - بفضل الله - له الكلمة الأولى على الأرض في معظم من اطاق العراق وساحاته الملتهبة. فصفوف "المجلس" جمعت وجهاء كبار من أفاضل المسلمين من أصحاب الكلمة المسموعة، وممن يمتلك نفوذاً وتأثيراً واسعاً في محيطه عشائره وأتباعه، إلى جانب أهل الخبرة العسكرية والحكمة

الميدانية، مع صف الشيوخ والقضاة وطلبة العلم والدعاة وأصحاب الكفاءات المختلفة.

فكان "المجلس" بحق صورة لامعة لما يعرف بمجلس أهل الحل والعقد، وهم الذين تنتهي إليهم الأمر من وجهاء المسلمين لوصول القوّة والشوكة والمنعة لهم. والمنصف المتأمل في أحوال "المجلس" ومسيرته الطيبة علم بيقين أن رواده هم أهل العدل المشروطين في أوصاف أهل الحل والعقد الذين لهم الاختيار عند تنصيب الإمام، بل لو لم يكن في تعديلهم إلا تصدرهم لجهاد الغزو الصليبي وأعدائه المرتدين ومدقموا مآثرهم

ومخططاتهم في المنطقة لكان ذلك كافي، كيف وهم أهل الدين والشرعية وأذ صار التوحيد ودعاة السنة.

هذا ومما لا يذساه التاريخ، ولا يتغافل عنه، أن "المجلس" كما هو معدوم قام على أساس الشورى وتبادل الجهود والخبرات، وتحقيق نسق مفقود من التعاون الشرعي والتكافل الإسلامي الذي ندر وجوده في الظروف الحالية التي تحيق بالعراق وأهله، ولم يمس "المجلس" خطوات في طريقة؛ حتى أعلن على ملا من الناس دعوته الكريمة لوجهاء المسلمين في العراق من العلماء والفضلاء وقادة الجهاد والفصائل للانضمام إلى

باحة "المجلس" المباركة. وكان ذلك توثيقاً على لسان الشيخ الأريب والقائد الصنيد شيوخنا وحبينا أبي مصعب الزرقاوي تقبله الله في الشهداء وجمعنا وإياه في جناته آمين، وكان من لطائف التنبيه كلام الشيخ رحمه الله على أن "المجلس" سيكون بادرة خير، ونواة زرع طيب لدولة إسلامية قادمة مع الأيام، وهذا ما كان بالفعل، فالزرع أتى أكله في وقتنا هذا، وطابت ثماره على أبنا الإسلام والجهاد في "المجلس" منذ بدايته حقق في مسيرته ما لم يحققه الكثيرون ممن يعملون في الساحة، فقد أثبت بجدارة قدرته على تجاوز حدود الهوى والأناء، وتخطى بصدق النوايا وسلامة الصدور وثبات الغايات العوانق التي أمامه من الحظوظ والرياسات والمناصب، فنجح في ذلك أيما نجاح وانشق له الطريق مجداً بأعلام النصر وأهزاج الظفر والله الفضل والمنة.

والشاهد من الكلام، أن "المجلس" قد دعا الوجهاء ومن يصلحوا أن يكونوا في موضع الشورى من أهل العراق للانضمام والتوحد، وكان آخر الخطوات المباركة الإعلان عن تشكيل "حلف المطيبين" والذي دعا

الوجهاء والفضلاء من أهل العراق من العلماء ورؤساء العشائر وقادة الجهاد واسد تجاب من استجاب وكانوا خيراً وبركة، ومن لم يفعل فوزره بين كنفه ليس له من الحمل نصيب، وليس له مساع مقبول في تأخره وانكفائه عن الاجتماع والتآلف الذي يطلبه الشرع ويحث عليه بكل سبيل، مع وجود ما يمكن أن يكون رابطة يذحم من خلالها أهل الحل والعقد وتلتئم صفوفهم.

ثم جاءت المرحلة قبل الأخيرة التي كان فيها إعلان المجاهدين عن حلف المطيبين الذي ضم عدد كبير جداً من الجماعات الجهادية ذات المنهج السلفي

“ هذا ومما لا ينساه التاريخ: ولا يتغافل عنه، أن ”المجلس“ كما هو معلوم قام على أساس الشورى وتبادل الجهود والخبرات، وتحقيق نسق مفقود من التعاون الشرعي والتكافل الإسلامي ”

الوصافي تحت رايته وهو " الذي ضم "مجلس شورى المجاهدين" و" جيش الفاتحين" و"جند الصحابة" و"كتاب أن صار التوحيد" والسنة" وكان هذا الحلف هو الشرارة الأولى التي تعلن عن قيام دولة الإسلام في بلاد الرافدين وبفضل الله ومنته على أمة التوحيد أسد تطاع رجال الدولة بتوفيق الله ثم بجهودهم ودماء الشهداء إعلاء راية التوحيد عاليه في أرض العراق بتكوين دولة الإسلام رغم الخيانات من المنتسبين للسنة وبعض المنتسبين للجهاد ورغم قوة العدو الصليبي الغاشم الذي خر راعوا أمام رسالة وتضحيات الشهداء والمجاهدين من أبناء الدولة والله الفضل والمنة.

وقد واجهت الدولة عقبات كثيرة في تكوينها منها أن الدولة لم تتسلم أي ميراث من دولة سبقتها، فهو بناء إسلامي ينتهض من واقع جاهلي أشبه ما يكون في ملامحه بمراحل الدولة الإسلامية الأولى التي أقامها النبي صلى الله عليه وسلم من رحم الجاهلية، فالنظام الذي كان يحكم العراق نظام بعثي كافر، ثم جاء بعده الغزو الصليبي برفقة ثلثة العميلة المستأجرة للإشراف على نشر الكفر العالمي في المنطقة وترسيخ معالم الجاهلية المعاصرة المتمثلة بالديمقراطية، أي أن الدولة الوليدة تؤسس بنيانها من الجذور، وهذا يرفع الكلفة في حقها على كافة المستويات الإدارية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، فهي بداية من الصفر كما يقال، ومشروع دولة العراق الإسلامية يأتي كتطبيق عملي لواجب هام من واجبات الشريعة، أتاحت له الظروف مجالاً رحباً حسبما يراه أبناء الجهاد، وبات الواقع متهيناً ومناسباً لموضوعه وبرنامجه لياخذ مكانه في ساحتها، الانطلاقة التي اعتمدها المجاهدون في إعلانهم لدولتهم كانت مزيجاً مركباً من حقائق شرعية مستمدة من الكتاب والسنة وروى منهجية واقعية وسياسية كانت سبباً في لم الشات الجهادي من مجموعات وجماعات لتصبح ضمن إطار الدولة الجديدة وثقلها السياسي القوة الضاربة في المنطقة، وتتمكن بذلك من المساهمة في بناء هذا الصرح المبارك وتشبيد معالمه، مع العلم أن التجربة أثبتت أن الوحدة الشاملة لن تكون دون انتهاء هذه الخطوة المباركة التي ستؤمن مظلة واسعة رحية يأوي إليها كل العاملين الصادقين والمجاهدين المخلصين، ويكون ذلك تحقيقاً لقوله تعالى: {وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان} [المائدة: 2].

وبالنظر إلى القاعدة المعروفة "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"، نعلم أنه لما كانت إقامة الدين، ورد كيد الصليبيين والمرتدين المعتدين على أمة

الإسلام وخدمة المسلمين لا تتم إلا بإمام، فإن تصيب الإمام ووجب في الدين وهذا إجماع المسلمين، كما أجمعوا على تصيب الصديق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لإقامة الدين، وتنظيم شئون المسلمين، والعمل لتكون كلمة الله هي العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى، ثم سار المسلمون على ذلك أعني تصيب خليفة وإمام جيلاً بعد جيل، وقد نص الله على وجوب ذلك، قال تعالى: {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها، وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل} [النساء: 58]، والأمانة هنا هي أمانة الحكم.

وقد قامت الدولة في هذه المدة القصيرة بأعمال عظيمة بجانب جهادها المتواصل المستمر للصليبيين والمرتدين ومن هذه الأعمال:

فك العاني وحفظ البيضة والذب عن الحرم: ويفخر إخوانكم في دولة الإسلام أنهم سكبوا دماءهم مرات ومرات، وجادوا بعيون أبنائهم من الأمراء قبل الجنود، في سبيل فك العاني " الأسير " ويشهد على ذلك موضع قتل أبي أدس الشامي رحمه الله.

ولقد روى البخاري رحمه الله عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فكوا العاني - يعني الأسير - وأطعموا الجائع وعودوا المريض).

وفك العاني مقصود أصلي في شريعة الإسلام، فلقد تم غزو "أبا غريب" ثلاث مرات، ومركز مكافحة الإرهاب ببغداد مرتين، ومن الله على الدولة بإخراج المسجونين من عدة مواقع اعتقال؛ منها مركز شرطة حي العامل والمقدادية، والفدرالية في ديالى وغيرها، وذلك مما من الله به على الدولة دون غيرها، على الرغم من ادعاءات الله أعلم بصدقها أنهم الأكبر رعداً وعدة في أيهم والأعراض؟!.

ومن حفظ البيضة تأمين السبل وتوفير الأمن، وكما قال بعض أهل العلم: (حفظ أهل الإسلام من التغالب... ونفض بلاد الإسلام عن أهل العرامة)، أي أهل الأذى والشراسة كالأصوص وقطاع الطريق.

ويعرف القاصي والداني أن مجاهدي الدولة يتتبعون قطاع الطرق، ويقيمون عليهم حكم الله تعالى لقطع دابر الفساد.

جباية الزكاة وإحراز الفيء والصدقات وغيرها من موارد بيت المال:

أي جمع الأموال من موارد الممتلكات، ومن أهمها الزكاة، وذلك لأنها ركن الإسلام الثالث بعد الشهادتين والصلاة، فالمكلف الأول بجمعها وتفريقها هو الإمام، لقول الله عز وجل: {خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها} [التوبة: 103].

المجاهدين وأعطى رأيهم وأصرهم يارب العالمين ... اللهم أمين .
وهاهي دولة العراق الإسلامية أملا في عيون المسلمين وراية للحق المبين وفردحة في قلوب المسلمين وحسرة في قلوب الكافرين
وجزاكم الله كل خير

في ظلال آية

قال الشهيد الحي بإذن الله سيد قطب رحمه الله
في تفسير قوله تعالى ﴿ انفروا خفافاً وثقالاً
وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم
خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾ .

ذلك مثل على نصرة الله لرسوله ولكلمته :
والله قادر على أن يعيده على أيدي قوم آخرين
غير الذين يتثاقلون ويتباطأون وهو مثل من
الواقع إن كانوا في حاجة بعد قول الله إلى
دليل وفي ظلال هذا المثل الواقع الموثر
يدعوهم إلى النفرة العامة لا يعوقهم معوق ولا
يقعد بهم طارئ إن كانوا يريدون لأنفسهم
الخير في هذه الأرض وفي الدار الآخرة انفروا
خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في
سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون انفروا
في كل حال وجاهدوا بالنفوس والأموال ولا
تتلمسوا الحج والمعاذير ولا تذضعوا
للعوائق والتعلات ذلكم خير لكم إن كنتم
تعلمون وأدرك المؤمنون المخلصون هذا
الخير فنفروا والعوائق في طريقهم والأعداء
حاضرة لو أرادوا التمسك بالأعداء ففتح الله
عليهم القلوب والأرضين وأعز بهم كلمة الله
وأعزهم بكلمة الله وحقق على أيديهم ما يعد
خارقة في تاريخ الفتوح .

[103].

ولذلك أجمع أهل العلم من الصحابة فمن بعدهم؛ أن
للإمام أن يقاتل مانعي الزكاة، وقد قاتلهم أبو بكر
الصديق رضي الله عنه ورجع الصحابة كلهم إلى
قوله وأجمعوا عليه.

قال الإمام القرطبي: (قال تعالى خذ من أموالهم
صدقة وذلك لا يوجب الإقتصار عليه وحده وأن من
بعده يقوم في ذلك مقامه فكذا في قوله وإذا كنت
فيهم ألا ترى أن أبا بكر الصديق في جماعة
الصحابة رضي الله عنهم قاتلوا من تاول في
الزكاة) [الجامع لأحكام القرآن: 365/5].

ولقد فتح إخوانكم في دولة الإسلام مواقع في كل
منطقة لتحصيل الزكاة وقبض الصدقات.
حفظ الدين على أصوله المستقرة وما أجمع عليه
سلف الأمة:

ويدخل في ذلك:

(1) إعادة جناب التوحيد إلى الأرض وتطهيرها من
الشرك ولقد تحول العراق بدول الله وفضله إلى
أكثر البلدان توحيداً على وجه الأرض، فجناب
التوحيد مصان، فلا أضحية تزار إلا ما لا يعلم، ولا
سحرة تقصد، ولا دعاة لشرك سواء في الألوهية
أو الربوبية، والداعي إليه خانف مترقب زوال
الدين وعلو الكفر، وهو مع هذا متملق لعباد الله
المجاهدين.

(إعادة الشريعة الإسلامية إلى مكانها الذي جعله
الله لها، وهو مكان الهيمنة على الأفعال
والأشخاص والهيئات والأعراف والأنظمة غيرها،
وذلك لأنه لن يكون هناك إسلام ما لم تكن
المرجعية لشريعة الله عز وجل، قال الله تعالى:
﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكَ
الَّذِي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [الشورى:
10]، وقال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُ حَتَّى
يُحْكَمَوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ
حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: 65]،
وقال تعالى: ﴿وَلَا يَشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ [من
سورة الكهف: 26]، وقال تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي
شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [من سورة النساء: 59]، وقال
تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [النور: 51]

وهذا من أقل القليل الذي يسر الله لنا نقله وكتابته
عن سيرة الدولة المباركة والمراحل التي مرت
بها، نسأل الله أن يديم ظلها في الأرض ويوسع
رقعتها ويؤيها ويباركها في أميرها وجنودها
البواسل الذين رفعوا هامة الأرض عاليه
أبيه بعد ميراث الذل الذي تركه لنا ولأمتنا العملاء
والتواغيت وأخبار السوء، اللهم انصر عبادك

لا إله إلا الله

الله
رسول
محمد

إعلان التشكيلة الوزارية الثانية دولة العراق الإسلامية

دولة العراق الإسلامية

- الشيخ / أبو حمزة المهاجر عبد المنعم البدوي - وزيراً أولاً لنا , ووزيراً للحرب .
- الشيخ / عبد الوهاب المشهداني - وزيراً للهيئات الشرعية .
- الشيخ / محمد الدليمي - وزيراً للعلاقات العامة .
- الشيخ / حسن الجبوري - وزيراً لشؤون الأسرى و الشهداء .
- الشيخ الأستاذ / عبد الرزاق الشمري - وزيراً للأمن .
- الشيخ الدكتور / عبد الله القيسي - وزيراً للصحة .
- الشيخ الأستاذ / أحمد الطائي - وزيراً للإعلام .
- الشيخ المهندس / أسامة اللهبي - وزيراً للنفط .
- الشيخ الأستاذ / يونس الحمداني - وزيراً للمالية .

الحركات التي تدعي الاسلام والجهاد وعلاقتها بدولة العراق الإسلامية

بقلم الشيخ : أبي أحمد عبد الرحمن المصري

جيش المجاهدين ببيان آخر فضحه وكل من في جبهته - بأسلوبه المتناقض وحججه الواهية - بكتاب " تم ايزوا " ثم بيان الهيئة الشرعية التافهة للشخصين والذين زادوا من فضائح أنفسهم ..

وإنني أرى أنه بعد احتراق ورقة الصحوات - أو الورقة الأولى قبل أن تدخل الثانية في الخدمة - وخروج بيان أنصار الإسلام نصرهم الله وبيان جيش المجاهدين والهيئة التافهة، أن مرحلة من مراحل الجهاد قد انتهت بتمايز المجاهدين عن غيرهم أمام الناس في داخل العراق وخارجه، وإنني أعتبرها إعلان عن مرحلة جديدة في مسيرة الجهاد في العراق وقد بدأت الآن.

انتهت مرحلة من المراحل في الحرب الصهيونية العالمية ضد المسلمين في العراق، بعد أن حدث تمحيص متعب للمسيرة الجهادية فيه، أرهقت المجاهدين واختلطت فيه التيارات الجهادية بالوطنية بالخائنة، ووقف المتأمل للوضع العراقي مندهشاً، وأصبح الحليم حيراناً وسط تلك الأمواج المتلاطمة من الإرهصات والتي كان لا يد منها - حسب رأيي - حتى نخلص إلى النخبة الصادقة التي سوف ينصرها الله عز وجل .

ومن بين كل تلك الإرهصات بقيت دولة الإسلام

يقول الشيخ أسد الجهاد (لقد سقط ادعاء الجهاد من الفصائل (التجارية) المقاومة واحدة تلو الأخرى، بدءاً بما يسمى " الجيش الإسلامي " ثم اجتماع بعض الفصائل الأخرى معه وموالاتها له في ما يسمى " جبهة الجهاد والإصلاح " و " المجلس السياسي للمقاومة "، الذين سقطوا معه في شراكه، ثم حينما خسروا ولم يربحوا من تآمراتهم على الجهاد بدؤوا بالانفصاف من تجمعهم، وأخرجوا البيانات التي تفضحهم بأنفسهم.

وفي الساحة أيضاً " جبهة الجهاد والتغيير " وهي عبارة عن تجمع آخر لبعض الفصائل المقاومة، أعلنت عن منهجها وبرنامجهما وهو أقرب إلى الوطنية منه إلى تحكيم شرع الله عز وجل، وهناك جبهة أخرى وهي " جبهة الجهاد والتحرير " وهذه لا تكاد تذكر - ومنهجها فاسد - وتأثيرها بسيط ولعل هناك من يدخرها لوقت ما ! . وبقيت جماعة أنصار الإسلام، أهل الفضل والسبق، أهل المدد والسند، نصرهم الله ووفقهم لما يحب ويرضى.

وقد أخرجت بيان " سفر الحقيقة " فكشفت أموراً عديدة وأحرقت أوراقاً لادعاء الجهاد، وخرج بعده

شامخة، " دولة العراق الإسلامية " التي أعلنت أنها دولة قائمة على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، تحكم بشرعهما لا بديل لها عنده، ولهذا السبب وقف العالم كله - إلا من رحم الله - ضدها، ضد دينها، ضد منهجها منهج التوحيد الذي ارتضته

لنفسها وهوم نهج الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام) .

هذه الحركات والجماعات بالرغم من قتال بعضها للآخر ودخول البعض الآخر العملية السياسية إلا أنها في النهاية وقفت صفا واحدا يقوم على المشروع الغربي بالرغم من إدعائها



الجيش الاستسلامي في العراق

الاسلام والعدل في مصلحته ضد المشروع الاسلامى، ومن هنا تمت المفاصلة بينهما وبين الجماعات التي تقوم على المنهج الاسلامي والسعي لتطبيق الاسلام من خلال دولة الاسلام تلك النقطة المفصلية التي قام على اساسها القتال والمفاصلة بين تلك الحركات والحركة الاسلامية التي أسست (مجلس شورى المجاهدين في العراق)، وذلك لتحقيق المطالب الشرعية الآتية: أولاً: قيادة الصراع في معركة المواجهة، لدفع الكفار الصائنين وأذنابهم من المرتدين. ثانياً: جمع كلمة المجاهدين ورص صفوفهم، تحقيقاً لواجب الاعتصام بحبل الله، استجابة لقوله تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا}، ونبيذ الفرقة والاختلاف لحفظ الشوكة، امتثالاً لقوله تعالى: {وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ}. ثالثاً: الإعلان عن منهج الإسلام الواضح في جهاد الكفار، والذي لا يلقي السلاح حتى يحقق مقتضى قول الله تعالى: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ}.

رابعاً: الوقوف جمعاً متراصداً متبعاً لهدى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجهاد؛ لإعلاء كلمة الدين ودحض راية المشركين، وقطع الطريق على أذناب الكفار الصائنين من العلمانيين وغيرهم، في جني ثمار الجهاد، ونتاج جهود الباذلين لأنفسهم في سبيل الله تعالى، حيث وعى المجاهدون دروس التاريخ جيداً، وسيستفرون جهودهم لمقاتلة كل من يقفز إلى الواجهة في الحكم وغيره، للحيلولة دون تحكيم الشرع والتمكين للمسلمين، فالمجاهدون يعلمون حقيقة ما يدبر للأمة، ويؤكدون على عدم التفريق بين طاغوت عربي أو

أعجمي، فالطاغوت هو هو وأياً كانت جذريته ومهما كان انتماءه.

خامساً: تحديد موقف واضح من الأحداث والتوازن، لكي يرفع الغيش عن أعين الناس، ولا يلتبس الحق بالباطل، ويعرف أن للحق رجلاً ألا مجاهد دين مثله أن للباطل أتباعاً مناصرين.

سادساً: ننبه إلى أن هذا المجلس يدعو إخوانه المجاهدين إلى الاجتماع والتكاتف، ورص الصفوف، ونذكر بأن باب اللحاق به والانضمام إليه مفتوح لكل طالب لشدة الضرورة والدين ونيل محبة رب العالمين،

قال تعالى {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَهُمْ بَنِيَّانَ مَرْصُورًا}.

كما ويدعو المجلس المسلمين في بلاد الرافدين وخارجها، للحاق بركب الجهاد في بلاد الرافدين نصرة لدينهم ودفعاً عن المستضعفين وإقامة لدار الإسلام وتحكيم شرع الله على أرضه قال تعالى: {الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ} .

وهذا الأمر لا يتضح من خلال كلام أهل الحق بل من خلال إصداراتهم التي أعقبت الانشقاقات والتي بينت بلسانهم أنهم صف واحد في العمالة والخيانة وطريق واحد للقضاء على الإسلام ودولة الإسلام ونصرة للعلمانية ومشروعها الغربي .

ومن هذا يتبين لنا أن الخلاف والحرب لم تكن راجعة إلى اجتهد في توقيت إعلان الدولة أو أي أمر من الأمور التي تقبل الاجتهاد ولكن الأمر راجع إلى ردة وعمالة وولاء لغير الله بالوقوف في صف المشروع العلماني الغربي ضد المشروع الإسلامي ومن ثم فهذه طوائف ردة حقيقتها أنها خارجة عن سبيل المؤمنين لا يجوز الاجتماع معها بل لا بد من قتالها مع القدرة وفق السياسة الشرعية التي تتعلق بواقع الحركة المسلمة في مواجهتها للجاهلية من حولها ووفق فقه الأولويات في المواجهة بما يتفق مع صالح الإسلام والحركة المسلمة .

يقول الشيخ أبو حمزة المهاجر (سابق) وأكدنا أن السبب الحقيقي وراء مشروع الصحوات هو قيام الدولة الإسلامية، وهو ما بدأ يطفو على السطح في هذه الأيام، فبعد إعلان الدولة تضارب المشروع الإسلامي مع المشروع الوطني الذي

وسلم ولزوم طريق المسلمين من صحابته رضوان الله عليهم ومن تبعهم وتابعهم بإحسان إلى يوم الدين.

ومن هنا فالفرق التي تمثلها هذه الجماعات التي تجتمع على العلمانية وتقاتل عليها ، لا تعتبر فرقاً راجعة الى الاجتماع على بدعة اختلف العلماء على تكفير رصاحبها ، انما الفرقة هنا راجعة الى الاجتماع على غير الاسلام والانتساب الى غير الشرع في الاحكام من علمانية ووطنية ممنوعة احياء للجاهلية من جديد وهذ لا يعطيههم لا الشرعية ولا الاسلام ولا الولاء ولا سمع ولا طاعة ولا شرعية الاجتماع على هذا الكفر ، ومن ثم لا ينبغي تكثير سوادهم بالدخول في اجتماعهم لانه اجتماع غير شرعى لا تتحقق به مقاصد الاسلام بل



تتحقق به مقاصد الكفر العالمي .

جاء في صحيح البخاري باب (كيف الأمر إذا لم تكن جماعة) حدثنا محمد بن المثنى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر (في مسلم عبد الرحمن بن يزيد بن جابر) حدثني يسر بن عبيد الله الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول: كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير [6] فهل بعد هذا الخير من شر؟ [7] قال [8] نعم قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: نعم وفيه دخن ، قلت: وما دخنه؟ قال: قوم [9] يهودون بغير هديي تعرف منهم وتنكر [10] قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: نعم دعاة علي أبواب جهنم من

تتبناه كل ألوان الطيف في العراق تقريباً وهو ما تصرح به مراراً وجهاً كل جبهات الضرار التي أعلنت وشكلت، وليس من العجب ولا من الغريب أن تتشكل جميع هذه الكتل بعد إعلان الدولة الإسلامية، فإنما تشكلت حقيقة لحربها اسراً وجهاً، فلقد اشتعل الحقد والحسد في قلب حملة راية ابن سلول بعدما ضاعت من أيديهم الكعكة و تحطم أملهم في الحكم الوطني القومي، وتيقنوا أن دمعنا وأشلاءنا سنقطعها رخيصة ولا تضيق ثمرة الجهاد وتحكم العراق مرة أخرى بغير شرعية الرحمن، ولأن حقيقة جيوشهم الكذب وخاصة بعدما لحق المخلصون في صفوفهم بذلك كان خيارهم الوحيد الوقوف مع المحتل ضد الدولة الإسلامية، فإن المشروع الوطني الذي نظروا له وجمعوا لأجله وتحالفوا عليه هو نفس ما يريد المحتل فقط شرط العمالة وهو ما قدموه مسبقاً ودون مقابل من الكافر المحتل، اللهم إلا دراهم معدودة وأمن بدأ المحتل وأعدائه في حرمانهم منه.)

- هل يجوز الاجتماع مع هذه الجماعات ؟

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن أمته ستفترق على أزيد من سبعين فرقة على اختلاف في الروايات في عدد الزيادات على السبعين، وأن جميع تلك الفرق في النار إلا فرقة واحدة، وهي ما كانت على ما هو عليه وأصحابه صلى الله عليه وسلم، كما روى عن عبد الله بن عمرو قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة قالوا: ومن هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي" رواه الترمذي، وفي رواية أخرى، عن أنس بن مالك قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة" رواه ابن ماجه 3983.

عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا تزال عصاة من أمتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين لعدوهم، لا يضرهم من دخن الفهم حتى تأتي الساعة وهم على ذلك.) {رواه مسلم}

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لن يرح هذا الدين قائماً يقاتل عليه عصبة من المسلمين حتى تقوم الساعة.) {رواه مسلم}

إن علامة الفرقة الناجية التي تنجوا يوم القيامة من جهنم هي متابعة رسول الله صلى الله عليه

6 زاد مسلم في رواية أبي مسعود عن حذيفة " فتحن فيه " .

7 في رواية نصر بن عاصم " فتنة " .

8 في رواية ربيع بن خالد عن حذيفة عن أبي شبيب فما العصمة منه " .

قال السيف " . قال فهل بعد السيف من تقية قال " نعم هدنة " .

9 في البخاري " يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي " .

10 وفي حديث أم سلمة عند مسلم " فمن أنكر بريء ومن كره سلم " .

أجابهم إليها قذفوه فيها ، قلت يا رسول الله صفهم لنا ، قال: هم من جلدتني [11] ويتكلمون بالأسنتنا قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك ؟ قال: تلزم جماعة المسلمين [12] وأمامهم [13] قلت [14] : فإن لم يكن لهم جماعة ولا أمام ؟ قال: فاعتزل [15] تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك"

في الجمع بين أحاديث إسد تمرار جماعة العلماء جماعة الحق وإنقطاع جماعة الخلافة ، أمر الله بـ التزام جماعة الحق وترك واجتباب هذه الجماعات والفرق الخارجة عن الحق التي وصفها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بانهم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها وهم من بنى جلدتنا ويتكلمون بالأسنتنا ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك ، مما يدل على ضرورة لزوم جماعة الحق جماعة النجاة ، والفرار من الجماعات الأخرى والتباعد عنها وعدم التزامها وتكثير سوادها والالتزام بذلك حتى يدركك الموت وأنت على ذلك ومن هنا يخرج عن الجماعة الفرق التي تخرج عن السنة وتجتمع على بدعة فكيف بالفرق التي تجتمع على كفر كالوطنية والعلمانية الكافرة ، فكيف يكون سبيل المؤمنين الذي هو الاسلام الحق ، يتحقق بحفظ سبيل الكفر واقعاً على الأرض والدفاع عنه

ثم يقول الشيخ أبو حمزة المهاجر عن أسباب قيام الدولة (أولاً، ينبغي أن يدرك الجميع كما قررنا ذلك مراراً أننا نقاتل لتكون كلمة الله هي العليا، ولا يكون ذلك إلا بحكم وإمرة، فإنشاء دولة إسلامية في العراق هدفٌ لنا جميعاً منذ أول طليقة أطلقناها على المحتل وأعوانه، وحلّم ظل يراود نفوسنا وكنا نعمل له بكل جد واجتهاد، فأنفقنا له الأموال وسكبنا الدماء الغزيرة.

ومن الناحية السياسية: استقل الأكراد بدولة في الشمال ، وعادت أصوات فيلق بـ در وحلفائه بفيدرالية الوسط والجنوب، وكان لهم ذلك بأن يقر مشروع الفيدرالية في البرلمان الشري، فالمشهد

11 / في رواية أبي الأسود " فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس ."

12 / وفي رواية أبي الأسود " ولو ضرب ظهرك وأخذ مالك

13 / زاد في رواية أبي الأسود " تسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك ."

14 / وكذا في رواية خالد بن سميع عند الطبراني " فإن رأيت خليفه فالزمه وإن ضرب ظهرك فإن لم يكن خليفه فالهزم " الطبراني.

15 / في رواية عبد الرحمن بن قريط عن حذيفة عند ابن ماجه " فلتن تومت وأنت عاض علي جزل خير لك من أن تتبع أحداً منهم " والجزل: عود ينضد تتحدث به الإبل (ابن ماجه).

السياسي أن الأكراد عندهم مشروع، والرافضة عندهم مشروع، فكانت الدولة الإسلامية هي مشروعنا لأهل السنة.

ومن الناحية العسكرية: فقد كثفنا عملنا في كل مناطق أهل السنة، ورمينا بكل ما في جعبتنا عسكرياً لهذا الهدف، فاختل توازن المحتل وأعوانه وذلك بعدما أعلن المالكي مزهواً عن مقتل الشيخ الشهيد أبي مصعب -رحمه الله- أنه قضى على 80% من المقاومة ولا حاجة للتفاوض معهم، وهذا مسجل معلوم، فبدأت ضربات رجال مجلس شوري المجاهدين يترنح المارد ويهوي وأعوانا ظهره نزال منه كيف شئنا، ثم بدأ ينكمش ويتقهقر تاركاً معظم مناطق أهل السنة لإدارتنا، وحينها اعتد رف مجرم البيت الأبيض أن الوضع صعب في العراق، ووصلنا إلى النقطة الحرجة في المعادلة والتي طالما سعيها إليها وهي أن يكون العدو في أضعف أحواله عسكرياً وسياسياً، ونحن في أحسن أحوالنا عسكرياً واقتصادياً، وهو ما كان بإجماع المجاهدين في العراق، مما جعلنا في نفس النقطة التي ينبغي أن نعلن فيها الدولة الإسلامية وننصب أميرها، فكان ذلك في واحد وعشرين من شهر رمضان المبارك لعام ألف وأربعمئة وسبعة وعشرين من الهجـرة.

2- أغلب الناس على أنه كان عليكم الانتظار إلى خروج المحتل ثم تتفقون على إعلان مشروع الدولة الإسلامية، فما ردكم ؟

-لقد سبق وقلنا أننا وصلنا إلى نفس النقطة التي كنا نخطط لها منذ أمد بعيد، والغريب أن أصحاب المذاهب الفاسدة ودعاة الوطنية كانوا قد وصلوا إلى نفس النتيجة، فأرادوا أن يقطعوا الثمرة ثمرة جهاد رويناه بدمائنا وحفظناه بأرواحنا ، فوردت إلينا أنباء مؤكدة عن مؤامرة كان يحيكها الحزب الإسلامي مع طرف في المقاومة " الشريفة " على حد قولهم، لإعلان إقليم السنة تحت دولة الرافضة بدعوى أن حكمه سيكون مستقلاً وسيحافظون فيه على حقوق أهل السنة، وقد كان الأمريكان راضين بل دافعين في هذا الاتجاه، وكانت هناك محاولة أخرى لطرف آخر إلا أنها أقل خطورة من الأولى، فكان لابد من قرار حاسم، وهو ما كان. ثم إن توقيت خروج المحتل توقيت أثبتت تجربة أفغانستان أنه أسوأ توقيت، وهو ما تيقنا منه جيداً، فقد كان هناك أطراف تخزن السلاح وتجهز المجموعات الأمنية لليوم الذي يخرج فيه المحتل، فنضرب صاروخاً وتدخل عشرة، وعلمنا هذا من بعض من تاب الله عليه وبايعنا منهم، بل كانوا أحياناً يصرحون أن يوم القتال معنا قد اقترب، وبعضهم كان أكثر ظرافة فيقول: لن ننسى دماءكم إلبعد خروج المحتل إذا تكون المعادلة هي:

مجموعة من العلمانيين والوطنيين والبعثيين لم
تجهد نفسها في قتال حقيقي تمتلك المال والسلاح
والرجال، ومجاهدون في سبيل الله خرجوا منهكين
بالجراح أنفقوا ما في جعبتهم من مال وسلاح،
ونتيجة المعادلة في هذه الحالة: حكم وطني
علماني وإبعاد للدين وأهله، وهو ما كان في كل
الصراعات التي حدثت في العصر الحديث وسقطت
ثمرته - أي ثمرة الجهاد - في أيادي خبيثة كما في
الجزائر - ومصر والمغرب وباكستان، فأفسد
مشروع الدولة الإسلامية بحمد الله جميع
مخططاتهم ورد الله مكرهم وكيدهم في نحورهم..)

ومن هنا يتبين لنا أن أصحاب المشروع العلماني
قد أسفروا عن وجههم الحقيقي فأنكشت اللافات
الكاذبة وظهر الزيف والكذب الذي كان يروجونه
من قبل أنهم يريدون الإسلام ومن ثم أصبح الواقع
يميز بين فريقين وطريقين ومنهجين منهج
علماني ومنهج إسلامي وكلاهما لا يلتقيان أبدا إلا
بالإسلام والتوبة والخروج من ملل الكفر ومن ثم
فليس بينهما أي لقاء لا في أول الطريق أو وسطه

أو آخره بل النهي عن
ولأنهم ومن ثم الاجتماع
معهم وهو خطاب القرآن
والسنة والأمر المقطوع به
كما أن سيرة الصديق أبو
بكر خير شاهد على معاملة
المرتدين عن دينهم فإذا
كان المرتدين منهم من

منع الزكاة بتأويل فكيف بمن يختار الكفر على
الإسلام فهؤلاء حكمهم القتال على الردة إذا كانت
طائفة ممتنعة ، أما بعد الحرب أو إذا كانت طائفة
غير ممتنعة فينبغي استتابتهم فإن تابوا تاب الله
عليهم والا حكمهم القتل ومن تاب من الطوائف
التي حملت السلاح لا يمكن من حمل السلاح حتى
يتبين أمره كما فعل الصديق مع أهل الردة بعد
استتابتهم خيرهم بين الحرب المجلية والسلم
المخزية وهي ترك السلاح حتى تصح توبتهم لا
بمجرد توبتهم يسمح لهم بالدخول في جماعة
المسلمين والقتال معهم لأنه لا تؤمن غائلتهم لو
مكنوا من حمل السلاح بين المسلمين هذا هو الحق
، وقد بين شيخ الإسلام أن هذا حكم عام في كل من
إرتد وقاتل المسلمين أن يقاتل وأن لا يمكن من
السلاح بنزعه منهم حتى تصح توبتهم ، ومن ثم
نحاول أن نتبين الطريق :

أولا : في البداية الجماعات التي تمتنع عن إقامة
أي شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة ومن بينها
ترك جهاد العدو يجب قتالها بإجماع الأمة لتركها
شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة حتى لا تكون

فتنة ويكون الدين كله لله .
ثانيا : إذا كان من لا يشترك في القتال مع الطائفة
المسلمة ضد أعداء الأمة وهو سني العقيدة
والم نهج يقاتل فكيف بمن خرج عن سبيل
المؤمنين بالاجتماع على العلمانية والانتساب إليها
في الأحكام والم والألة عليها والقتال في صف
الصليبية والصهيونية العالمية ضد المسلمين .
ثالثا : فإذا كانت هذه الحركات قد وقفت في صف
المسلمين لقتال الأعداء ثم إرتدت فخرجت على
جماعة المسلمين فقاتلتهم بجانب الصليبية
والصهيونية العالمية من أجل دعاوى علمانية
فالامر هنا أشد .

رابعا : هؤلاء قتالهم أوجب وألزم لتخليص الأمة
من شرهم ولما أطلقوه من أكاذيب لتشويه صف
المجاهدين لأفشل مشروع الجهاد وهو مشروع
الحق مشروع الأمة وذلك لمنعه من الوجود حيث
قتال المرتد أكد من قتال الكافر الأصلي .
خامسا : هؤلاء لا تابوا مما هم عليه ولا تركوا
السلاح وما زالوا في المكر والكيد ضد الجماعة
المسلمة

زيادة في التشويه ليرتم
أجهاض الحركة
الجهادية على مذابحهم .
سابعاً : لما وجد هؤلاء
أن الحركة الجهادية قد
عادت مرة أخرى إلى
سابق عهدها في القوة
في تسديد الضربات

“ فإذا كان المرتدين منهم من منح الزكاة

بتأويل فكيف بمن يختار الكفر على الإسلام

فهؤلاء حكمهم القتال على الردة إذا كانت

طائفة ممتنعة “

الكبيرة للنظام المجوسى والأمريكى الذى يحمى
العراق أرادوا أن يكيدوا لها مرة ثانية للقضاء
عليها أو رجوعها إلى بداية الطريق عن طريق
دعوة بعضهم للاجتماع إلى غير ذلك من الدعوات
التي ترفضها الشريعة والواقع وتأبأها جماعة
الحق .

ثامنا : أن الردة لا بد من التوبة منها والدخول في
جماعة المسلمين ثم خضوعهم لحكم الإسلام لا
الاجتماع مع الممانعة وتبذير قضايا العلمانية ثم
نتحدث عن الاجتماع في ضوء الإسلام أليس هذا
هو الكذب والتلبس والخداع عافانا الله منه ومن
أهله .

- موقف علماء الحركات التي تدعى الإسلام
من الجهاد في العراق

ما زال كثير من الطواغيت الذين ينتسبون الى العلم والعلماء ، ينافحون ويدافعون عن جماعات الضرار التي قامت لاعطاء الشرعية لطواغيت الحكم في العالم الاسلامي والذين يعطون الشرعية لطواغيت الحكم في العالم الغربي في استمرار الدروب الصليبية لاد تلال العالم الاسلامي والقضاء على المشروع الاسلامي والتمكين للمشروع الغربي .

فما زال طواغيت العلماء يعطون الشرعية لطواغيت الحكم وهؤلاء يعطون الشرعية لطواغيت أمثالهم وتظل الحلقة المفرغة تدور حول صدور الباطل المختلفة تمشي كل منها في ذلك الاخر لئلا يتم التعاضد والتناصر والتواصل والاستمرار في مشروعهم الكفري الذي يمثل حربا وعداوة مطلقة ضد المشروع الاسلامي ، وفي هذه الحرب يتخذون كل الاشكال والوسائل والطرق للكيد بالاسلام والقضاء عليه ، ومن أحدث هذه الوسائل هو استخدام طواغيت العلماء كوسيلة فعالة في إعطائهم الشرعية من خلال حرب الدين بالدين ، وهكذا تتشابه القلوب وإن اختلفت الطرق في الكيد بالاسلام والعصف به وهكذا تتشابه الشياطين شياطين الانس من العلماء والحكام مع شياطين الجن فكلهم مردة على منهج الله ودينه وعباده الصالحين فما أشبه الشيطان بالشيطان .

يقول الشيخ محمد أبي عبد الله (ويقف الطواغوت العالم يحاول بكل سبيل تزيين الدين الباطل دين الفراعنة في كل بلد وفي كل زمن وإظهاره على أنه الاسلام وهي جريمة كبرى لا تقل عن جريمة أبيهم إبليس ، فهم لا ينتسبون الى سيدنا آدم عليه السلام لا في الدين ولا في المنهج بل ينتسبون الى

إبليس يدافعون عن دينه ودين أتباعه ولذا كان مثلهم مثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ساء مثل القوم الكافرين أو كالحمار يحمل أسفارا أو صم بكم عمي فهم لا يفقهون أو ممن جعل الله على قلوبهم الأقفال فلا يدبرون معذرة كلام الله ولا يفهمونه ولا يعملون به ، ولهم ما أتباع في الضلالة كثير يمضون خلفهم ، لم يتبينوا الالتباس

والتزيين للباطل الذي يظهرونه في ذوب الاسلام يمضون خلفهم عميانا لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا) .

فهم يتحدثون بالاسلام في حرب الاسلام واعطاء الشرعية للكفر والكافرين ، وهم يستخدمون سيف الاسلام في قتل الاسلام ، ردة مستترة خفيت على كثير من الناس ولذا جعل الله المنافقين في الدرك الاسفل من النار مما دفع بعض العلماء الى القول

بأنه لا توبة لهم بل الواجب في حقهم القتل تابوا أو لم يتوبوا ، والآن أصبحت سافرة يحاولون إضفاء الشرعية على الباطل من خلال الحديث عن الوحدة والاجتماع لان اعطاء الشرعية لتلك الحركات يعطى الشرعية للعلمانية وكذلك يعطى الشرعية للصليبية والصهيونية العالمية ومن ثم يبطل الصراع بين الحركة المجاهدة وبين العلمانية واسيادها ومن ثم فلا شرعية لها في الصراع والجهاد ، وفي نفس الوقت يعطوا الشرعية لهذه الحركات ومن معها من الأنظم العلمانية والعالمية ان تفعل في الحركة الجهادية وفي المسلمين ما شاعت وان تستعين في القضاء عليهم بما شاعت ، هذه هي حقيقة هذه الدعاوى التي من الممكن ان يكون فيها بعض الحق الا انه حق اريد به باطلا فأصبح باطلا بالتبع وإن كان حقا في ذاته

ويقول الشيخ أبو حمزة (فلما نعد صبر المجاهدين وانقطع رجاؤهم وسمعوا قول الله تعالى (لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا) وسمعوا قوله (وَلَمَنْ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ) أدركوا أنه حق لهم أن يدفعوا عن أنفسهم ويردوا صيال هؤلاء الظلمة بحسب طاقتهم ، فالشر بالشر والبيد الأظلم وهؤلاء هم الظالمون ولا عدوان إلا عليهم . وأي ظلم أعظم من موالاة الكافرين ومعاداة المؤمنين ؟ وأي ظلم أكبر من استحلال دماء المجاهدين والإفتاء بوجوب قتلهم وقتلهم؟ وأي ظلم أقبح من الإستطالة على أعراضهم ونبزهم بأبغض الألقاب ونعتهم بأبشع الأوصاف ؟ .

أما في حرب الحلفاء على أفغانستان ثم على العراق فقد أتى هؤلاء العملاء الخونة بالعجائب

فعوض أن يفتوا بوجوب جهاد الكفار أفتوا بجواز الاستعانة بالكفار على المسلمين حتى بلغوا درجة متقدمة من الزندقة لم يسبقهم إليها إلا القليل عبر التاريخ .

إن الذي يؤيد التحالف اليه ودي الصليبي ويفتح أرضه لجيوشهم ويمدّهم بالمال ويساعدهم على قتل وإذلال شعب من شعوب الإسلام لا يمكن أن نعدّه من المسلمين فضلا

عن أن نعدّه من علماء المسلمين) .

يقول الشيخ أبو حمزة المهاجر (أولا لابد أن نعلم ماذا يحاك من مكر تجاه شرائح الأمة حتى نعلم ماذا يجب عليهم ، أولا العلماء هم هدف العدو الأول فسعوا إلى تكميم أفواه الصادقين منهم فهم بين سجين وطريد ومن لا يزال حرا وبه حياة فهو يراقب على مدار الساعة ، والهدف الحقيقي وراء هذه الحملة أن يقف علماء الأمة ضد الأمة



وقفة

قال الله سبحانه تعالى:

(فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) ..

ذكر بعض أهل التفسير أن هذه الآية نزلت في حق رجلين اختصما ثم تحاكما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحكم لأحدهما على الآخر فلم يرضى المحكوم عليه فقال نتحاكم إلى أبي بكر فذهب إلى أبي بكر فقصا عليه القصة فقال أنتما على ما حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرض الرجل فقال نذهب إلى عمر رضي الله تعالى عنه فذهب إلى عمر، فعمر عندما سمع أن هذا الرجل لم يرض بحكم النبي صلى الله عليه وسلم سأل صاحبه أكان ذلك - يعني ما يقوله صاحبك حق ؟ - فقال له نعم فقال انتظرا سأحكم بينكما فدخل عمر رضي الله تعالى عنه

وأخذ سيفه ثم قطع رأس الذي لم يرض بحكم النبي صلى الله عليه وسلم وفر الآخر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت أحسب - أو أظن - أن عمر يقتل مؤمنا، فأنزل الله عز وجل: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) انظر أيها الأخ المؤمن في قضية واحدة، في مسألة واحدة تخاصم فيها رجلان ثم انتقلا إلى من ؟ انتقلا إلى أبي بكر وهو خير أهل الأرض بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم إلى عمر وهو خير أهل الأرض بعد أبي بكر رضي الله تعالى عنه ومع ذلك أنزل الله سبحانه وتعالى هذه الآية في حق هذين الرجلين فكيف بمن ينبذ شريعة الله عز وجل كاملة ؟ كيف بمن يرد أحكام الله عز وجل كلها ؟ كيف بمن يصرح بلسان حاله ومقاله على رؤوس الأشهاد أن شريعة الله لا يصلح تحكيمها في هذا العصر ؟ ومع ذلك تجد من يدافع عن هؤلاء! ألا يستحق هؤلاء سيف عمر وألف سيف عمر ؟ ...

وأن يهدم حماة الدين هذا الدين أو يشوهوه ، و أن يتحولوا من بناء لعقيدة التوحيد إلى معاول هدم و لن يقبل الصليب و اليهود بأقل مما قام به قطبي الإخوان المسلمين في قطر و لبنان حيث وقف يوسف القرضاوي على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم و في خطبة الجمعة في سابقة لا مثيل لها يطالب الأمة أن يكون الجنرال ميشيل رئيساً و أميراً على ساحل المسلمين وعلى أهم ثغر من ثغورهم في بلاد الشام في لبنان و كذلك فعل فتحي يكن .

لقد كان الكهنة يرفعون لحكام يتسمون بأسماء المسلمين ، أما اليوم فقد تجاوزوها إلى طلب تعيين حكام صليبيين حاقدين أي ديهم ملطخة بدماء الطاهرين .

ولقد ادعى الرجل في خطبته التي نقلتها فضائتيه المشهورة أن الجنرال ميشيل أثبتت التجارب حكمته ، قال الله تعالى : { وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا } .

والحكمة كما قال أهل العلم هي الفقه في الدين والسنة وإصابة الشرع ، أما عندما ينحرف العلماء تكون الحكمة أدبه صليبي ذبح المسلمين في نهر البارد ومع أن الرجل خالف الشرع في هذه الحادثة من وجوه كثيرة أعلاها رده إجماع الأمة في حكم الإمامة من عالم به و أدناها ما قاله السادة الأحناف أنه من سمى الجور عدلا كفر ومن قال للظالم أنه عادل يكفر ، و لكن مع الأسف لم أسمع من قام ليضع حدا لضلاليه .

واليوم وفي ظل المذبذبة الرهيبة على المستضعفين في غزة أصدر علماء السعودية فتوى تدعو على المسلمين التظاهر بصراحة لإخوانهم ، و قال أحدهم وهو ما فتى يتشدد أنه يدافع عن قضايا الجهاد ، نريد أن نفوت الفرصة على الذين يريدون أن يثيروا الشغب و خوفا على مراكز شرطة اليهود في بلاد المسلمين فقد خافوا بالفعل على عروشهم في ظل غضب الأمة على اليهود و حماتهم في بلادنا و ناشد الرجل وحزبه بجمع التبرعات لعلاج المسكنة المغتصبة .



العلاقة بين النظم العلماني ودولة العراق الإسلامية

بقلم : المؤمن بالله

هذا فليس من المستغرب أن نجد تلك الدول هي أدوات المحتل الغربي في تحكيم العلمانية وفي إعادة احتلاله لتلك الديار مرة أخرى لإعادة صياغة المنطقة الإسلامية وفق مشروع جديد يفيد في تفتيت المنطقة وإعادة توزيعها من جديد وفق ما يحقق مصالح المشروع الغربي ويضمن استمراره في المنطقة ومن هنا تشارك هذه النظم العلمانية معهم بكل قواها الأمنية واقتصادية وعسكرية في القتال ومرور سفنهم المحملة بالعتاد ومنحهم الأرض التي يتحركون من خلالها لاحتلال الموقع أو البلد الذي حددوه لأن بقاء المشروع الغربي هو بقاء لسلطانهم ووجودهم ، أما وجود المشروع الإسلامي فهو يعني القضاء عليهم وعلى سلطانهم ، ومن هنا كان إشراك تلك النظم في الحرب والكيد والمكر بالفئة المؤمنة من خلال الكيد والفتنة والوقية وبذل المال لشراء الضمائر كل ذلك لجرفهم بعيداً عن المشروع الإسلامي إلى المشروع العلماني الذي يمثل في كل أشكاله حرباً على الإسلام والمسلمين .

يقول الشيخ محمد أبي عبد الله في كتاب لفت النظر إلى ما في الحرب على العراق من عبر (لعل التاريخ لم يشهد منذ فجر الإسلام إلى اليوم ردة أعظم وأخطر وأشد من مجمل ردة حكام

النظم العلمانية في المجتمع الإسلامي هي وريثة الصليبية والصهيونية العالمية على الاستمرار في الحكم بشرع غير شرع الله والولاء على ذلك حيث كل أنظمة القوة من جيش وشرطة تقوم على حراسة هذا النظام العلماني المرتد من أي محاولة لتغييره أو القضاء عليه .

ومن ثم فالدول العلمانية التي تحكم العالم الإسلامي هي في الحقيقة تمثل إمتداداً للمشروع الصهيوني في المجتمعات الإسلامية ، وتمثل إحدى الطرق في استمرار السيطرة على أرض الإسلام وسبيلاً من سبل القضاء على الإسلام والمشروع الإسلامي ، فإنها ما وضعت إبداءاً إلا للقضاء على هذا المشروع لو حاول البعض السعي إلى إيجاده وتحقيقه على الأرض ، ومن هنا نجد الحرب المستمرة التي لا تنقطع بين تلك الدول العلمانية وبين التوجه الإسلامي في المجتمعات الإسلامية صراع بين فريقين ، وذلك من أجل عدم تمكين التوجه الإسلامي من الوصول إلى أهدافه الحقيقية وهي تحكيم الإسلام والقضاء على عبودية العباد التي تمثلها النظم العلمانية والتي يسعون في الدفاع عنها بكل وسيلة كما أنها أساس وجودهم في حكم هذه المجتمعات الإسلامية ، ومن

العرب والمسلمين. فالحرب الأخيرة على العراق قبلها على أفغانستان أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أنّ حكّام المسلمين جميعهم ليسوا سوى نواباً للرئيس الأمريكي "بوش". فلم يعد أحد يطمع أن يصل إلى السلطة أو يستمر فيها إلا إذا أثبت براعته من دين الإسلام وأهل الإسلام وأظهر ولائه الكامل لليهود والذّصارى وسائر المشركين. فليس لهؤلاء الحكّام من مهام سوى اثنتين:

- مهمة "الشّرطي الجلاّد" الذي يحارب عقيدة التّوحيد ويطارد الدّعاة إلى الله.

- ومهمة "كلاب الحراسة" الذي يرعى مصالح الغرب السّياسية والدينية والثقافية والإقتصادية والعسكرية في البلاد الإسلامية.

والغرب يدرك جيّداً أنّ وجود مثل هؤلاء الحكّام حيوي إذا أرادوا أن يستمر لهم هذا الرّخاء المادي ويدوم لهم هذا التّفوّق العسكري. فهم وحدهم السّباغ القادر على حمايتهم وحماية مصالحهم من "خطر الإسلام". ولذلك وجدناهم لا يشترطون في حكام المسلمين ما يشترطونه في حكامهم و ساستهم، فلا يشترطون الالتزام "بالمبادئ والقيم العالمية" كالديمقراطية وحقوق الإنسان والحرية والعدالة وغيرها من "الثوابت" التي تركز عليها أنظمة الحكم عندهم. فهؤلاء الأذئاب والأتباع لا يصلون إلى الحكم في غالب الأحوال إلا بالتزوير ولا يستمرون في الحكم إلا في ظلّ حالة الطوارئ الدائمة، وهم مع ذلك أشدّ الناس عداوة للديمقراطية. وأعظمهم انتهاكاً لحقوق الإنسان وأكثرهم فساداً وإفساداً للعباد، كلّ ذلك بتواطئ وتشجيع ومباركة من رؤوس الديمقراطية وأمنتها ودعاتها في "العالم الحر" لقد شاركوا جهاراً نهاراً في التّدالف الصّليبي الكفري على عهد "بوش الأب" لضرب العراق وهم وإن لم يصرّحوا بشاركتهم في هذا التّدالف الذي يقوده "بوش الابن" إلا أنّ معاونتهم لأمر لا تأييدهم لها ورضاهم بما تصنع في العراق أمر لا ينكره إلا مكابر. فدخل الخليج كلّها فتحت أراضيها وقواعدها العسكرية ومطاراتها وموانئها للقوّات الأمريكية وشاركت بنصيب وافر في المجهد الحربي، وربما كان عليها النّصيب الأوفر من نفقات الحرب وأما باقي الدّول فبين مؤيد في السرّ ومؤيد في العلن؛ ولم تعترض على هذه الحرب إلا دولة أو دولتين، ولكن ليس غير على الإسلام أو العراق والعراقيين وإنما نصحا لأمريكا وإشفاقاً عليها، وهذا الصّنف أخبث لأدبه علم - بحكم إطلاعه على أحوال المسلمين ومعرفة بحقيقة الدّين - ما لم تعلمه أمريكا، علم أنّ عدواناً على شعب من شعوب الإسلام وغزو أرض من أراضيها

وإن حقّق لأمرِكاً أهدافاً جزئية ومحدودة فسوف تكون له نتائج عكسية، وسيترك عليهم جميعاً - آثاراً سلبية، ويسبّب لهم أضراراً لا يعلم مداها إلا الله. فكم يحزن هؤلاء الخونة رؤية الأمّة وهي ثائرة تدافع عن دينها وأرضها وكرامتها، وكم يخيفهم أن تتحوّل عاصمة الجهاد من كابول إلى بغداد، وكم يؤذيه أن تُفتح لهم جبهة جديدة قريبة من دورهم وقصورهم، وهم كانوا يطمعون في غلق جبهات كالجزائر وأفغانستان. إنّه لأمر رهيب - بالنسبة لهم - أن تعقد ألوية الجهاد وترفع رايات التّفكير في العراق، لأن شرارة الجهاد لن

والغرب يدرك جيّداً أنّ وجود مثل هؤلاء الحكّام أمر حيوي إذا أرادوا أن يستمر لهم هذا الرّخاء المادي ويدوم لهم هذا التّفوّق العسكري

تتأخّر طويلاً حتّى تطير إلى الشّام والجزائر ومصر واليمن وسائر البلدان. وهؤلاء الخونة الغدر لم يكتفوا بإفساد قلوب الأجيال وتخريب عقولهم وضرب الأمّة في أعزّ مقوماتها الروحية، بل رادوا يعبّثون بخيرات الشعوب يفسدونّها ويبدّدونها ويُرهنونها، فعمدوا إلى الشّركات العمومية فباعوها للشّركات متعدّدة الجنسيات تحت غطاء الخصخصة وبحجّة رأس المال الأجنبي، ولم يكتفوا ببيع الشّركات الصّناعية والتّجارية ومرافق الخدمات وكلّ خيرات البلاد الباطنية بل باعوا حتّى الأراضي الزراعيّة - كما حدث في المغرب - وهذا لعمر الله هو الاحتلال والاستعمار بعينه. أيطنّ عاقل أن تردّ هذه الشّركات الأجنبيّة في يوم من الأيام ما اشترته من متاع المسلمين في سوق البيع والشّراء؟ كلّاً والله فذنّ تسترجع الأمّة ما ضاع منها على أيدي الخونة إلا في ساحات الوغى.

إن الحرب على العراق كشفت عن الهوة الواسعة بين الأمّة وحكامها وفضحت هؤلاء المرّة دين وأبانتهم على حقيقة تهّم، فعرف الناس أنّ هؤلاء الطواغيت هم توطئة الاستعمار ومقدمة الإحتلال وتمهيد كل غزو، مكلفون بمهمة تحطيم قدرات الأمّة الماديّة حتّى إذا تقدّم نحوه التّدالف اليهودي الصّليبي وجدها غنيمة باردة.

ويقول الشيخ المجاهد أسامة (وكما أغوى حكّام الرياض قادة حماس فكذلك يسعون لإغواء الجماعات المجاهدة في العراق، فيغضوا طرفهم عن أعضاء بعض الجماعات لتتدرك في دول الخليج باطمئنان لتأخذ الدعم ولكن ليس بشكل رسمي فهذا ما ترفضه الجماعات، وإنما يتم

تمرير الدعم باسم جمع التبرعات من بعض العلماء والدعاة غير الرسميين ، وكثير منهم في حقيقتهم رجال موالون للدولة يسعون في تحقيق سياساتها في العراق ، بسحب البساط من تحت أقدام المجاهدين الصادقين ، فمهمة هؤلاء العلماء والدعاة إقناع قادة هذه الجماعات بنفس الشريط السابق وهو الرضا بحكومة وحدة وطنية ، فضلاً عن حثهم لبث الدعايات المغرضة ضد دولة العراق الإسلامية وقتالها إن أمكن وهذا من أسرار الحملة الشرسة عليها عسكرياً وإعلامياً ، وإن المرء ليعجب أشد العجب كيف ضيعت هذه الزعامات الأمانة التي في أعناقها وذهبت تضع يدها في يد ألد أعدائها حاكم الرياض ، وهو الذي ثبتت نصرته وتواطؤه مع أمريكا لغزو العراق ، وهل يخفى اليوم على فتية المسلمين فضلاً عن علمائهم وشيوخهم وقادة المجاهدين أن هذا الحاكم هو كبير وكلاء أمريكا في المنطقة وقد أخذ على عاتقه مراودة وترويض كل حرّ عفيف أمين شريف بجره إلى سبيل الغي والغواية ؟ ذلك الطريق الذي ارتضاه لنفسه وهو في العقد التاسع من عمره ، طريق الخيانة للامة والامة والخضوع لإرادة التحالف الصليبي الصهيوني ، فبنس السبيل سبيلهم ، ولكن أنى رجع العلماء والأمناء المرشدون إلى سبيل الرشدها فما نتمناه .

ثم يقول (فيجب على أعضاء الحزب الإسلامي وتلك الفصائل المقاتلة ، أن يتبرؤوا من قاداتهم ويصححوا مسار أحزابهم وجماعاتهم ، فإن تعذر ذلك فليعتزلوا هذه القيادات المناقفة ، وليلتحقوا بالمجاهدين الصادقين بأرض الرافدين ، ولقد بذلت أمريكا جهوداً كبيرة من قبل لإقناع قادة الأفغان بواسطة حكومتي الرياض وإسلام آباد للدخول في حكومة وحدة وطنية ، أي مع الشيوعيين والعلمانيين الذين جاؤوا من الغرب ، واستعانت الرياض ببعض رجالها من العلماء غير الرسميين ، حتى يتيسر لهم اختراق صفوف المجاهدين ، وهؤلاء كانوا من الخطباء المؤثرين المحرضين للناس على الجهاد ، ويحضرون الأموال الطائلة لقادة المجاهدين ، وفي الوقت المحدد طلبوا من قادة الأفغان أن يتحدوا مع الشيوعيين والعلمانيين ، تحت مسمى دولة الوحدة الوطنية وعندها ظهروا على حقيقتهم بأنهم علماء سوء ورجال الطاغوت . فقاموا بتعطيل مشروع الوحدة بين قادة المجاهدين وذلك عندما أغروا أحدهم بأموال طائلة ، ووعده أن يدعمه ليكون رئيساً لأفغانستان ثم لم يفوا به بما وعده ، ولكنه من أجل هذا الوعد لكرسي الرئاسة ماظننا في أمر الوحدة كثيراً كما اتضح لنا في نهاية المطاف أنه كان قد رهن قراره

عند رئيس استخبارات الرياض الذي جاء بنفسه إلى بي شاور لمتابعة الأمر بالتعاون مع الاستخبارات الباكستانية ، وكان رسوله إلى هذا القائد الأمين غير معروفين من العلماء غير الرسميين مع العلم أن معظم القادة قد وافق على ذلك نتيجة لضغوط الرياض وإسلام آباد ، وعندها بذلت جهود لإفساد هذا الأمر والمقام لا يتسع للتفصيل .

وما أشبه الليلة بالبارحة فإن حكومة الرياض ما زالت إلى اليوم تقوم بنفس أدوارها الخبيثة مع كثير من زعماء العمل الإسلامي وقادة المجاهدين في أمتنا فحسبنا الله عليهم ، ولقد كان من أسباب فشل محاولات جمع كلمة قادة الأفغان ، أن قرار الوحدة كان بأيديهم ويصعب على كثير من الناس أن يقدروا مصلحة الجهاد والامة إذا كانوا هم طرفاً في تلك المعادلة ، فتلبس على القائد أو الأمير الأمر العامة بالخاصة ، ويعتقد أنه هو وحزبه أفضل من يفقد عموم المجاهدين لذصرة الدين ، ومن هنا يزداد تمسكه بالإمارة وتتضخم عنده أخطاء غيره من القادة والأحزاب ، ولا يرى أخطاء نفسه وحزبه ، فيمثل هذه الحالة يكون هو المدعى عليه ، وفي نفس الوقت هو القاضي فلا يستطيع أن يحكم على نفسه بوجوب اعتزال الإمارة والتنازل لصالح أمير آخر قد يجتمع عليه معظم المسلمين ، وحالهم في هذه المصيبة كحال الملوك والرؤساء في بلادنا وعند التدبر في اعتراضاتهم وأعدائهم يتبين أنها لا تنهض لتأخير اجتماع الكلمة ، وإن معظمها تدور حول أمور تحسينية للإمارة لكن إصرارهم على ذلك أدى إلى ضياع الضروريات وأهمها الدين والنفس والعرض فظهر الكفر في كابل وساد الفساد وقطعت الطرق وسفكت الدماء وانتهكت الأعراض ونهبت الأموال وذهبت ريح المجاهدين وكانت الكلمة العليا حقيقة في كابل للرئيس السابق نجيب بينما قادة الأحزاب يوهمون أعضاء أحزابهم أنهم هم حكام كابل وأنهم

س يقيمون
ش ريعة
الإسلام ،
وبقي كثير
من أعضاء
أحزابهم
يتقبلون
هذه

“ ونلاحظ ذلك من خلال
مؤتمرات لدول الجوار كلها
تقوم على كيفية قطع الطرق
للمجاهدين حتى لا يصلوا إلى
أرض العراق ”

ولكن عدداً من الصادقين رفضوا أن يبيعوا دينهم بعرض من الدنيا قليل ورفضوا أن يعطوا ما يميز الأنعام عن الأنعام وأن يساقوا كما يساق القطيع .

حقيقة وزارة العدل

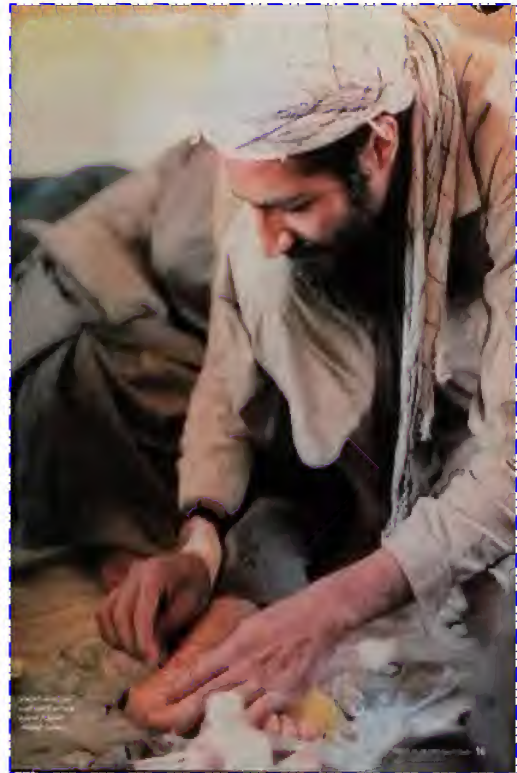
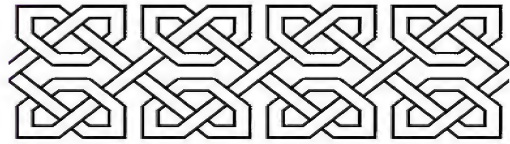
أما وزارة العدل فمנוط بها وعليها تنفيذ أحد أركان الحكم الثلاثة وأعظمها خطراً وقسدية في نظر أصحابها: السلطة القضائية، فهي تقوم على رعاية القانون الوضعي وتنظيم شؤونه وتهينة كوادره وأماكن تفريخها فهي للقانون كالسدنة للأصنام وأكثر فبالها يرجع القول الفصل في الدماء والفروج والأموال فتحل الحرام وتحرم الحلال وتعين الظالم ويتبع لإدارتها وتتحمّل وزر جميع المع تقلات والسجون التي تعج بأهل السنة ونسانهم وأطفاهم وما فيها من اغتصاب للأعراض وضرب للأعناق وانتهاك للكرامة كما يتبع لها جميع دور القضاء والمحاكم المنتشرة في بلادنا وكل ما يجري فيها من ظلم وكفر هي له راعية وعليه قائمة وإن ننسى فلن ننسى أبداً إعدام المجاهدين بقرارات من محاكم الجنابات التي تديرها .

وعلى رأسهم الأمير الهمام عمر بزيان وأبو عمر الكردي وملا مهدي فقام المجاهدون بارك الله فيهم بالانتصار للمظلوم والقصاص من الظالم في قلبه الأسود، فضربوا الركن الأول لأركان حكم الروافض الثلاثة، ضربوا مقر شريعة الكفر شريعة الطاغوت شريعة الجاهلية والأهواء شريعة الظلم والطغيان.

الشيخ : أبو حمزة المهاجر " حفظه الله "
وزير الحرب في دولة العراق الإسلامية
مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي

ومن ثم كان إجتماع كلمة النظم العلمانية كلها في جميع بلاد الاسلام والتدسيق فيما بينها على كل الاصعدة للقضاء على الحركة الاسلامية الجهادية وبذل كل الطرق والمحاولات لمحاولة شق الصف من خلال من دخلوا في صف المجاهدين ومفاهيمهم منحرفة تقبل الالتقاء مع الجاهلية في مرحلة من مراحل الطريق أو شراء ذمم وضمان من تغرهم الحياة الدنيا .

ونلاحظ ذلك من خلال مؤتمرات لدول الجوار كلها تقوم على كيفية قطع الطرق للمجاهدين حتى لا يصلوا الى ارض العراق مع تقديم كل طرف ما لديه من معلومات إستخباراتية عن المجاهدين ومن هنا إستطاعوا أن يشاركوا في الحرب الصليبية بدور فعال لم تستطع الا صليبية والصهيونية العالمية أن تحققه ولا الميليشيات المجوسية الشيعية ومن هنا كانت الحركات التي تدعى الاسلام ومن ورائها العلمانية بجميع أجهزتها هي التي حازت فاصب السباق بحيث أصبحت تمثل الكتيبة المتقدمة في حرب الاسلام والمسلمين بل وخط الدفاع الاول عن الصليبية والصهيونية العالمية ..



نصرة

شبكة التحدي الإسلامية



شبكة التحدي الإسلامية

www.atahadi.com/vb

نحو إعلام إسلامي هادف

لا إله إلا الله

ملف
العدد

الله
رسول
محمد

دولة العراق الإسلامية ودورها القادم في الجهاد العالمي

بقلم : حادي الروح

والأشخاص.. انبرت هذه الثلة المجاهدة راسمة أعظم صور الإباء والفداء للدين، دافعين لعدوهم بصيحات التكبير والتهليل قبل أزيز الرصاص وضربات المدافع، ساطرين تاريخ البطولات بمداد الدماء، مقيمين دولة الإسلام بجماجم الشهداء، دافعين كل عدو عن دولة الإسلام بأجسادهم وأرواحهم.. فدولة أقيمت على أجساد الشهداء الأبرار حق لها أن تقوم وحق لها أن تصمد وحق لها أن تبقى رغم الكيد الذي جمع لإسقاطها، فتعرضت لأبشع الهجمات وأشدّها ضراوة على مدار التاريخ، خشدت لها الحشود وجمعت لها الجيوش وقالوا لكل من يقف تحت رايتها السوداء "لا راية لك اليوم" وانبرى الطاغوت يضرب في الأرض لا يترك قائماً إلا أزاله إلا هذه الجبال الأشم الراسية.. هؤلاء الرجال الذين صنعهم الإسلام لا يستسلمون لعدوهم أبداً مستمرين في نصرة دينهم وذا اجتماع عليهم أهل الأرض.. فدولة أقيمت على يد هؤلاء حق لها أن تقوم وحق لها أن تبقى فهي باقية وذا كره الكارهون .

دولة الإسلام بين الحقيقة والخيال

مخطأ كل من ظن أن إعلان إنشاء " دولة العراق الإسلامية" كان في وقت غير مناسب لعدم توفر

الحمد لله الذي وعد بنصر المؤمنين، والصلاة والسلام على النبي الصادق الوعد الأمين، وعلى آله وصحابه الغر الميامين، وكل من تبعهم على درب الجهاد موقن بالنصر والفتح المبين.

أما بعد:

مذ أن أرسل الله رسله لينذروا الناس وليبلغوا العالم رسالة ربهم تعرضوا للمحن والابتلاءات كل حامل رسالة فتن وامتنح على قدر الرسالة التي يحملها لقومه، فهذه هي سنة الله في الكون أنه جعل لكل داعي إلى الحق والعدل شياطين من الإنس والجن يصارعونهم ويأخرون تبليغ الرسالة، فمن ثبت على الحق وقاوم العقبات وأثبت أنه أحق بحمل هذه الرسالة والدعوة إلى الله نصره الله وأيده بجنود يأذرونه ويدفعون عنه كيد الكافرين فينصره ويثبت أقدامه.. فهذا وعد الله لكل من قاتل وتمسك بنصرة دين الله .

حين دخل الغزاة الصليبيين عراق الإسلام لينهبوا خيراته ويستعبدوا أهله أبت ثلة من الموحدين أن يكونوا عبيداً لعباد الصليب، فأنبروا يزودون عن حمى الإسلام قبل أن يزودوا عن الأرض فهذه حرب عالمية تستهدف استئصال شأفة الإسلام، وتركيز المسلمين وإعادتهم لعبادة الأوثان

مطلق التمكين لها في العراق، فدولة الإسلام أعلنت في وقت كان "اليد" أن تُعلن فيه، وأنه لو تأخر إعلان قيام الدولة لحدث ما لاحتدم عقبيه على مسيرة الجهاد في العالم...!!!

فالجهاد في العالم مرتبط ببعضه البعض لا انفراط في العقد بين جبهة في أقصى الأرض وجبهة في أدناها، فالحرب على الإسلام حرب شاملة رُصدت فيها الصفوف فلا مجال للتصدي لهذه الحرب على الإسلام إلا برص الصفوف وتوحيد الكلمة والنهج والفكر والإستراتيجية، ويختلف فقط التكتيك الذي يتم العمل به بما يلائم كل ساحة جهاد.

ويمكننا أن نقول أن دولة الإسلام قد هزمت الصليبيين في الميدان كما تم هزيمتهم في الفكر والوجدان؛ فإثبات الهزيمة للحلف الصليبي هي الخطوة الأخيرة لهزيمة الخطية، فالعقلية الأمريكية قائمة على الأفضية للرق الأبيض وإن النصر له وأنه الأجدر على قيادة العالم، فمتى سقطت هذه الفكرة من أذهان الشعب الأمريكي والأوربي كان انهيار الإمبراطورية الأمريكية

الذي تسعى له قيادة الجهاد؛ فأمريكا دولة طفيلية لا تقدر على العيش إلا على شفت مقدرات الدول الضعيفة فإذا تم هز صورتها أمام العالم وأن الوحش الذي لا يُقهر - كما يقول - قد تم قهره فحينها تكون نهاية أمريكا وكل من تسانده أمريكا، فأمريكا لا تعيش إلا إذا كان لها عدو تحاربه وتُسوق على صديته منتجاتها الحربية وتقنيات القتالية، فإن تمت هزيمة أمريكا على يد هذا العدو سقطت منتجات أمريكا الحربية؛ فمن الذي يشتري أسلحة شخص مهزوم لم تنجده هذه الأسلحة في قتاله؟!!!

ولهذا نرى أن إعلان قيام "دولة العراق الإسلامية" جاء حلقة من حلقات إثبات هزيمة الأمريكان، فأمريكا حاربت المجاهدين الصادقين في بلاد الرافدين وقاتلتهم أشد القتال ودمرت مدناً كاملة من أجل أن تقضي على جهاد هؤلاء، إلا إن الجهاد ظل ماضياً في طريقه منتصراً على كل من وقف في طريقه متوجاً ذلك بالضربة القاسمة لأمريكا ومن معها من ذبيل الخيانة.. بإعلان قيام "دولة العراق الإسلامية" فليس هذا بالأمر الهين الذي يمر مرور الكرام، بل حدث اهتز له الكفر العالمي، فهم لم يعتادوا في حربهم على الإسلام أن يقوم المسلمين بردة الفعل هذه التي قلبت خطط

الصليبية رأساً على عقب وذهبت بهيبة الصليبية والصهيونية العالمية، فأعلان قيام "دولة العراق الإسلامية" لم يكن مشروعا في مواجهة الحرب الصليبية على بلاد الرافدين بل هو جزء من مخطط عالمي للنظام الإسلامي العالمي، بدأ من زمن الحرب على أفغانستان واستمر مع الحملة الصليبية على العالم الإسلامي بقيام دولة الإسلام هناك وكما حدث في الصومال وامتد فشمل مناطق أخرى تحكم بالإسلام، فخطوة الصليبية في حرب أفغانستان كانت إخماد مركز الإشعاع الجهادي في خطوة على درب استئصال الإسلام، وكذلك كانت الحرب

على بلاد الرافدين لا من أجل تلك الإدعاءات الواهية من أسلحة دمار شامل أو غيره من تلك الأباطيل كذ شر الحريّة والديمقراطية، وقد تعاضدت الصليبية والصهيونية العالمية مع الشيعة في حرب الإسلام وكذلك وقفت الأنظمة العلمانية في العالم الإسلامي وعلى رأسهم النظام السعودي ومن معهم من الحركات التي تدعى الإسلام والتي حاربت معهم للقضاء على المشروع الإسلامي الممثل في

دولة العراق الإسلامية فكانت الاس تعانة بالرافضة أبناء العلقمة!!، وكذلك الاس تعانة بالنظم العلمانية وما يتبعهم من حركات سوء شيعية أو التي تدعى الانتساب للسنة فأينما وجدت الرافضة وجدت الصليبية؛ فالحرب على العراق كان معلوم دوتها من جانب قادة الجهاد، وأن العراق بتركيبته الاجتماعية والعرقية ومكانه الجغرافي هو الملازم لإقامة دولة إسلامية في الشرق الأوسط تجاهد المشروع الصليبي في المنطقة وتقاومه بمشروع إسلامي ينتشر بين الوري بوصفه نواة الخلافة الإسلامية وأمل أمة الإسلام ورأس حربته في مواجهة الحرب الصليبية الشاملة على المسلمين؛

دولة الإسلام هدف أم وسيلة

من الملاحظ هذه الأيام قيام تحالف كفري يضم كل الحاقدين على الإسلام وكل من دار في فلكهم، يستهدف أمة الإسلام في دينها وعقيدتها، يحاربها في كل شيء من أجل القضاء عليها، وأن هذا الحلف أخذ في التبدور هذه الأيام ليشمل كل من هو ضد الجهاد في مواجهة كل من هو مع الجهاد، متمثلاً في صورة قول بوش الأصغر "من ليس معنا فهو ضدنا"؛ هذا

“ولهذا نرى أن إعلان قيام

”دولة العراق الإسلامية” جاء حلقة

من حلقات إثبات هزيمة

الأمريكان، فأمريكا حاربت

المجاهدين الصادقين في بلاد

الرافدين وقاتلتهم أشد القتال

ودمرت مدناً كاملة من أجل أن

تقضي على جهاد هؤلاء”

العراق الإسلامية" سنجد أن الدولة لم تعلن على كامل بلاد الرافدين بحدود سايكس بيكو المزعومة بل أعلنت على جزء من الأرض يمثل نقطة ارتكاز للحركة الإسلامية إلى المسجد الأقصى محذور الحرب الصليبية!!، ومن ثم تكون الدول المحيطة بدولة العراق الإسلام بوابات الدخول إلى الأقصى!!.



وإن تمعنا في قسم شيخ المجاهدين المحارب أبي عبد الله أسامة بن لادن نجد أن هدفه الذي يجاهد من أجله الآن هو تحرير المسجد الأقصى.. أدركنا أن هذا القسم ليس لذب تعاطف الشعوب الإسلامية للقاعدة، بل هو إعلان صريح بأن القيادة القادمة للجهاد يجب أن تكون قريبة من الأقصى كما نسمع أنينه وبكائه وتدرك الدولة الإسلامية لتخليص الأقصى من قيوده. فدولة العراق الإسلامية لم تقم للحفاظ على ثمره الجهاد في بلاد الرافدين فقط، وإنما قامت لأنها أمل الأمة في تحقيق النصر وتحرير الأقصى وإقامة دولة الخلافة الإسلامية.

ونحن بفضل الله تعالى نحمل سلاحنا على عواتقنا، نقاتل قطبي الشر في الشرق والغرب منذ ثلاثين سنة، ولم تسجل عندنا حالة انتحار واحدة رغم المطاردة الدولية لنا فلله الحمد والمدة، وهذا ينبؤكم عن سلامة عقيدتنا وعدالة قضيتنا، ونحن بإذن الله ماضون في طريقنا لتحرير أرضنا، سلاحنا الصبر ومن الله نبتغي النصر، ولئن نتخلى عن الأقصى فتمسكنا بفلسطين أعظم من تمسكنا بأرواحنا. فطاولوا في الحرب ما شئتم، فوالله لن نساوم عليها أبداً..

ما تنقم الحرب العوان مني
بازل عامين حديث سني
لمثل هذا ولدتني أُمي

الشيخ المجاهد: أسامة بن لادن "حفظه الله"

الحلف الطاغوتي يستهدف أمة الإسلام جمعاء ولذا كان لابد من حلف يواجه حلف الشيطان هذا، حلف يحمل من العقيدة والفكر والمنهج ما يوهله لمواجهة حلف الشيطان، هذا الحلف الذي يواجه حلف الطاغوت يتمثل في السلفية الجهادية العالمية "القاعدة وأحلافها"، لأنها الأجدد والأقدر على المواجهة وتحقيق النصر بإذن الله في هذه الحرب بما توفر لها من قوى ووضع لم يتوفر لجبهة أخرى على مدار الصراع بين الصليبية والإسلام، فالقاعدة ليست جماعة ولا حركة ولكنها فكر وعقيدة ومنهج، فكرة شاملة تقود مواجهة شاملة لا تحددها حدود ولا يقف أمامها عائق يمنع من حركتها على الأرض، فهي توجد في جميع الأرض وهذا هو السلاح الأكبر في يد القاعدة لجعلها الأجدد على الفوز من أي جهة أخرى قد تقف في وجه حلف الطاغوت.



ولكي ننظر لهذه الحرب الطاغوتية على الإسلام يجب أن ننظر لها نظرة شمولية تضم كل من لديه فكر ومنهج القاعدة فندرك أن "دولة العراق الإسلامية" هي جزء لا يتجزأ من القاعدة وأن هذه الدولة الإسلامية بموقعها الحالي أضحت أصل من أصول الصراع في المرحلة القادمة من الجهاد، لأن الصراع المصيري موقعه الأهم في الشرق الأوسط الذي تتواجد به دولة الإسلام عن طريق فروعها التي يتم إنشائها من الآن...!!

فمن ينظر إلى جهاد القاعدة يجد أن القاعدة تبذل خطة لمواجهة الحلف الطاغوتي هذه الخطة أهم ملامحها أن تتولى "دولة العراق الإسلامية" قيادة الجهاد في المرحلة القادمة، وتتقل منارة الإشعاع الجهادي تتدرك من "خرسان" إلى "دولة العراق الإسلامية" في خطوة من خطى الوصول "بالرايات السود" إلى باحات المسجد الأقصى...!!

ولو نظرنا إلى واقع الجهاد الآن لوجدنا أن جميع ساحات الجهاد تقام فيها "إمارات" إسلامية مستقلة على الأرض، على غرار "دولة العراق الإسلامية" ولو نظرنا إلى حدود "دولة

الحكمة الربانية في بزوغ مجالس الصلوة

الشيطنانية



بقلم : عبد الرحمن الفقير

كثير من أصحاب مدرسة سايكس بيكو هم ممن يوصف بالإسلاميين ويتزعمون هيئات ومنظمات وأحزاب إسلامية!! . كما خرج في تلك الفترة كثير ممن فقد مصلحه الخاصة من البعثيين وغير البعثيين، كما خرج أيضا من لم يجد غير الخروج سبيلا اما بدافع حب الشهرة (حيث أصبح اللثام مودة من احدث المودات وأكثرها شهرة) أو من دغدغت مخيلته نوازع الحصول على المنصب وحلم بالوزارة وربما حلم أن يكون رئيس العراق القادم(!!)، كما خرج من وجد في ذلك الخروج بعض السلوى والمغامرة والإثارة!!!.

وكان من بين من خرج أيضا أولئك الذين يحملون عقيدة الجهاد الصادقة الذين لم يفكروا بمنصب أو جاه أو سلطان، بل لم يفكروا حتى بالنصر، وكان جل ما كان يدركهم هو سعيهم لتلبية داعي الله بالجهاد ودفع العدو الصائل والرغبة في نيل الجنة أو النصر، ولم يكن أي منهم يحلم بأي مكسب من أي نصر ممكن أن يتحقق، فالكل يعلم أن غايته هو الجهاد، لأنه فريضة العصر، وإن من قتل دون تحقيق النصر أو الغنيمة فقد استحصل أجره كاملا، وإن من غنم فقد استحصل ثلثي أجره!! لذلك كان ادهم يطارد الموت والموت منه يفر!! أولئك هم الصادقون. لم يكونوا عراقيين فحسب. ولم يكونوا

منذ أول يوم للاحتلال الأمريكي في العراق، انتفض أهل السنة - تحديدا - لمواجهة ذلك الاحتلال، ولم يكن يخطر في بال ادهم سوى الجهاد والمقاومة المسلحة طريقا لطرد المحتل، وكانت خطابات القاعدة وخطابها الإعلامي قد شحن جميع النفوس بالرغبة في الجهاد، وكان الالتحاق بركب القاعدة في حينها يمثل قمة ما يحلم به الشباب العراقي من أهل السنة لما كانت تمثله القاعدة من رمزا للجهاد والتضحية والإيثار. وحيث مثلت القاعدة العمود الفقري لمجابهة الأمريكان.

وقد خرجت في تلك الأيام للمقاومة كثير من الرايات، منها الطالح ومنها الصالح. فخرج القوميون الذين لا يعرفون في هذا الكون سوى خريطة تمتد من المغرب الى العراق شرقا ولا يعرفون غير العربية دعوة حتى لو كانت على حساب الدين (رغم أن دعوة القومية قد لفظتها حتى دول الغرب التي نشأت فيها أصلا)، كما خرج أصحاب النزعة الوطنية الذين لا يستطيعون التفكير في غير دود عراق سايكس بيكو وحدودا، ولا يستطيعون أن يكتشفوا أن هنالك خارج حدود هذه الخريطة اللعينة بقاعا وأراض واسعة وإخوة وأناس ينتمون إلينا وننتمي إليهم رغم أن

آمنا وهم لا يفتنون (؟؟؟) .

لا بد من الفتنة.....

لا بد من النهر.....

ومن ظن غير ذلك فليراجع التاريخ أو ليراجع نفسه ، أما النصر فلم يكن يوما ليتحقق بالعدد أو العتاد.

لماذا ابتليت طالبان ؟

لقد انتصرت طالبان وحصلت على كرسي الحكم في أفغانستان بدون حروب حقيقية ، وجاءها النصر بدون كثير من الدماء، ولم تتح الفرصة لها لتمييز الخبيث من الطيب، لذلك كان لا بد من الاختبار.

لماذا ابتليت المحاكم الإسلامية؟

لقد حصلت المحاكم الإسلامية في الصومال على كرسي الحكم بدون كثير عناء وبدون دماء، وما كان لذلك أن يستمر ولا بد من أن تجري سنة الله بدون استثناءات، وهكذا كان انسحبت المحاكم الإسلامية ، وتميز الخبيث من الطيب ، وبدأت الدماء، وهذه هي سنة الله.

لا ولادة بدون دماء ، طفل يولد بدون دماء!!! لا يحدث ذلك إلا إذا كان الطفل وأمه ميتين!! هكذا يقول الأطباء.

وهكذا كان في العراق....

لا بد من نهر طالت يعرض على الجنود لتمييز الخبيث من الطيب ، لو أردنا نصرا بدون دماء فسيكون نصرا ميتا!!

قد يكون من خرج للجهاد في بداية الاحتلال يفوق عددهم المائة ألف أو يزيدون.

فانظر ماذا بقي منهم الآن؟؟!!

لا تتعجب لو بقي منهم ألفا فذلك كثير !!!

لان قوما معهم نبيا خرجوا للقتال لم يصبر منهم أمام النهر سوى أقل من واحد بالمائة، فكيف يقوم لم يكن معهم نبيا!!!

لذلك.....

إننا نرى أن ظهور الدعوات الوطنية أولا ثم بزوغ الدعوات القومية ثم بعد ذلك شعشة الدعوات القبلية والبعثية الآن ما هي إلا مرشحات ومصافي ومنقيات و"انهر" كأمثال نهر طالت يميز الله بها الخبيث من الطيب والصادق من الكاذب من المجاهدين أو من ادعى الجهاد، أو من فضل اسم المقاومة على اسم الجهاد!!

الحمد لله أن

الرزايا عطاء

لقد كان أبناء

عشيرة الدليم

يتف اخرون

بأنهم هم

أصد حاب



عربا فحسب، ولم يكونوا أفغانيين فحسب، بل كانوا من كل بقاع الأرض. من الهند وأفغانستان والصين وألمانيا والمغرب وحتى من أمريكا، بل كان منهم حتى الذساء. لم يخرجوا لأجل قومية زائفة أو وطنية مقبلة أو عصبية قبلية خائفة، لا يجمعهم سوى "الإسلام" و " التوحيد" ونصرة هذا الدين. لم يفكر احدهم "متى يكرمه الله بالنصر" بقدر ما كان يتلف لـ " متى يكرمه الله بالشهادة"، لذلك لم تجد فيهم من كان يفكر بالخلافات الجانبية أو التنازع على المغنم أو الشقاق مع الإخوة.

لكن

لو قدر الله في تلك المرحلة وفي السنة الأولى للاد تلال أن يتم الله نصره وان يذبح الأعداء ويولوا الأديار، ماذا كان عسى أن يجري من أحداث مع كل تلك الرايات التي خرجت ومع كل ذلك التنوع بالتوجهات ومع كل تلك النيات المتغيرة؟! ما كان الله ليذر المجاهدين حتى يميز الخبيث من الطيب.

((ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب))

نعم... لا بد من النهر،

أي نهر؟

انه نهر طالت.

لا بد من أن يختبر به كل من ادعى الجهاد والخروج في سبيل الله.

لقد خرج مع طالت ثمانين ألفا أو يزيدون، كانوا كحالنا يوم خرج الناس، ولما أن أوشك الجيش على الوصول إلى الهدف ابتلاههم الله بالنهر، [فَمَنْ شَرَبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي]

إلا من اغترف غرفة بيده كان ابتلاء عظيم، لم يبق من الثمانين ألفا سوى ثلاثمائة أو يزيدون!!! تخيل الآن هذا المشهد.....

تخيل انك قائد لكتيب أو جيش من الجيوش عدد جنوده اثم انيين ألفا تتجه إلى لوج لملاقاة الأمريكان وقد وضعت الخطط على أساس هذا العدد.

ثم ما أن تصل إلى ارض المعركة لا تجد حولك سوى ثلاثمائة جندي فقط!!!

ماذا ستفعل؟؟

كارثة بكل المقاييس العسكرية!!

لا يوجد أمامك في مثل هذا الموقف سوى الانسحاب أو الاستسلام، ولا مجال للتفكير في حل ثالث!! إلا إذا كان انتحارا!!

هكذا يقول العلم العسكري.

لكن ...

للعقيدة شأن آخر لا يقاس بالمقاييس البشرية وهذا هو الاختبار ، (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا

فأقول لأخواني المجاهدين

الأهبة في الصومال

والله إن ثباتكم أمام هذه المؤامرة المخزية التي علق عليها الكفر أمالاً لا نظير لها وحشد لها حشوداً تدعمها وتقويها وتباركها وتنفخ فيها بأقلامها المأجورة وأفكارها الزائفة وتصوراتها المتحرفة واستدلالاتها المتلاعبية حتى لكأنما ولي الخلافة عمر بن عبد العزيز ! أقول : إن ثباتكم أمام ذلك كله لم يبطل مؤامرة عبادة الصليب في الصومال فحسب بل أبطل مشروعاً متكاملًا كانت أولى خطواته في أرضكم ، ووضعت أصوله بعناية تامة ودقة متناهية يراد تطبيقه على كثير من الدول الإسلامية بعد أن بليت ثياب العلمانية المقضوكة لياتونا بالعلمانية في ثوبها الجديد ، ومن يدري فلعلنا نسمع عما قريب " العلمانية الإسلامية " ! خاصة مع كثرة المذبذبين الذين سأل لعابهم وهم يرون بريق الكراسي يلوح به في أيدي الأمريكان يعدونهم ويمنونهم ، أولئك { الذين يقرّبونكم بكم فإن كان لكم فتحٌ من الله قالوا ألم تكن معكم وإن كان لكم إفريقٌ نصيبٌ قالوا ألم تستحوذوا علىكم وتمنعكم من المؤمنين ؟ ! فخاب مسعاهم بقرار استمرار القتال الذي اتخذتموه ، وتبدد حلمهم مع أول قذيفة هوت على قصر العمالة في مقديشو استقبلاً لعمليلهم وعبيدهم الوفي ، ولولا ذلك لرأينا صفاً من الشيوخ "الشرفاء - العملاء" قد اصطفوا أمام السيد الأمريكي وهم يعدون شعوبهم بتطبيق الشريعة الإسلامية كاملة وبإجماع أعضاء البرلمانات ويا للمهزلة ! قد سأل الله سبحانه أن يجزل لكم المثوبة ويبارك في جهادكم وجهادكم ، فالיום ها هو شيخ شريف يستنجد استنجاداً صارخاً بشياطين الإنس كلهم ليعيدوه ويدهموا بلده ويحتلوا أرضه ليكفوا ضربات المجاهدين عنه ، ولا أدري إن كانت استغاثاته بالجامعة العربية ومجلس الأمن والاتحاد الأفريقي وغيرها إن كان ذلك من أجل تطبيق الشريعة الإسلامية كاملة كما أقر برلمانه ، ونحن نقرأ في كتاب الله الذي يجب أن يطبق كاملاً قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } ، فهل ألغى شيخ شريف الذي أسهب الأقلام في مدحه وإطرانه آيات الولاية والبراء من شريعة الإسلام الكاملة التي ما زال بعض السذج يترقب تطبيقها على يديه الأثمتين ، أم أن هناك شريعة إسلامية أخرى تنزلت عليه وعلى اتباعه لا يفهمها المتعصبون والمتشددون ؟ ولا حول ولا قوة إلا بالله !

الشيخ : أبي يحيى الليبي " حفظه الله "

رجب 1430 هـ

مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

المقاومة وأنهم أذلوا الأمريكان في الأنبار، وإن لقب "الدليمي" نظير المقاوم الشرس المغوار طيلة السنوات الثلاث الأولى، أما اليوم فما هم رؤساء بعض قبائلهم يتحالفون مع الأمريكان جهاراً علاناً ! ، إلا أن كل دعوة قبلية تحت قدمي هذه الدعوة الإسلامية ، فالحمد لله الذي اسقط دعوى العصبية القبلية .

ولقد كنا نقول أن أهل الفلوجة عصابة على الأمريكان وأنهم وأنهم ، وما هم قادتها اليوم يتحالفون مع الأمريكان ، فالحمد لله الذي اسقط دعوى الإقليمية والعصبية الأرضية .

إلا أن كل حماية تحت قدمي هذه الدعوة الحمية للدين ،

وهذا ينطبق على باقي العشائر والمناطق ولا نختص منهم أحداً وحاشاً أبذاء القبائل الشرفاء الذين كان الدين سدمتهم وميزتهم ، وهل كان المجاهدون إلا أبذاء لتلك القبائل ، إلا أنهم فضلوا العصبية للدين على العصبية للقبيلة .

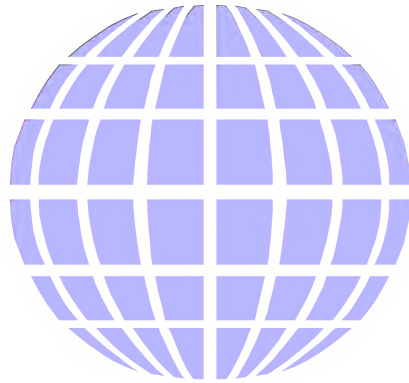
فالحمد لله الذي ميز المجاهدين بحمية الدين والعصبية الدينية والولاء له وحده ، والحمد لله الذي ميز المجاهدين الصادقين عن غيرهم من الأدعياء قبل الحصاد ، الحمد لله الذي جعل يد العدو نهراً من صافحها فقد شرب من نهر طالت حتى اتخم .

الحمد لله الذي رغم كل هذا الجوع الفاتك والعطش القاتل فإن هنالك أناس صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، لم تمل نفوسهم لمغرياته ولم تضعف نفوسهم أمام جبروته ، ولم ترف أعينهم لحظة لأن تنتظر إلى ذلك النهر فضلاً عن أن تمسه يدهم الشريفة ولسان حالهم يقول :

واظماً ان ابدى لي الماء مئة

ولو كان لي نهر المجرة مورداً

فالحمد لله على الابتلاء ، والحمد لله على الصبر ، والحمد لله في الأولى والآخرة .



لا إله إلا الله
محمد رسول الله

لا إله إلا الله

الله
رسول
محمد

أسود الدولة يطعمون "الرمان" لجنود الرومان

بقلم : حسني سلامة

اخضع و ذل لمن تحب فليس في
حكم الهوى أنف يشال و يعقد
فهذا و إن كان هكذا لغالب أهل المحبة .. فإن محبة
من نتلذذ بالحديث عنهم و إشغال الفكر بهم ،
لتجعلك تتنسم نسانم العزة .. و تدع العيون تلقي
بأثقال الدموع على ساحات الذود لأحوالنا
المزرية .. عندما ترى ترقبها في كل لحظة ..
اقتحام خفافيش الظلام لأي أمر يطرأ في رؤوسهم
النجسة .. فكفى بالقعود مع الخوالب ذلاً و مهانة .
إنها قشعريرة العزة التي تجتاح كيانك و ترقبها في
أطراف أركانك .. عندما تسمع أخبار أهل العشق
للموت في سبيل الله .. أو ترى أذنالك ما يتفوه به
أميرهم في يقينهم بأن (العز ب صيانة الدين و
العرض) ..

الحب إن ملك النفوس أعزها
و العاشقون بربهم علماء
فعشاقنا هؤلاء ممن ينطبق عليهم قول من قال :
أذل لمن أهوى لأكسب عزة

و كم عزة قد نالها المرء بالذل
قلوب النظر يمذة و يسرة هل ترى فيهم إلا طلاب
حياة ؟! لكن ليست حياة البشر ..
من كان يكره أن يلقى منيته
فالموت أشهى إلى نفسي من العسل .
و لذلك فلا تعجب عندما ترى أنهم يُقسّمون أنفسهم

إذا كان الكلام عن أسود دولة الإسلام فحدث و لا
حرج .
إذا أردت أن تقرأ عن الأسد اطير الحقيقية على
أرض الواقع .. فما عليك سوى الالتقاء بـ (جندي
(من جنود دولة الإسلام - أعزها الله - .
إذا أردت أن يكذك من لا يعرفك .. فحدثه عن
قصص ليوث كتيبة أبي عمر الكردي .. أو كتيبة
عائشة .. أو كتيبة البراء .. أو كتيبة عشاق الموت
في سبيل الله ..
نعم .. للموت عشاق .. كما أن لـ (ليلي) مجنون ،
و لعبلة (عنتره) ، و لكثير (عزة) .. و للموت
(جندي في دولة) .
و هكذا يسطر التاريخ قصة من الحب العذري
ترويه كتب التاريخ و الأدب .. عن العشق بين
الموت و بين أسود (كتيبة الحراري) في جيش
دولة العراق الإسلامية .. كما روت قصة ليلي و
عزة ، و لبنى و بثينة .

و إن كان أهل المحبة يقولون : الحب ذل .. كما
قال الأول :
ذل الفتى في الحب مكرمة
و خضوعه لحبيبه شرف
و قال الآخر :

و كتائبهم على نوعية الموت الذي ينقلهم للحياة الحقيقية ..

فمن يحب ألا يكون له قبر يضمه .. فله كتيبة أبي عمر الكردي .

و من يحب أن تأتيه شظية أو طلقة في موضع السجود فله كتيبة الاقحام ..

و من أحب أن يكون قبره بطون السباع و حواصل الطير .. فله كتيبة الدفاع الجوي ..

و على هذا فقس .

كتيبة ليست بالجديدة .. ولكنها ما من ضد من التطورات التي لحقت بالعمل الجهادي فليست بالقديمه .. سطر أبطالها أروع قصص عشق الموت في سبيل الله .. وأقوى قصص الرعب لأعداء الله ..

فهل شعرت - يوماً ما - أن شريك ينتصب في شموخ عندما تسمع سير الأبطال !.

و هل شعرت يوماً أن شيئاً ما يتحرك في فروة رأسك عندما ترى صنيع الشجعان ؟ .

فاقرأ أخبارهم .. و ابحث عن أساطيرهم فهكذا هي أفعالهم .. وكذا هي سيرهم ، تحرك حتى العضلات اللاإرادية .

يقف أحدهم في شموخ تحسده عليه الجبال .. يظهر فجأة و يختفي مثلها كأنه ماردم من جان ..

ملابسه عادية، لكن يميزها إزاره الذي عقد طرفه حتى لا ينزل أسفل كعبيه .

تسليحه .. دون المنخفض : رشاش قديم ، يعمل حيناً ، ويتعطل أحياناً .

حجمه صغير ، وتغذيته سينة ، و لا يتذوق طعاماً جيداً إلا نادراً ..

لكنه بسام هازئ .. يبتسم ابتسام الواثق بنصر الله ، هازئ بكل عتاد المجرمين ..



في يده، قنينة خضراء .. ذات عنق طويل .. يسمونها " رمادة حرارية " يقدمها بكرم بالغ للهمرات الصليبية و الوثنية أثناء انشغالهم في جولاتهم الدورية .. ليخفف عنهم بها تعب هذا العمل الشاق في إيذاء المؤمنين .. لكنه ليس تخفيفاً مؤقتاً .. بل للأبد .

يختم عمله المحب بسجدة يسجدها لربه أن من عليه بالقدرة على إطعام الصليبيين هذا الطعام اللذيذ .. الذي يقتحم عليهم زجاج همراتهم ليصل إلى أفواههم مباشرة .. في خدمة تعجز عنها أعتى مطاعم (الفاست فود) .

و كما أن طعامه الذي يقدمه للصليبيين يسمى رمادة حرارية .. فإن قلبه الحراري له من ذلك نصيب لا بد منه .. شجاعة و إقداماً و كرمأ و شهامة و حباً شديداً يحرق قلبه .. لمعشوقه ..

و كم يصبر المشتاق عن محبه

و في قلبه نار الأسى تتضرم و لأنه يعلم أن الأمريكان من آكلي لحوم البشر فإنه يحيل الهمر في كثير من الأحيان إلى كومة من النار والخردة، مع شرائح العلوج المشوية، وقليل من سلطة المرتدين .. ليفرح إخوانهم المنقذون بهذه الوجبة الدسمة .. فكرمه الحاتمي يحتم عليه هذا .

عشقه الذي عمر قلبه و صار روحاً لروحه .. يجبره على المدومة لهذا العمل في جميع الظروف و في مختلف الأوقات .. و معه الزاد الذي يطعمه للصليبيين و لسان حاله يقول :

يعز علي ترك الحب عندي

و لو بغلت بي الروح التراقي

و من عرف المحبة عن يقين

حرام أن يميل إلى فراق

وللهمر هيبه و صولة في النفوس .. فلا يستطيع كسر ذلك الحاجز النفسي ، و يتعداه إلى تدمير و سحق عنوان القوة و التطور التقني للصليبيين و أذئابهم .. و لا يكفي له هذا حتى يشفي نفسه مطالعتها عن قرب أثناء التنفيذ .. إلا من عشق الموت و باع دنياه بأخراه ، و كأن الواحد منهم يتذكر قول الحسن مطبقاً له على واقعا : إنهم و إن هملجت بهم الهمرات و طقطقت بهم الكاسحات .. إن ذل الكفر لفي قلوبهم ، أبى الله إلا أن يذل من كفر به .

فمرامي وجه الحبيب و إن ما

تُ شهيداً ففي الرحاب ذروني فلو نظرنا إلى هذا المشهد من بعيد .. لشاهدنا بوضوح .. ذلة الكفر .. بصولته و اعتداده بتقنياته و عتاده .. تنكسر أمام عزة المؤمن و اعتداده بربه على قلة آلاته و إمكانياته .

إذا لم تذق ما ذقت الناس في الهوى

فبالله يا خالي الحشا لا تُعنفنا و لو عنفهم الأغبياء و الجهلة و الأشقياء و أكثروا و زادوا .. و قالوا : لا طاقة لكم بهم فارجعوا .. لا تلقوا بأنفسكم للتهلكة .. تفقدون علينا الجبهات .. كيف يواجه فرد عاري الصدر و اليدين سوى من قنينة زجاجية صغيرة ، كومة ضخمة من الحديد

ملينة بالسلاح و العتاد .. فيأتي الجواب :

وأنا الثابت المحب دوماً

لست أخشى عدل من عدلوني
لو يذوقون بعض ما ذقت فيه

خففوا عذلم و قد عذروني
ولأعطاوه لهُؤلاء دروساً في الحب و العشق للموت
في سبيل الله و لسان الحال :
ألا أيها اللّاحي تجرع كؤوسنا

لتصبح منا إن سقيت سقانا
و تعرف عنا وُدنا و غرامنا

و تدرك منا عِلْمنا و هَوَاننا
تجلت لنا الأنوار من عالم البقا

فهامت بها أرواحنا و نُهاننا
إذا هامت القلوب بالانتخابات ، و مالت بها إلى و
طنيات الجبهات .. و أيقنوا أن الخوف من العدو
فقه و سياسة ، و أن التنازل حكمة و كياسة ..

فزع أسود دولة الإسلام ليرووا عشقهم بدمانهم ،
و يُصدقوا هيامهم و آمالهم بفعالهم .

إذا صال الناس و جالوا .. و راودوا للصحوات و
عادوا ، يخطون خبط عشواء .. أين المفر ؟ و أين
الطريق ؟ .

رَكَزَ أسود التوحيد عشقهم راية يقاتلون دونها
حتى الموت .. ف الطريق واحد و هو مستقيم ،
موقنين بأن من سلك الطريق حاز (لا يضرهم من
خذلهم أو خالفهم) .. و ما هذا إلا لليقين التام
بصحة الهدف و مشروعية العمل .

و من ارتضى سلوك الطرق المختصرة - حسب
وهمه - ضلت به السبل ، و أظلمت عليه الطريق
و صار على أهدافه غيب ظاهراً .. و صاروا رغباً
عنهم أحزاباً و أقساماً .. كل حزب منهم بطريقهم
فردون .. فلا عجب في هؤلاء أن يكون الجزء
منهم جزيئاً و الجزئي جزيئاً .. و هكذا .

و قل للعيون الرمد إياك أن تري

سنا الشمس فاستغشي ظلام الليالي
و ك أنهم ي شابهون البكتيريا حينما تنكأثر بـ (
الانشطار الجزيئي) حيث تستطيل الخلايا و تتخصر
في الوسط فتتفسم إلى خليتين متماثلتين .. فما
أشبهها بأولئك القوم من أصحاب الجبهات الذين
تفرقت بهم المسارات و أعيتهم مشقة الطريق .

لن أقول لكم : يا أمل الأمة اثبتوا فإنكم على الحق
.. و إن كادت الذكرى تنفع المومنين ، و لكذي
أذكركم و أنصحكم ألا تتركوا نصحن و تذكيرنا بأن
نلحق بالقافلة التي قد قاربت الوصول .. فعسى أن
نلحق عسى .

و قل للذي قد غاب يكفي عقوبة

مغيبك عن ذا الشأن لو كنت واعياً
فما مهرها شيء سوى الروح أيها الـ

جبان تأخر لست كفواً مساوياً
عندما كنت أقرأ أخبار خالد بن الوليد - رضي الله

عنه - و هو يهدد الروم و يقول : لقد جذتكم بقوم
يحبون الموت كما تحبون الحياة ! أظنها مبالغة
منه - رضي الله عنه - لإرهاب العدو .. حتى رأيت
هؤلاء القوم فعلت أن خالداً لم يكن يصف إلا
جزءاً من الحقيقة لم تستوعبها الكلمات .. و لا
عجب من هذا الفهم لمن لم يذق ما ذاقه القوم .

هاهو الركب يسير .. و هذه آثارهم ظاهرة .. و
عما قليل يصل فـ

يا غافلاً عما خلقت له انتبه

جذ الرحيل فلست باليقظان
سار الرفاق و خلفوك مع الألى

قنعوا بذا الحظ الخسيس الفاني
و رأيت أكثر من ترى متخلفاً

فتبعته و رضيت بالحرمان
مئتك نفسك بالحقاق مع القعود

عن المسير و راحة الأبدان
و لسوف تعلم حين ينكشف الغطا

ماذا صنعت و كنت ذا إمكان
هذه بعض الآثار لركب عشاق الموت .. فقد :

سار القوم و الشقا يقعدني
حازوا القرب و الجفا يبعدني !

الإشارة الأخيرة :

يا عشاق الموت .. يا مطعمي الرمان :

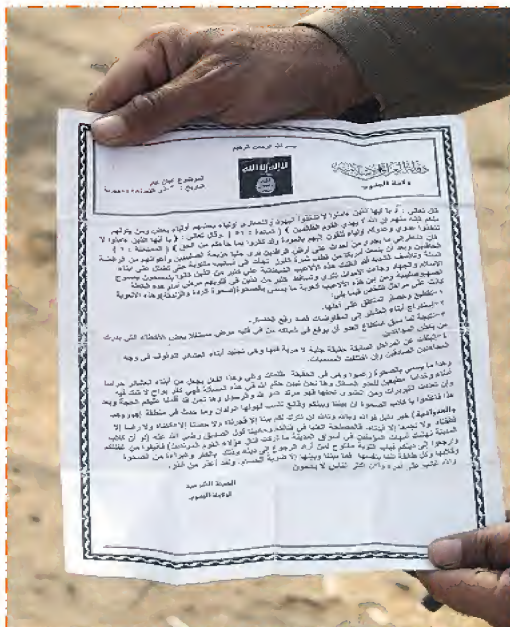
كلما رمت سلوا عنكم

أحسد الطير إذا طارت إلى
أرضكم أو أقلت للطيران

أتمنى أنني أصحبها

نحوكم لو أنني أعطى الأمانى
ذهب العمر و لم أظ بكم

و تقضى في تمنيك زمانى





الحمد لله الذي جعلنا من دولة العراق الإسلامية

باقية

بقلم : أبو الزهراء الزبيدي

الحمد لله قاهر الجبابرة وكاسر الأكاسرة وقاصم ظهور القياصرة ، والصلاة والسلام على من جعل رزقه تحت ظل رُحمه وبعد:

يقول الله جل جلاله:
{وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ} القصص 5
{وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْقَاسِيُونَ} النور 55 .

دولة العراق الإسلامية أمل عظيم ك كنت أتمنى أن أسمع به قبل أن أفارق الحياة، كنت أدعوا الله أن تكتحل عيني بروية دولة الإسلام تحكم بشريعة الرحمن، وكان من اليقين عندي أنه لن يكون بأيدينا هذا التمكين بسبب شراسة الهجمة العالمية على الإسلام وشدة الخوف والوهن عند المسلمين من تكالب وكثرة الاعداء من طواغيت العرب والعجم ، ، وفجأة أصبح الحطم حقيقة وأصبح المستحيل واقعاً ملموساً وأصبح الإعلام رغم التعقيم المقنن والمدرّوس يردد إسم دولة العراق الإسلامية.

لأننا مسلمون .

ماذا علينا إن رفعنا رؤوسنا عالية أمام الدنيا كلها ، ماذا علينا إن رفعنا رؤوسنا عالية أمام البغي والظلم والإستكبار العالمي ، ماذا علينا إن رفعنا رؤوسنا عالية أمام الموت والإرهاب والتعذيب لا علينا إن رفعنا رؤوسنا عالية في ظل دولة الإسلام التي ارتفعت فيها كلمة التوحيد لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى لا علينا إن رفعنا رؤوسنا عالية لأن الله اختارنا من بين العالمين لحمل أمانة دينه ولينخذ منا شهداء لشرف تحقيق دينه في الأرض ،

لا علينا إن رفعنا رؤوسنا عالية لأننا أتباع سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ، لا علينا إن رفعنا رؤوسنا لأننا ارتفعنا بديننا وعقيدتنا على كل متاع الدنيا وزخرفها ، لا علينا إن ارتفعت رؤوسنا عالية لأننا خلصنا من كل الحظوظ سوى حفظنا في محبة الله وطاعته لا علينا أن علت بنا الأله الا الله فوق الخلق أجمعين وعلونا بها فوق كل دين لا علينا إن قدنا بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون لا علينا إن هتكنا أسرتكم ومسخرنا ظلكم وفضحنا أمركم وأقمنا الحق دولة تهدي للحق المبين ..

الله أكبر لقد عشنا لنرى دين الله واقعا في دولة العراق الإسلامية

الله أكبر على هذا النصر الذي جاء بعد ذل وهزيمة؟؟ وه ذا التمكين الذي جاء بعد دال ضعف والإستضعاف؟؟

كيف تحول الواقع الأليم إلى واقع عظيم؟؟ بل كيف تم إعلان دولة العراق الإسلامية في ظل هذه الهجمة الدموية على المسلمين؟؟ إنها معية الله وفضله وتأييده ورحمته إنها المنح بعد المحن إنه اليسر بعد العسر.

كان الناس يتسائلون أين هم أهل الجهاد؟ أين أبطال هذه الأمة؟ هل سمع بهم أحد؟ هل إكتحلت أعينكم برويتهم؟ هل مروا من أى طريق يرفعون الذل عن كاهل الأمة ، وظن الناس أن الكرامة والعزة قد بيعت بالمزاد، عندها سبطر اليأس والهزيمة من كل زواياها على قلوب وعقول المسلمين.

فبعد سقوط الدولة العثمانية ظلت الأمة عقودا لا يربطها ولا يجمعها إلا جامع فق سمها الاعداء وأشبعوا فيها نهبا وتمزيقا وصدبوا على الأمة ألوانا وأصنافا من الوهن فأصاب عموم المسلمين اليأس والقنوت والخوف ،

وأذهلهم نفاق مسلمين قائمة هكذا كانت الحياة الذليلة والرضا بالأمر الواقع والإستسلام له هو سبيل الأمة الميته والقصة المستباحة ، فلم يعد يهز الناس أى أمر فقد ذهبت النخوة وتبدد الإحساس فلم يعد يتألم الناس لمصاب الأمة الجريحة وتملكهم الخوف وعاشوا حياة الإمعات والبؤس القاتل وترعرعوا في عيشة الضنك راضين بها .

حتى القلم كان يئن هو الآخر ويتوجع في يد الشعراء والكُتّاب عن ماذا سيتكلمون؟ ومن سيمدحون؟ فانك سرت الأقدام وتاهت الدروف وساد النفاق وطغت الجاهلية بثوبها المزخرف من جديد

يا باذل النفس فجر كل ملحمة

لحناً وشعراً بديعاً في قوافيه

فشاعرُ اليوم يلهو في طلاسمة

كأنّ هذي المآسي ليس تعنيه

يفجر اللغة الفصحى بلا هدف

ولم يفجر عدواً صال في تيه

فأين شوقي؟ دم الاحرار يطلبه

يسيل من قبضة دقت تناديه

أطرق! سيفتح باب أنت تطرقه

مضرباً.. تتحدى كل مكروه

لا تبتغي غير وجه الله تطلبه

وغير تحرير شعب من مآسيه

الحال تغير بعد إعلان الجهاد فصب في قلب الامة الامل وإقتلع الوهن وتسابق الكرام للذود عن حياض الامة وإرتفعت كلمة التوحيد مطبقة في دولة العراق الإسلامية الامل المفقود والمجد الضائع وأصبح الامل في تحرير الامة من العملاء الخونة وتحرير بيت المقدس بل كل الارض لتحكم بالاسلام .

إن الناس قد ضاقوا ذرعا بالقول دون العمل، فلن تعيش الكلمات بين الأحياء إلا إذا رويت من الدماء الطاهرة عندها يسلك الناس طريق الحق ، لذلك كانت دولة الاسلام واقعا متحركا يجسم القول والعمل ، وإن المذصف سيرى غلوهما وصدق رجالها التي أصبحت واقعا متحركا مواجهها لقوى الكفر العالمي لا يقبل السكوت على الضيم ، فكانت هذه بداية العزة وكان لا بد لها من ميلاد ولا بد للميلاد من مخاض ولا بد للمخاض من آلام ومحن وبعد هذه الآلام سيعيش أهل التوحيد في دولة الحق يظلمهم الاسلام والإطمئنان.

نعم ولدت دولة العراق الإسلامية في واقع أليم واحتلال لنيم لا يرحم طفلا ولا امرأة ولا شيئا قد بلغ من الكبر عتيا، إن قيام دولة العراق الإسلامية كانت ولا زالت ضرورة شرعية وضرورة إنسانية وحتمية فطرية وعقلية يحتاجها المسلمون أولا كي يتدبروا من عبادة غير الله ليعيشوا التوحيد والإيمان الحقيقي واقعا تحت حكم الله في الأرض، ثم تحرير البشرية ثانياً كي تذوق معنى العدل والإذفاف، ومن ثم كانت ضرورة التكنين ليعيش الناس في رحاة حكم الله ورحمته في ظل العدل الرباني .

وبفضل الله أولاً ثم بفضل دماء الشهداء وإصرار القادة العظماء وموقف الشرفاء أصبح للمسلمين دولة ترفع راية التوحيد في زمن الشرك والردة ، ترفع علم الجهاد في زمن حب الدنيا وكراهية الموت، نعم قام للحق دولة وقفت في وجه المحن كالجبال الرواسي بل أشد من الجبال.

لقد سبق قيام هذه الدولة العظيمة سقوط آلاف الشهداء واعتقال الآلاف وجرح الآلاف، وسقط من القادة العظماء الذين سقوا هذه الدولة بدمائهم الزكية وقدموا انفسهم لتكون العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ، ولكن دمانهم لم تذهب هدرأ فإنها أثمرت وأبنت ولله الفضل والمدة ، من أجل ذلك تمسك قادة الجهاد بدولتهم ودافعوا عنها بكل غال لأنها أعلى ما لديهم .

إن دولة الإسلام لها امتداد في عمق التاريخ فهي امتداد لمسيرة الانبياء والرسل من آدم إلى محمد صلى الله عليهم وسلم وإمتدادا لدولة الصحابة التي حكمت البشرية أكثر من ألف عام ، فهي

ثُمَّ ضَعُفَ الْكُفْرُ، تَدْمِيهِ، وَتَلْتَهَبُ
شُقَّ الْعَنَانِ، عَنَانِ الْأَفْقِ كَيْفَ عَلَا
هَتَافَ حَقٍّ تُدَوِّي بَعْدَهُ السَّحْبُ
لَا شَمْسَ تُوقِفُ زَحْفِي الْيَوْمَ، لَا قَمَرَ
وَأَنْ أَحْلَا عَلَى جَنْبِي يَا عَرَبُ
فَاشْتَدُّ بِعِزِّكَ، وَلِتَضْرِبْ عُرُوشَهُمْ
وَلِيَهُو مَا رَكِبُوا، وَلِيَهُو مَا ارْتَكَبُوا
جَيْشُ الْعَقِيدَةِ جَبَّارٌ وَمُنْتَقِمٌ
جُنْدُ الْمَسَاجِدِ لَا يَسْتَأْجِرُ رَهْبًا
جِيلُ الْمَصَاحِفِ ضَارٍ فِي تَوْعَدِهِ
وَرَايَةُ الدِّينِ قَدْ تَأَقَّتْ لَهَا الْهَضْبُ
صَوْنُوا الْعُرُوشَ، طُغَاةَ الْعَرَبِ، وَانْتَحَبُوا
لَهَا النَّمَارِقَ، وَلِيُنْقَشْ بِهَا الدَّهَبُ
لَكِنْ... قَبِيلَ رِقَادِ الْعَيْنِ، كُلُّ نَجْيٍ
فِيئُوا إِلَى جَذَةٍ مِنْ حَوْلِهَا الْعَقَبُ
تُرَوِّي لَكُمْ كَيْفَ نَادَى كُلُّ طَاغِيَةٍ:
"أَنَا الْإِلَهِ، لِي الْأَمْجَادُ وَالْغَلَبُ"
وَكَيْفَ هَانُوا وَذَلُّوا بَعْدَمَا رَفَعُوا
وَذِي جَمَاجِمُهُمْ ضَاقَتْ بِهَا التُّرْبُ



وأنهي كلامي بمسك الختام بكلام خرج من رجل
صادق مجاهد عاهد الله على إقامة دولة الإسلام
مهما كانت الصعاب والمدن والإب تلاءات وهذا
الرجل هو رجل المرحلة الصعبة هو مولانا وسيدنا

امتداد حقيقي لواقع الحق وإن اختلف البش
واختلف الواقع والزمان فالحقيقة تبقى حقيقة.
فدولة الحق هي التي جعلت من الصليبيين وأذئابهم
قاعاً صاففاً، ومن الأقوياء والجبابرة غداة لا
قيمة له يتساقط ويتهاوى بضربات الإستشهاديين.
إنني أقف عزيزاً مفتخراً عندما أتكلم عن رجال
دولة الحق في العراق فهم الذين علموا البشرية
فقه الرجولة في زمن الهوان وسنوا سنة
الإستشهاد، بل هم الذين علموا الرجولة نفسها
كيف تكون واقعا على الأرض حرا كريما كيف لا
وقد عشقوا الشهادة وكانوا هم فرسانها فغيروا
مجرى الحياة بل غيروا مجرى التاريخ، فهم لا
يخافون الموت لأنه يصحبهم في كل مكان وأمدوا
بأنهم أحياء على كل حال ..

**{وَلَا تُحْسِنَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ
أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزِّقُونَ} آل عمران 169**

إنهم الرجال الذين عشقوا جذة الفردوس وتركوا
للمتقاعسين جذة الدنيا التي، إنهم الرجال الذين
خاضوا الصعاب وركبوا الأسنة من أجل أن يرضى
عنهم رب السموات .

“إن الناس قد ضاقوا ذرعا
بالقول دون العمل، فلن
تعيش الكلمات بين الأحياء
إلا إذا رويت من الدماء
الطاهرة عندها يسلك الناس
طريق الحق”

إنهم القابضين
على الجمر في
زمن الشدة
والغربة،
إنهم تلاميذ
الزرقاوي
وعمر رحدي
وأبواندس
الشماسي
رحمهم الله،
إنهم الرجال

الذين قد طلقوا الدنيا بغير رجعة فجاءت الدنيا
صاغرة إليهم وهم يفرون منها لله درهم من رجال.
إنهم الرجال أصحاب العزة والكرامة والغيرة على
الدين والأعراض، فانتقموا لما حدث للطاهرات
العفيفات المسلمات بسجن أبي غريب، وقرروا
إقتحام السجون لاذراج الأسد يرات العفيفات
المسلمات حتى وإن أدى إلى قتل المجاهد دين
جميعاً.

وانهم الرجال الذين زلزلوا الكفر العالمي وعلموه
كيف يكون النزال والطعان فهم الذين أمدوا برأيهم
فأنعم بهم خير الرجال .

ولله در من قال:

كَبُرَ وَسَلَّ سَيُوفًا كُلُّهَا غَضَبٌ

وَأَوْقَدَ الْقَجَرَ نَارًا كُلُّهَا شُهْبٌ

كَبُرَ فِي صَرْخَةِ التَّكْبِيرِ زَمْجَرَةٌ

رسالة إلى الشعب الأمريكي

وهنا نقطة مهمة ينبغي الانتباه إليها بخصوص الحرب وإيقافها وهي أنه عندما استلم بوش السلطة ونصب وزيراً للدفاع أكبر من ساهم في قتل مليونين من القرويين المستضعفين في فيتنام ، يومها توقع العقلاء أن بوش يهيء لمجازر جديدة في عهده وهذا ما كان في العراق وأفغانستان ، ثم لما استلم أوباما وأبقى على رجال تشيني وبوش من القيادات العليا في وزارة الدفاع كغيثس ومولن وبوتريوس علم العقلاء أن أوباما رجلٌ مستضعفٌ لن يستطيع أن يوقف الحرب كما وعد بل سيماطل إلى أقصى درجة ممكنة ، ولو كان له من الأمر شيء لسلم القيادة للجنرالات المعارضين لهذه الحرب العنيفة كقائد القوات في العراق سابقاً الجنرال سانشيز وكقائد القيادة الوسطى الذي أجبره بوش على الاستقالة قبل مغادرته للبيت الأبيض بفترة يسيرة بسبب معارضته للحرب ونصب بدلاً منه من يسعها من بعده .

ثم إن أوباما تحت غطاء استعداده للتعاون مع الجمهوريين ، مرر عليكم خدعة كبرى حيث أبقى على أهم وأخطر وزير من رجال تشيني لمواصلة الحرب ، وسيتبين لكم مع الأيام أنكم لم تغيروا في البيت الأبيض سوى الوجوه إلا أن الحقيقة المرة هي أن المحافظين الجدد ما زالوا يلقون بظلالهم الثقيلة عليكم.

الشيخ المجاهد أسامة بن لادن " حفظه الله "
مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي
13 سبتمبر 2009

وأمرنا أمير المؤمنين الشيخ أبو عمر البغدادي القرشي الحسيني حفظه الله وأيده بنصره الذي قال مغرداً:

وإن ... دولة الإسلام ... باقية

باقية ... لأنها بنيت من أشلاء الشهداء ورويت بدمائهم وبها انعقد سوق الجنة..
باقية ... لأن توفيق الله في هذا الجهاد أظهر من الشمس في كبد السماء..
باقية ... لأنها لم تلوث بكسب حرام أو منهج مشوه..
باقية ... بصدق القادة الذين ضحوا بدمائهم - وصدق الجنود الذين أقاموها بسواعدهم نحسبهم والله حسيبهم..
باقية ... لأنها واحة المجاهدين ومأوى المستضعفين..
باقية ... لأن الإسلام بدأ يعلو ويرتفع وبدأت السحابة تنفث وبدا الكفر يندحر وينفضح..
باقية ... لأنها دعوة المظلوم ودمعة الثكالي وصرخة الأسارى وأمل اليتامى..
باقية ... لأن الكفر بكل مله ونحله اجتمع علينا وكل صاحب هوى وبدعة خوان جبان بدأ يلمز ويطعن فيها فتيقنا بصدق الهدف وصحة الطريق..
باقية ... لانا على يقين أن الله لن يكسر قلوب الموددين المستضعفين ولن يشمت فينا القوم الظالمين..
باقية ... لأن الله تعالى وعد في محكم تنزيله فقال:

{وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} النور 55

اللهم انصر دولة العراق الإسلامية واحفظ قادتها أمير المؤمنين أبو عمر البغدادي وأبو حمزة المهاجر واحفظ جذدها وارحم شهدائها وفك قيد أسراها ودأوي جرحاها وانتقم ممن عاداها وأذاها يا رب العالمين.
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

لا إله إلا الله

الله





مجالات عمل الأخت المسلمة في الجهاد

بقلم الشيخ : أبو عبد الفتاح فك الله أسره

لقد دلت النصوص من القرآن والسنة أن المرأة المسلمة كانت تتشوق للجهاد - بمعنى القتال - مثل الرجل، وهذا لما علمته من فضل الجهاد في الإسلام، ومن الأدلة على ذلك :

أ- عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله نرى الجهاد في سبيل الله أفضل الأعمال أفلا نجاهد ؟ قال : لكن أفضل الجهاد حج مبرور " رواه البخاري .

وفي رواية، قالت : قالت امرأة يا رسول الله إني لا أرى عملاً في القرآن أفضل من الجهاد أفلا تخرج فنجاهد معك ؟ قال : لا، ولكن أفضل الجهاد حج مبرور " .

فها أنت يا أختي المسلمة ترين أن المرأة المسلمة أدركت أن لا عمل أفضل من الجهاد فأرادت أن تحمل السيف وتشارك الرجل في الميدان، ولكن الإسلام رفيق بها حريص على أنوثتها إلا في حالة الضرورة القاهرة جاز لها أن تدافع عن نفسها، فما أعظم نساء السلف الصالح .

ب- " عن أنس رضي الله عنه أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان فطعمته وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطعمته وجعلت تفلّي رأسه فدام ثم استيقظ

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه العزيز (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَنَوعْمٍ لَهُ وَنَجِّنِي مِنْ الظَّالِمِينَ) والصلاة والسلام على أشرف المرسلين القائل " إنما النساء شقائق الرجال " وعلى آله وصحبه أجمعين .

هذه المقالة المتواضعة موجهة لكل مسلمة - أمًا، وزوجة، وأختاً - تُبصرها بدورها في العمل الإسلامي الخاص بالجهاد في ظل الظروف التي تمر بها الحركة الإسلامية بعد أن طغى النظام واستخدم كل وسيلة جهنمية لقهر المسلمين، ولا يمكن والحالة هذه أن تبقى الأخت المسلمة بعيدة عن المشاركة في مساندة إخوانها المسلمين غير أنه لا بد من معرفة حدود هذه المشاركة لأنه - فعلاً كما تقرر أن النساء شقائق الرجال . ولكن هذا ليس على إطلاقه، ولذلك قال أهل العلم " النساء شقائق الرجال إلا فيما خص " .

ولیکن في منتهى علم الأخذ المسلمة أن هذه المقالة تعالج جملة النقاط التي من خلالها تدرك مجالات عملها ومشاركتها في العمل الجهادي بمفهومه الواسع، والخاص بالمرأة المسلمة .

أولاً : بيان حرص المرأة على الجهاد

وهو يضحك . قالت فقلت : وما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : ناس من أمتي عرضوا عليّ غزاة في سبيل الله يركبون ثبج البحر ملوكاً على الأسيرة أو مثل الملوك على الأسيرة . قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، فدعا لها رسول الله ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك ، فقلت : وما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : أناس من أمتي عرضوا عليّ غزاة في سبيل الله كما قال في الأول . فقلت : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ؟ قال : أدت من الأولين . فركبت البحر في زمن معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر " البخاري ومسلم . فيها نحن نرى كيف تمت هذه الصحابية الجليلة أن تشارك في الجهاد البحري وفضله أعظم من جهاد البر ، فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم واستجيب له . فهل هناك دليل أقطع من هذا في تمدي النساء العمل الجهادي العسكري زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ .

ثانياً : جواز خروج المرأة لخدمة الجيش

وهذا مفهوم من تراجم أهل الحديث في كتب السنة ومثال لذلك نجد عند البخاري :
- غزو المرأة في البحر .
- حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نساؤه .
- غزو النساء وقتالهن مع الرجال .
- مداواة النساء الجرحى في الغزو .
وعند مسلم أيضاً :
- غزو النساء مع الرجال .
- النساء الغازيات .

قال عبد الرزاق صاحب المصنف : " كان النساء يشهدن مع النبي الم شاهد وي سقين المقاتلة وي داوين الجرحى " . وعند أبي داود " أنه ن خرجن مع النبي صلى الله عليه وسلم في حدين " وفيه " أن النبي سألهن عن ذلك ، فقلن : خرجنا نغزل الشعر ونعين في سبيل الله ونداوي الجرحى ونناول السهام ونسقي السويق " .

ولا بأس أن نقول إليك أيها الأخذت الم سلمة الفاضلة ما قاله أهل العلم لتكوني على بصيرة :

- قال الإمام النووي 12 / 187 " فيه خروج النساء في الغزو والانتفاع بهن في السقي والمداواة ونحوها ، وهذه المداواة لمداومهن وأزواجهن وما كان منها لغيرهم لا يكون مس بشرة إلا في موضع الحاجة . . . لأن هذا كان قبل أمر النساء بالحجاب وتحريم النظر إليهن . . . وفي هذا الحديث اختلاط النساء في الغزو برجالهن في حال القتال لسقي الماء ونحوه " .

- وقال الحافظ في الفتح 6 / 75 " قال ابن بطال دل حديث عائشة على أن الجهاد غير واجب على النساء ، ولكن ليس في قوله " جهادكن الحج "

أنه ليس لهن أن يتطوعن بالجهاد ، وإنما لم يكن عليهن واجباً لما فيه من مغايرة المطلوب منهن من الستر ومجانبة الرجال ، فذلك كان الحج أفضل لهن من الجهاد " .

- وقال أيضاً 6 / 78 " ويحتمل أن يكون غرض البخاري بالترجمة أن يبين أنه لا يقتل وإن خرجن في الغزو " .

- وقال أيضاً 6 / 80 " فيه جواز معالجة المرأة الأجنبية الرجل الأجنبي للضرورة " .

- وقال البغوي في شرح السنة 12 / ص 13 ، باب الغزو بالنساء " في الحديث دليل على جواز الخروج بالنساء في الغزو كمنوع من الرفق والخدمة ، فإن خاف عليهن لكثرة العدو وقوتهم أو خاف فتنتهن لجمالهن وحدثاً أسنانهن فلا يخرج بهن " .

ومن خلال هذه النقول نفهم أن عدم وجوب الجهاد على المرأة لا يعني عدم جواز المشاركة للجيش ، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يخرج بعض نساؤه في الغزوات كما هو معلوم ، ولا شك أنه إذا دأق بالمسلمين والحالة هذه فلم رأة أن تدافع وتواصل ، والأمثلة لهذا المعنى كثيرة وإن كان القصد في الخروج إنما للمداواة والسقي ونحو ذلك وفي حدود الشرع . وأكتفي بمثالين لذلك :

أ- قالت نسيبة بنت كعب رضي الله عنها " لما انهزم المسلمون اندزرت إلى رسول الله فقمت أباشر القتال وأذب عنه بالسيف وأرمي عن القوس حتى خصلت الجراح إلي . وفيها يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما التفت يميناً ولا شمالاً إلا رأيتهما تقاتل دوني " .

ب- ما حدث لأم حكيم بنت الحارث بن هشام في وقعة الصفرة ، فقد كانت تحت عكرمة بن أبي جهل فقتل عنها بأجنادين فاعتدت أربعة أشهر وعشراً ، وكان يزيد بن أبي سفيان يخطبها وكان خالد بن سعيد يرسل إليها في عديتها يتعريضاً للخطبة ، فخطبت إلى خالد بن سعيد فتزوجها على أربع مائة دينار . فلما نزل المسلمون مرج الصفر أراد خالد أن يعرض بأم حكيم فجعلت تقول : لو أذرت الدخول حتى يفض الله هذه الجموع . فقال خالد : إن نفسي تحدثني أنني أصاب في جموعهم . قالت : فدوئك ، فأعرس بها عند القنطرة التي بالصفرة ، وفيها سميت قنطرة أم حكيم ، وأولم عليها في صبح مدخله ، فدعا أصحابه على طعام فما فرغوا من الطعام حتى صفت الروم صفوفها ، فلما كانت المباراة وبرز خالد بن سعيد فقاتل فقتل ، وشدت أم حكيم عليها ثيابها وغدت وإن عليها درع الخدوق في وجهها ، فاقتتلوا أشد القتال على النهر وقتلت أم حكيم يومئذ سبعة بعمود الفسطاط " .

وجملة القول أن للمرأة أن تخرج مع محارمها

وزوجها بقصد المشاركة من مداواة ونحو ذلك، فإذا داهم العدو وعجز الرجال، فلها أن تمتشق السيف وتضرب ضرب غرائب الإبل .

والثبات في سيرة نساء الصحابة أنهن - وإن كن لا يباشرن القتال ابتداء - كن على علم بفنون القتال إذا دفعت الضرورة، ويكفي أن عائشة كانت تقول " لو كنت رجلاً لم أجاهد إلا في البحر، وذلك أني سمعت رسول الله يقول : من أصابه ميد في البحر كان كالمتشحط في دمه في البر " . وقالت أيضاً " ما أعجز الرجال ؟ لو كنت رجلاً ما اخترت على الرباط عملاً " .

ثالثاً : جهاد الإنفاق في سبيل الله تعالى

إذا وضعت الإسهام الجهادي - بمعنى القتال - إلا في حالات معينة، فإنه لم يضع عنها الجهاد بالمال في سبيل الله تعالى مهما كان الشيء الذي تنفقه . إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اتقوا النار ولو بشق تمرة " وقوله في الحديث " سبق درهم مائة درهم " . ولقد وردت آيات كثيرة ت أمر المؤمنين رجالاً ونساءً بالجهاد بأموالهم في

سبيل الله، بل قدمت المال على النفس في مواطن عديدة . وقد يكون الجهاد بالمال أشد ضرورة وأكثر حاجة من الجهاد بالنفس للحاجة الكبيرة إليه في إعداد القوة وتجهيز المقاتلين، ولا يقل المال إرباباً لنفوس الأعداء عن الجيش المقاتل نفسه، إذ أن الجيش بدون مال لا يمكنه القتال أو مواصلة القتال، حتى أن بعض أهل العلم أوجب على الإمام العادل أو ولي أمر المسلمين أن يأخذ من الأغنياء بالقوة لأجل الجهاد في سبيل الله تعالى حتى لا تتعرض الأمة كلها للأخطار المادية والمعنوية، وذلك معنى التهلكة في قوله تعالى (ولا تُلْوَا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) أي ترك النفقة والجهاد في سبيل الله . ومن هنا وجب على المرأة المسلمة أن تنفق مالها بإذن زوجها إن كان ماله أو بغير إذن إن كان مالها في سبيل الله تعالى .

وقد ذكر جماعة عن نافع الفهري أنه كانت تأتيه المرأة بالكبة (من الغزل) من الخيوط فتقول خذها في سبيل الله، فيأخذها ويؤتي بثلاث الدينار في سبيل الله فيأخذها فيقال له : لقد أغناك الله عن هذا ! . فيقول (أجل، ولكني أخذه منه في أجره الله ونعطيته نحن فيأجرنا الله) وصدق فيما قال رحمه الله فإن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً، فلتسارع الأخذ المسلمة للإنفاق في سبيل الله تعالى ولو بالقليل، لا سيما وقد كانت نساء الصحابة يبدلن

جهدهن في الإنفاق في سبيل الله والتقرب إلى الله تعالى بمساعدة الغزاة وإدخال السرور عليهم قليلاً أو كثيراً .

رابعاً : أن تكون محرضة لزوجها وولدها على الجهاد

لقد أمر الله تعالى بالتحريض على الجهاد في سبيل الله تعالى (... وَحَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْفَ بِأَسَ الَّذِينَ كَفَرُوا) وقال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ) وقد قال الإمام علي رضي الله عنه " من حرّض أخاه على الجهاد كان له مثل أجره وكان له في كل خطوة في ذلك عبادة سنة "، حتى أن بعض أهل العلم قال أن المحرض

على الجهاد كالمباشر في الفضل لا في المنزلة لقوله عليه الصلاة والسلام " من دل على خير فله مثل أجر فاعله " .

وقد كانت المرأة المسلمة في عهودها الأولى محرضة لزوجها وولدها وأهل بيتها ومحارمها على الجهاد وبذل النفس، وإذا أخبرت بقتل زوجها أو ولدها في سبيل الله كانت مثلاً للصبر، والأمثلة في هذا المعنى كثيرة

بحمد الله تعالى لمن درس سيرة الصحابييات . وثبت أن بعضهن إذا رجع لها زوجها من ساحة الجهاد مهزوماً لا تفتح له الباب ولا تتزين له ويجد منها ما جفوة، فما أبرك تلك النساء الخالدات الماجدات . وإليك أختي المسلمة حفظك الله ورعاك :

أ- ذكر الحافظ الذهبي : أن الخنساء شهدت القادسية ومعها أربعة بنين لها، فلم تزل تحضهم على القتال وتذكرهم الجنة بكلام فصيح، فأبلىوا يومئذ بلاءً حسناً واستشهدوا وكان عمر بن الخطاب - رضي الله عنها - يعطيها أرزاقهم .

ب- ذكر أحمد بن جعفر بن اللبان في كتابه المسمى (تنبيه ذوي الأقدار على مسالك الأبرار) أنه كان بالبصرة نساء عابدات وكانت منهن أم إبراهيم الهاشمية، فأغار العدو على ثغر من ثغور المسلمين، فانتدب الناس للجهاد، فقام عبد الواحد بن زيد البصري في الناس خطيباً فدحضهم على الجهاد، وكانت أم إبراهيم هذه حاضرة في مجلسه، وتمادى عبد الواحد على كلامه، ثم وصف الدور العين، وذكر ما قيل فيهن وأنشد في صفة حوراء : غادة ذات دلال ومرح

يجد الناعت فيها ما اقترح

خلقت من كل شيء حسن

طيب فالليث فيها مطرح

زانها الله بوجه جمعت

الخنساء شهدت القادسية

ومعها أربعة بنين لها، فلم تزل

تحضهم على القتال وتذكرهم

الجنة بكلام فصيح، فأبلىوا يومئذ

بلاءً حسناً واستشهدوا وكان عمر

بن الخطاب - رضي الله عنها -

يعطيها أرزاقهم

فيه أوصاف غريبات الملح
وبعين كحلها من غنجها
ونجد مسكه فيه رشح
ناعم تجري على صفحته
نصرة الملك وللأع الفرع
أترى خاطبها يسمعها
إذ تدير الكأس طورا والقدر
في رياض موق نرجسه
كلما هب له الريح نفح
وهي تدعوه بود صادق
ملء القلب به حتى طفح
يا حبيباً لست أهوى غيره
بالخواتيم يتم المفتاح
لا تكونن كمن جد إلى
منتهى حاجته ثم جمح
لا فما يخطب مثلي من سها
إنما يخطب مثلي من ألح

قال فما حاج الناس بع ضهم في بعض واضطرب
المجلس، فوثبت أم إبراهيم من وسط الناس وقالت
لعبد الواحد : يا أبا عبيد أأنت تعرف ولدي
إبراهيم ورؤساء أهل البصرة يخطبون له على
بناتهم، وأنا أضرب به عليهم، فقد والله أعجبتني
هذه الجارية وأنا أرضاها عرساً لولدي، فذكرت ما
ذكرت من حسناتها وجمالها فأخذ عبد الواحد في
وصف حوراء ثم أنشد :

تولد النور من نور وجهها
فمازج طيب الطيب من خالص العطر
فلو وطئت بالنعل منها على الحصى
لأعشبت الأقطار من غير ما قطر
ولو شئت عقد الحضر منها عقدته
كغصن من الريحان ذي ورق خضر
ولو تغللت من البحر شهد رضاها
لطاب لأهل البر شرب من البحر
يكاد اختلاس اللحظ يجرح خداه

بجارج وهم القلب من خارج السر
فاضطرب الناس أكثر، فوثبت أم إبراهيم وقالت
لعبد الواحد : يا أبا عبيد ! قد والله أعجبتني هذه
الجارية، وأنا أرضاها عرساً لولدي فهل لك أن
تزوجها منها، وتأخذ مني مهرها عشرة آلاف دينار
ويخرج معك في هذه الغزوة فلعن الله يرزقه
الشهادة فيكون شقيقاً لي ولأبيه في القيامة ؟ فقال
لها عبد الواحد : لنن فعلت لتفوزن أنت وولدك
وأبو ولدك فوزاً عظيماً . ثم نادى ولدها : يا
إبراهيم ! فوثب من وسط الناس وقال لها : لبيك يا
أمه . قالت : أي بني أرضيت لهذه الجارية زوجة
ببذل مهجتي في سبيله وترك العود في الذنوب ؟
فقال الفتى : أي والله يا أمه أرضيت أي رضى،

فقال : اللهم إني أشهدك أني زوجت ولدي من
هذه الجارية ببذل مهجتي في سبيله وترك العود
في الذنوب فتقبله مني يا أرحم الراحمين . قال : ثم
انصرفت فجاءت بعشرة آلاف دينار وقالت : يا أبا
عبيد ! هذا مهر الجارية تجهز به وجهاز الغزاة في
سبيل الله، وانصرفت فابتاعت لولدها فرساً جيداً،
واستجاعت له سلاحاً، فلما خرج عبد الواحد خرج
إبراهيم يعدو والقراع حوله يقرؤون (إِنَّ اللَّهَ
اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ
الْجَنَّةُ) .

قال : فلما أرادت فراق ولدها دفعت إليه كفاً
وحنوطاً وقالت له : أي بني إذا أردت لقاء العدو
فتكفن بهذا الكفن وتحنط بهذه الحنوط، وإياك أن
يراك الله مقصراً في سبيله، ثم ضمته إلى صدرها
وقبلت بين عينيه وقالت : يا بني ! لا جمع الله
بيني وبينك إلا بين يديه في عرضات القيامة . قال
عبد الواحد : فلما بلغنا بلاد العدو، وذودي في
النفير، وبرز الناس للقتال برز إبراهيم في المقدمة
فقتل من العدو خلقاً كثيراً ثم اجتمعوا عليه فقتل،
قال عبد الواحد : فلما أردنا الرجوع إلى البصرة
قلت لأصحابي : لا تخيروا أم إبراهيم بخير ولدها
حتى ألقاها بحسن العزاء لنلا تجزع فيذهب أجراها
. قال : فلما وصلنا البصرة خرج الناس يتلقوننا،
وخرجت أم إبراهيم فيمن خرج، قال عبد الواحد :
فلما بصرت به قالت : يا أبا عبيد هل قبلت مني
هديتي فأمناً، أم ردت علي فأعزى ؟ فقلت لها : قد
قبلت والله هديتك، إن إبراهيم حي مع الأحياء
يرزق . قال : فخرت ساجدة لله شكراً وقالت الحمد
لله الذي لم يخيب ظني وتقبل مني سكي مني
وانصرفت، فلما كان من الغد أتت إلى مسجد عبد
الواحد فنادته : السلام عليك يا أبا عبيد بشارك .
فقال : لا زالت مبشرة بالخير، فقالت له : رأيت
البارحة ولدي إبراهيم في روضة حسناء وعليه
قبة خضراء وهو على سرير من اللؤلؤ وعلى
رأسه تاج وإكليل، وهو يقول لي : يا أمه ! أبشري
فقد قبل المهر وزفت العروس .

جاء عن معاذة امرأة صالحة، أنها لما جاءها نعي
زوجها وابنها قتلا جميعاً قدمه بين يديه قال لابنه :
تقدم فأحتسبك فقتل، ثم قتل الأب، فلما جاءها
نعيهما جاءها النساء فقالت : إن كنتن جنتن
لتهنئنا بما أكرمنا الله به فذاك وإلا فارجعن . هكذا
كانت المرأة المسلمة حقاً وصدقاً محروسة لزوجها
ولدها على الجهاد في سبيل الله خلافاً لما عليه
أغلب النساء في عصرنا الذي قل فيه اليقين بالله
وضعف الإيمان بالغيب وغلبت الدنيا الفانية على
القلوب والله المستعان .

أما مواساة المرأة المسلمة لأخواتها في الله عندما
تبتلى أدهن باستشهاد زوجها أو ولدها أو أحد

” وقفة ”

وهذا أختي المجاهدة نموذج آخر فيها من قوة القلب ما نحتاجه في نساننا ، ولا نزن أن رجلاً يعلم أن وراءه مثلها فينكص عن الجهاد والإقدام ، وهذا النموذج هي صدفية بذت عيد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم فقد جاء عنها في الإصابة 744/7 أنها قالت ” إن رسول الله لما خرج إلى الخندق جعل النساء في أطم - أي حصن - يقال له فارغ وجعل معهن حسان بن ثابت ، قالت فجاء إنسان من اليهود فرقي في الحصن حتى أطل علينا ، فقلت لحسان قم فاقتله فقال لو كان ذلك في كنت مع رسول الله - لأنه كان شيخاً فانياً - ، قالت فاعتجرت وأخذت عموداً ونزلت من الحصن إليه فضربت بالعمود حتى قتلتها و قطعت رأسه ، وقلت لحسان قم فاطرح رأسه على اليهود وهم أسفل الحصن ، فقال والله ما ذاك ، قالت فأخذت رأسه فرميت به عليهم ، فقالوا قد علمنا أن هذا لم يكن ليترك أهله خلواً ليس معهم أحد فتفرقوا ، وهي أول امرأة قتلت رجلاً من المشركين أخرجه بن سعد عن أبي أسامة ” أهـ .

أما عن تحريضها للرجال على القتال فلم تقتصر في التحريض على لسانها فقط ، ولم تحرض القاعدين بل حرصت الغزاة الذين لم يظفروا بعد دهم ، وكان ذلك التحريض بجوارحها ، قال في الإصابة وجاء من طريق حماد عن هشام عن أبيه أن صدفية جاءت يوم أحد وقد انهزم الناس وبيدها رمح تضرب في وجوههم فقال النبي (يا زبير المرأة) .

أما صبرها على المصيبة واحتسابها فهي جبل أشم قال في الإصابة ” وفي السيرة من رواية يونس بن بكير قال : قتل حمزة فأقبلت صدفية بنت عبد المطلب لتتنظر إلى أخيها فلقبها الزبير فقال أي أمة إن رسول الله يأمر أن ترجعي قالت ولم وقد بلغني أنه مثل بأخي وذلك في الله فما أرضانا بما كان من ذلك لأصبرن وأحتسبن إن شاء الله فجاء الزبير فأخبره فقال (خل سبيلها) فأتت إليه واستغفرت له ثم أمر به ودفن ” أهـ .

محارمها ، أو يسجن واحد منهم ظلماً وعدواناً فحدث عن البحر ولا حرج فتكثر الزيارات بينهم بشكل منقطع النظير .

خامساً : واجب المسلمين نحو المسلمة التي لحقها ضرر في زوجها أو ولدها

في كثير من الأحيان تصاب الأخت المسلمة - أمًا ، زوجة ، أختاً - اختباراً وابتلاءً من الله تعالى لها ، فلا بد على المسلمين عامة أن يقوموا بواجبهم نحو كل أخت مسلمة ، وهذه المسألة لا تحتاج إلى دليل كثير ويكفي أن نذكر بعض الأحاديث الصحيحة في هذا المجال .

أ- قال عليه الصلاة والسلام : ” ليخرج من كل رجلين رجل ” ثم قال للقاعد ” أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير فله مثل نصف أجر الخارج ” مسلم .

قال الإمام أبو بكر بن المنذر : وفي هذا الحديث دليل على أن فرض الجهاد ساقط على الناس إذا قام به منهم من فيه الكفاية .

ب- وقال أيضاً ” من جهز غازياً في سبيل الله ، فقد غزا ، ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا ” البخاري ومسلم .

وفي رواية : ومن خلف غازياً في أهله بخير وأنفق على أهله فله مثل أجره ” .

وهناك وعيد شديد لمن خان مجاهداً في أهله فلم يقد بواجبه ندوهم مادياً ومعنوياً . قال عليه الصلاة والسلام ” حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم ، وما من رجل من القاعدين يخلف رجلاً من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم إلا وقف له يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم ؟ ” رواه مسلم .

هذا ما تيسر أيتها الأخت المسلمة من توضيحات وتوجيهات وتذكير والله الموفق .

ملاحظة : هذه التوجيهات أعتبرها هدية متواضعة لكل مسلمة - أمًا ، زوجة ، وأختاً - سقط أحد أفراد عائلتها شهيداً في سبيل الله تعالى تسلياً لقلبها ، ولكل مسلمة - أمًا ، زوجة ، وأختاً - أحد أفراد عائلتها مسجون في سجون الظلمة الطغاة عساها تجد فيها بعض العزاء .

كما أهديها بصفة خاصة لزوجتي أم عبد الفتاح راجياً من الله تعالى أن يلهما الصبر والاحتساب ، ويوفقهما للتدشنة الأولاد على درب الشهادة والجهاد ، وأن يجمع بيننا في الجنان إن رحيم رحمان . وصدق قوله تعالى (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ، وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) .

المجاهدين في

جزيرة العرب

بارقة أمل





بقلم : أبو البراء الشامي

- 10- أن يكون سريع البديهة.
- 11- أن يكون فاهما للواقع الذي هو فيه.
- 12- أن يكون مترويا ولا يتحمس كثيرا ولا تحمله عاطفته على التصرف بشيء يجعله يتهور فيضر نفسه و يضر من حوله.
- 13- أن يكون متابعاً لسياسة و أحوال البلد الذي يعيش فيه.
- 14- أن تكون له القدرة على جمع المعلومات عن عدوه من مصادر مختلفة و من غير أن يشك به أحد.
- 15- أن تكون له القدرة على تحليل المعلومات.
- 16- أن يستخدم دائما قاعدة: ربط + تحليل = استنتاج.
- 17- لا يستخدم الروتينية في العمل، بل عليه دائما أن يفكر و يخطط لتطويع عمله حسب الظروف التي يعيشها، مثلا يجب عليه تغيير سيارته كل فترة، و الأمر متروك في هذا المجال لصاحب العلاقة.
- 18- أن يتمكن من معايشة الواقع الذي يعيشه، مثلا إذا كان يسكن في منطقة فقيرة فيتوجب عليه أن يلبس لباسهم و يتكلم بلهجة تهم لا أن يلبس الثياب المبهرة التي تميزه عن غيره من سكان المنطقة فتبنى حوله الشكوك.
- 19- أن يكون لديه الصبر على جمع المعلومات.

- الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله و صحبه و من والاه، أما بعد:
- فهذه بعض الصفات التي يجب على الأخ المجاهد أن يتحلى بها حتى يصبح رجلا أمنيا لا أحد يعرف حقيقة ما هو عليه إلا الله سبحانه و تعالى و بعض إخوانه في العمل.
- ملاحظة: هذه الصفات يمكن أن تتغير حسب الزمان و المكان و حسب ظروف البلد.
- هذه الصفات نضعها للإخوة الذين يعيشون في بلد غير مسلم (نصراني، علماني، ديمقراطي..)
- 1- أن يخلص النية لله عز و جل في العمل.
 - 2- أن يكثر من الطاعات و السنن و النوافل و الدعاء.
 - 3- أن لا يتواجد كثيرا في المساجد.
 - 4- أن لا يصاحب الملتزمين أو بالأحرى السلفيين فهم الخطر عند الأعداء، بل يصاحب الناس العاديين.
 - 5- أن لا يربي لحيته.
 - 6- أن لا يلتزم باللباس الشرعي.
 - 7- أن لا يقصر بنطاله.
 - 8- أن لا يهز إصبعه و لا يضع يده على صدره في الصلاة إذا صلى في المسجد (فهذه معروفة عند الناس أنها خاصة بالسلفيين)
 - 9- أن يكون كيسا فطنا.

- 20- أن يفكر بكل خطوة يريد القيام بها و يدرس سلبياتها وإيجابياتها قبل القيام بها.
- 21- أن يكتب بعد كل مهمة قام بها الأخطاء التي ارتكبها أو التي طرأت عليه حتى يتفادها في المرة القادمة.
- 22- أن تكون له ثقافة عالية حتى يستطيع التكلم مع الناس على مختلف أنواعهم وعاداتهم، إلخ..
- 23- أن لا يستفز من قبل العدو و عليه دائما ضبط أعصابه و أن يفكر بعقله.
- 24- أن يميز بين الرجولة و التهور، و بين الأمنيات و التروى.
- 25- أن يتقبل وجهة نظر الآخرين دون أن يثار أو يغضب.
- 26- أن لا يكشف هويته الأمنية أمام أحد مهما كان مقربا أو ثقة عنده.
- 27- أن يكثر من الإطلاع حول العمل الموكل إليه و يحاول تطويره على قدر حاجته.
- 28- أن يحاول تضليل العدو و بث الشائعات في الشارع التي تصب في مصلحة المجاهدين و تنبذ الأعداء و تفقدهم أرضيتهم.
- 29- أن يكون دارسا للأشعار الذي يسكن فيه من زواريب و شوارع ضيقة و كم مفرق فيه، و أن يجري إحصاءا للسكان ليعرف من معه و من ضده، و من يأويه و من لا يأويه في حال اضطر للهروب.
- 30- أن يصاحب جميع من في حيه و يقوي علاقته بهم، حتى يدافعوا عنه في وقت الشدة.
- 31- عليه أن يفهم المهمة الموكلة إليه فهما جيدا قبل البدء في تنفيذها.
- 32- أن يطيع أميره في كل شيء و لا يعصيه، فالقيادة ترى ما لا يراه الفرد.
- 33- أن يبلغ أميره عن أي خطأ حصل معه مهما كان صغيرا على الفور قبل أن تتفاقم المشكلة و لا يمكن حلها.
- 34- القدرة على تضليل العدو و التخفي و الإستطلاع.
- 35- القدرة على بث الشائعات ضد العدو و التي تشوه صورته أمام الناس.
- 36- أن يتأكد من صحة المعلومة عن طريق متابعتها قبل إخبارها للأمير.
- 37- أن يتخذ اسما حركيا شبيها بأسماء المنطقة التي يسكن فيها.
- 38- عدم نشر المعلومات التي تخص العمل، و إن ظن أن العدو يعرفها فهذا يؤكد على صحتها.
- 39- أن يتقن الأسائر في كل مهمة على أن يكون ملانما للزمان و المكان.
- 40- أن لا يعادي أحدا عداوة مطلقة، و لا يصاحب أحدا مصاحبة مطلقة.
- هذه الصفات تزيد و تنقص حسب عادات و تقاليد

البلد الذي يعيش فيه، فمثلا إذا كان يعيش في السعودية أو باكستان أو أفغانستان يمكنه تربية لحيته شرط أن يحلق شعر خدوده لأن السلفيين يعرفون أيضا من لديهم فهم لا يحلقون شعر الخدود بل يتركونها على طبيعتها، و يمكنه ارتداء اللباس الشرعي شرط أن لا يقصر العبادة فهذا الذي يلبسه ملكهم، إلخ...

كلمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد ..

أمة الإسلام في تركيا المسلمة : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

أمة الإسلام نهنكم بشهر رمضان المبارك ، ونقول تقبل الله منا ومنكم .

أمة الإسلام يمر هذا الشهر المبارك على الأمة وإخوانكم في القوقاز ما زالوا تحت الاحتلال الروسي، يحاول الروس أن يخدعوا شعوب العالم بأن الشعب الشيشاني وشعوب القوقاز تعيش في سلام وأمن، ولكن أبشركم أن إخوانكم المجاهدين موج ودون، والجبهات موج ودة، والقادة موج ودون، والمجاهدين موج ودون، وأهل التقوى والصالح موجودون، والمعنويات عالية والنية النصر أو الشهادة.

إن شاء الله نحن في الداخل نبدل الذي نستطيع، وإخواننا المسلمون في الخارج يفتنون ما يستطيعون، وخصوصاً الشعب التركي لأن تاريخكم مع القوقاز كبير وأنتم المسؤول الأول أمام الأمة عن شعوب القوقاز والبلقان، فمسلمو القوقاز والبلقان عندما تكون لهم مشاكل قلوبهم مباشرة تتوجه بعد التوجه لله عز وجل إلى إخوانهم المسلمين في تركيا لأنهم أقرب المسلمين لهم.

علماء تركيا الأفاضل .. أئمة المساجد .. تجار تركيا .. ندعوكم لمساعدة إخوانكم المسلمين في القوقاز، أيضاً أعز وإخواننا المجاهدين والمجاهرين الموجودين في بلاد تركيا.

كبار السن .. الشيوخ .. العجائز .. لا تنسونا من صالح الدعاء.

الشباب .. تمسكوا بدين الله عز وجل ، لا تغرنكم الدنيا ، لتكن قبلكم مكة ، لا تتوجه قلوبكم نحو الغرب والثقافة والحضارة الغربية ، نحن مسلمون وعزتنا بهذا الدين .

نسأل الله عز وجل أن يعزنا وإياكم بهذا الدين ، نسأل الله أن يهتم لنا ولكم بالشهادة في سبيله .

وجزاكم الله خيراً

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

القائد مهند حفظه الله

الصادرة عن صوت القوقاز

رمضان 1430 هـ

وتبقى دولة الإسلام

تسامحة

لا إله إلا الله

الله

العدد القادم ياذن الله

نصرة للإخوة المجاهدين
في

جزيرة العرب

